

القمة العربية.. لماذا وأين؟

القمة العربية الثامنة والعشرون، جاءت بعد انقسام عربي تجلى في الاهتزازات التي أصابت عدداً من الأقطار العربية، من اليمن إلى ليبيا وسوريا، وربما كانت أقطار أخرى في طريقها إلى التشقق والاهتزاز. هذه القمة لم تأت بجديد، لا سيما إزاء القضية المركزية للأمة العربية، القضية الفلسطينية. لكن بصرف النظر عن تعثر خطوات الرئيس ميشال عون عند صعوده إلى المنصة لأخذ الصورة التذكارية، فإن من حق الإنسان العربي، بل من واجبه، أن يتساءل: لماذا تعقد القمة العربية قريباً وعلى بعد أمطار من البحر الميت، الذي يحتل العدو الصهيوني ضفته الغربية، وبإمكانه رصد تحركات وخطوات، وربما لقاءات وأحاديث الزعماء العرب، ملوكاً ورؤساء وأمراء!! ولماذا جرى إبعاد الإعلاميين والمراسلين عن قاعة اجتماعات الوفود وعن منازلهم في فنادقهم.. في حين يدعى إلى جلسات القمة مندوبون عن الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي!! وما بات معروفاً ومسلماً به لدى الجميع أن المؤتمر لم ولن يأتي بجديد، حتى ولا على مستوى العلاقات الثنائية بين أي زعيمين عربيين متخاصمين أو قطرين متباعدين. وما ينتظره الجميع هو أين تنعقد القمة القادمة، وما هو مشروعها الجديد لمعالجة القضية الفلسطينية... أو أية قضايا أخرى طارئة.

لبنان في قمة العرب التضامن المشروط!

التحرك الشعبي الرفض للضرائب
هل ترك أثره على الموازنة



المعارضة السورية تواصل معاركها في دمشق وحماة والنظام يرد بحرق الأرض

الهجوم الخاطف في دمشق
هل يتكرر في حلب؟



انتيال الأسير المحرر مازن فقهاء جنوب غزة حركة حماس: المقاومة سترد بالطريقة المكافئة

خالد مشعل: «حماس» تقبل التحدي
الذي فرضته إسرائيل باغتيالها «مازن فقهاء»



الحكومة المغربية الجديدة برئاسة سعد الدين العثماني

الديمقراطية البريطانية
وتقارير «الإخوان والإسلام السياسي»



وجهة نظر

الرئيس الحريري.. و«خير أجناد الأرض»

بقلم: حسام كنفاني

لم يكن ينقص الرئيس سعد الحريري، إلا إدراج تعبير «خير أجناد الأرض» لوصف الجيش المصري، وتعامله مع المواطنين في أرض الكنانة. فرئيس الحكومة الزائر للقاهرة أغدق في المدح على الأسلوب الذي تصرف به الجيش مع الشعب المصري، في إشارة إلى ما بعد «٣٠ يونيو»، أي ضمناً الانقلاب العسكري على نتائج الانتخابات في مصر.

رأى الحريري أن مصر «قدمت النموذج الصحيح لكيفية تعامل الجيوش الوطنية مع شعوبها»، وذلك في حوار مع صحيفة الأهرام الحكومية، وهي الصحيفة التي لم تتوان عن استخدام التعبير عنواناً رئيسياً للمقابلة التي تطرقت إلى أمور قد تكون أهم، ولا سيما الوساطة المصرية مع إسرائيل لوقف تهديدها للبنان. غير أن مثل هذا الأمر لا يبدو مهماً أمام شهادة البراءة التي قدمها رئيس الحكومة اللبناني للجيش المصري وقيادته، من المذابح السياسية والأمنية التي ارتكبتها في الانقلاب وما بعده، ولا يزال يرتكبها بأشكال مختلفة.

ألم يسبق للحريري أن سمع بمذبحة رابعة، التي تعد الأضخم في تاريخ مصر الحديث، وربما القديم. ألم يقرأ أن عدد الضحايا لا يزال غير نهائي، ووصل - في بعض التقديرات - إلى الآلاف، وذلك نتيجة دخول الجيش على مواطنين عزل معتمدين في ساحة وسط القاهرة! ألم يبلغ أياً من مستشاريه الكثر أن لأتمة المفقودين من الذين كانوا موجودين في ساحات الاعتصام لا تزال طويلة، وأن كثيرين منهم غير معلوم إذا ما إذا كانوا أحياء أم أمواتاً؟! وماذا عما يحصل اليوم في سيناء من تهجير للسكان على يد «خير أجناد الأرض»، كما يحلو للإعلام المصري تسمية الجيش، ألم ينقل أحد من مستشاري رئيس الحكومة إليه صورة الوضع في شبه الجزيرة، وأخبار القتل والهدم الحادثين يومياً بذرائع أمنية، على الرغم من أن أهدافاً استراتيجية أبعد قد تكون خلف كل ما يحدث؟! وما رأي الرئيس الحريري مثلاً في سيطرة الجيش على مفاصل الاقتصاد في البلاد، وتحكمه بالذات والدواء وغيرهما من مقومات الاقتصاد على الساحة المصرية، وتقديمها للشعب على أنها «مكرمة» من الجيش المنتعم وحده بخيرات البلاد... هل هذا هو النموذج الذي يريد الحريري تعميمه؟

ولم يسبق للحريري أن سمع بمذبحة رابعة، التي تعد الأضخم في تاريخ مصر الحديث، وربما القديم. ألم يقرأ أن عدد الضحايا لا يزال غير نهائي، ووصل - في بعض التقديرات - إلى الآلاف، وذلك نتيجة دخول الجيش على مواطنين عزل معتمدين في ساحة وسط القاهرة! ألم يبلغ أياً من مستشاريه الكثر أن لأتمة المفقودين من الذين كانوا موجودين في ساحات الاعتصام لا تزال طويلة، وأن كثيرين منهم غير معلوم إذا ما إذا كانوا أحياء أم أمواتاً؟! وماذا عما يحصل اليوم في سيناء من تهجير للسكان على يد «خير أجناد الأرض»، كما يحلو للإعلام المصري تسمية الجيش، ألم ينقل أحد من مستشاري رئيس الحكومة إليه صورة الوضع في شبه الجزيرة، وأخبار القتل والهدم الحادثين يومياً بذرائع أمنية، على الرغم من أن أهدافاً استراتيجية أبعد قد تكون خلف كل ما يحدث؟! وما رأي الرئيس الحريري مثلاً في سيطرة الجيش على مفاصل الاقتصاد في البلاد، وتحكمه بالذات والدواء وغيرهما من مقومات الاقتصاد على الساحة المصرية، وتقديمها للشعب على أنها «مكرمة» من الجيش المنتعم وحده بخيرات البلاد... هل هذا هو النموذج الذي يريد الحريري تعميمه؟

ولم يسبق للحريري أن سمع بمذبحة رابعة، التي تعد الأضخم في تاريخ مصر الحديث، وربما القديم. ألم يقرأ أن عدد الضحايا لا يزال غير نهائي، ووصل - في بعض التقديرات - إلى الآلاف، وذلك نتيجة دخول الجيش على مواطنين عزل معتمدين في ساحة وسط القاهرة! ألم يبلغ أياً من مستشاريه الكثر أن لأتمة المفقودين من الذين كانوا موجودين في ساحات الاعتصام لا تزال طويلة، وأن كثيرين منهم غير معلوم إذا ما إذا كانوا أحياء أم أمواتاً؟! وماذا عما يحصل اليوم في سيناء من تهجير للسكان على يد «خير أجناد الأرض»، كما يحلو للإعلام المصري تسمية الجيش، ألم ينقل أحد من مستشاري رئيس الحكومة إليه صورة الوضع في شبه الجزيرة، وأخبار القتل والهدم الحادثين يومياً بذرائع أمنية، على الرغم من أن أهدافاً استراتيجية أبعد قد تكون خلف كل ما يحدث؟! وما رأي الرئيس الحريري مثلاً في سيطرة الجيش على مفاصل الاقتصاد في البلاد، وتحكمه بالذات والدواء وغيرهما من مقومات الاقتصاد على الساحة المصرية، وتقديمها للشعب على أنها «مكرمة» من الجيش المنتعم وحده بخيرات البلاد... هل هذا هو النموذج الذي يريد الحريري تعميمه؟

ولم يسبق للحريري أن سمع بمذبحة رابعة، التي تعد الأضخم في تاريخ مصر الحديث، وربما القديم. ألم يقرأ أن عدد الضحايا لا يزال غير نهائي، ووصل - في بعض التقديرات - إلى الآلاف، وذلك نتيجة دخول الجيش على مواطنين عزل معتمدين في ساحة وسط القاهرة! ألم يبلغ أياً من مستشاريه الكثر أن لأتمة المفقودين من الذين كانوا موجودين في ساحات الاعتصام لا تزال طويلة، وأن كثيرين منهم غير معلوم إذا ما إذا كانوا أحياء أم أمواتاً؟! وماذا عما يحصل اليوم في سيناء من تهجير للسكان على يد «خير أجناد الأرض»، كما يحلو للإعلام المصري تسمية الجيش، ألم ينقل أحد من مستشاري رئيس الحكومة إليه صورة الوضع في شبه الجزيرة، وأخبار القتل والهدم الحادثين يومياً بذرائع أمنية، على الرغم من أن أهدافاً استراتيجية أبعد قد تكون خلف كل ما يحدث؟! وما رأي الرئيس الحريري مثلاً في سيطرة الجيش على مفاصل الاقتصاد في البلاد، وتحكمه بالذات والدواء وغيرهما من مقومات الاقتصاد على الساحة المصرية، وتقديمها للشعب على أنها «مكرمة» من الجيش المنتعم وحده بخيرات البلاد... هل هذا هو النموذج الذي يريد الحريري تعميمه؟

ولم يسبق للحريري أن سمع بمذبحة رابعة، التي تعد الأضخم في تاريخ مصر الحديث، وربما القديم. ألم يقرأ أن عدد الضحايا لا يزال غير نهائي، ووصل - في بعض التقديرات - إلى الآلاف، وذلك نتيجة دخول الجيش على مواطنين عزل معتمدين في ساحة وسط القاهرة! ألم يبلغ أياً من مستشاريه الكثر أن لأتمة المفقودين من الذين كانوا موجودين في ساحات الاعتصام لا تزال طويلة، وأن كثيرين منهم غير معلوم إذا ما إذا كانوا أحياء أم أمواتاً؟! وماذا عما يحصل اليوم في سيناء من تهجير للسكان على يد «خير أجناد الأرض»، كما يحلو للإعلام المصري تسمية الجيش، ألم ينقل أحد من مستشاري رئيس الحكومة إليه صورة الوضع في شبه الجزيرة، وأخبار القتل والهدم الحادثين يومياً بذرائع أمنية، على الرغم من أن أهدافاً استراتيجية أبعد قد تكون خلف كل ما يحدث؟! وما رأي الرئيس الحريري مثلاً في سيطرة الجيش على مفاصل الاقتصاد في البلاد، وتحكمه بالذات والدواء وغيرهما من مقومات الاقتصاد على الساحة المصرية، وتقديمها للشعب على أنها «مكرمة» من الجيش المنتعم وحده بخيرات البلاد... هل هذا هو النموذج الذي يريد الحريري تعميمه؟

الإنجازات التي ينتظرها اللبنانيون»، مشدداً على أن «هذا الجهد الحكومي يلقي منا ومن جميع الحرصاء على الصالح الوطني العام دعماً غير مشروط لما له من تأثيرات إيجابية على مسار إعادة بناء الوطن وتحسينه».

دي فريج: إقرار الموازنة يعطي ثقة بالاقتصاد

أوضح عضو كتلة «المستقبل» النائب نبيل دي فريج أن «الحكومات المتعاقبة منذ عام ٢٠٠٥ أقرت العديد من الموازنات وأحالتها على المجلس النيابي لأنه لم يتم التصويت عليها في المجلس، لتصبح قانوناً نافذاً»، لافتاً إلى أن «الموازنة غير نافذة حتى الآن بانتظار إقرارها في مجلس النواب، لكن الحكومة أقدمت على خطوة كبيرة تعطي ثقة بالاقتصاد اللبناني».

وأشار في حديث إلى وكالة «أخبار اليوم» إلى أنه «بعدما تم إقرار الموازنة في مجلس الوزراء، ستطبع على ١٢٥ نسخة لترسل إلى مجلس النواب، وحين تصل إلى رئيس المجلس بحيلها على لجنة المال والموازنة التي يفترض أن تتوقف عن درس أي مشاريع أو اقتراحات أخرى من أجل التفرد بإنجازها».

وقال: «درس الموازنة كان يصطدم بالخلافات السياسية التي كانت تحول دون عقد جلسات مجلس الوزراء على مدى أسابيع عديدة. وإقرارها إشارة إيجابية مهمة جداً للاقتصاد، خصوصاً بالنسبة إلى المؤشرات الاقتصادية الصادرة عن مؤسسات التصنيف، والصناديق العربية والأوروبية المانحة التي تسعى إلى مساعدة لبنان».

المشوق: رسالة الرؤساء السابقين خطية وطنية

اعتبر وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق، أن رسالة الرؤساء الخمسة أمين الجميل وميشال سليمان وفؤاد السنيورة وجيب ميقاني وتمام سلام إلى القمة العربية، «خطية وطنية تجاوزت حدود اللياقة والسياسة»، لافتاً إلى أن «من حقهم إرسالها لرئاسة الجمهورية والحكومة قبل إرسالها للقمة، والبيان هو خطية وطنية لخروجهم عن الوحدة الوطنية».

كلام المشوق جاء على هامش مشاركته في أعمال منتدى «التعاون من أجل الأمن» الذي تنظمه مؤسسة «الإنتربول» بالشراكة مع دولة الإمارات العربية المتحدة في أبو ظبي، ولقائه نظيره الإماراتي الفريق الشيخ سيف بن زايد آل نهيان في قاعة جانبية، وقد عرض معه لقضايا التعاون المشترك في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب، منوهاً بـ «العلاقات المميزة التي تربط لبنان بالإمارات».

في بنود الموازنة التي تمت ووصلت إلى ١٣٠ بليوناً والتي طالب بها فرياق ووافقت عليها الحكومة بكل أطرافها، أبرزها قضية التخمين العقاري ومركزيته لأنه يطاول كل التسجيلات والأرباح العقارية وكل ما له علاقة بالعقار وكلنا نعلم أنه لا يتم تسجيل العقارات بسعرها الفعلي وكلنا نقوم بذلك».

وأشار إلى أنه «يجري تخمين موحد لكل منطقة في لبنان وهذا يدخل مئات ملايين الدولارات إلى الخزينة ووزير المال النزم انجازها خلال شهر وأدخلنا في الموازنة كإيراد إضافي». ومن البنود أيضاً «اعتماد الموازنات المدققة من مدققين محلفين لدى المصارف واتخاذ قرار في البنك المركزي بتعميم هذا الأمر على كل المصارف، وهذا قيمته كبيرة، يحكى عن بلايين ونترك لوزارة المال إعطاء رقمه النهائي»، كاشفاً أنه «تم إضافة موضوع مداخيل الجمارك وهذا التزام من الحكومة بأن إدارة الجمارك الجديدة التي كان لنا جزء أساسي بتعيينها لديها فترة زمنية محددة للتخمين».

المستشفى المصري خارج المنطقة الخضراء

استغربت مصادر معنية بموضوع المستشفى الميداني المصري القريب من حرج بيروت الحملة على مكان إقامة هذا المستشفى واطهاره كأنه اعتداء على البيئة والمنطقة الخضراء في الحرج. ولفتت المصادر في هذا السياق إلى أن كل السلطات اللبنانية المختصة اكدت ان المستشفى ليس مقاما على حرج بيروت بل هو خارج الحرج وقيم على مراب اسفلتي خارج المنطقة الخضراء، وأشارت إلى ان المستشفى يخدم قطاعات واسعة من اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين من ذوي الحاجات الطبية والاستشفائية وان الذين يقومون بالحملة على المستشفى ليسوا مطلعين على الحقائق على الأرض. وذكرت بأن الحكومة طلبت بقاء المستشفى منذ فترة طويلة وهي التي حددت مكانه في ذلك الوقت خدمة لقطاعات شعبية من أبناء وسكان المنطقة المحيطة ولم تزل أي شجرة واحدة لإقامة المستشفى.

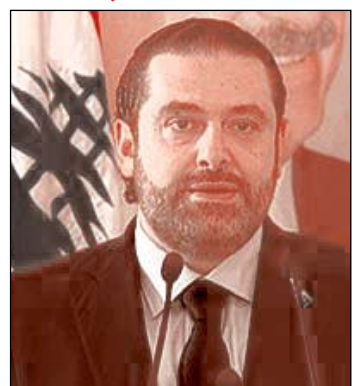
سلام: إنجاز الموازنة يخدم المصلحة الوطنية



توجه الرئيس تمام سلام بتحية تقدير إلى رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري على «الجهود الجبارة التي بذلها، ومع وزير المالية علي حسن خليل، من أجل إقرار مجلس الوزراء مشروع الموازنة عقب اثنتي عشرة سنة من الغياب، وتحقيق هذا الإنجاز الذي يخدم المصلحة الوطنية العليا ويعيد الانتظام إلى مالية الدولة، بعدما عانت البلاد سنوات طويلة من الآثار السلبية للسياسات المالية غير المستندة إلى قواعد اتفاق واضحة».

وأمل في تصريح «أن تشكل هذه الخطوة مدخلاً جدياً إلى معالجة الاستحقاقات الأخرى مثل إقرار سلسلة الرتب والرواتب ووضع قانون جديد للانتخاب، وغيرها من

الحريري: القطر سائر ومن لا يريد أن يستقله فليبق مكانه



في دردشة مع الإعلاميين على متن طائرة خاصة تابعة لشركة «طيران الشرق الأوسط»، قال الحريري: «الوفد اللبناني الواحد إلى الأردن يعكس مدى التفاهم بيننا وبين الرئيس عون وسينعكس قريباً على قانون الانتخاب وسننتهي من هذا الموضوع». وأعلن أن «سلسلة الرتب والرواتب ستقر ولو بعد حين»، معرباً عن اقتناعه بـ «وجوب بقاء حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لأنه يشكل ضماناً لاستقرار الليرة اللبنانية»، وأكد أنه «بدءاً من أيار المقبل سيشتعر المواطن بالفارق على صعيد الكهرباء».

الحكومة توافق على خطة إنقاذ الكهرباء

وافق مجلس الوزراء بالإجماع على الخطة الإنقاذية للكهرباء التي أعدها وزير الطاقة سيزار أبي خليل، وكلفه اتخاذ الإجراءات اللازمة وفقاً للقوانين والأنظمة واستدراج العروض وإجراء المناقصات، بعد تسجيل ملاحظات لا بد من أخذها في الاعتبار لتوفير المزيد من الشفافية والانضباط في الإنفاق اللذين أكد المجلس اعتمادهما في تنفيذ الخطة، علماً أن التلزيما والعقود ستكون موضع مراجعة من الحكومة. وكان أقرب تشبيه لما تم التوافق عليه، وفق أحد الوزراء هو أن «العصفور مع الوزير والخيط في يد مجلس الوزراء».

وقال وزير الإعلام لمحم رياشي رداً على أسئلة الصحافيين: «أقرت الخطة في المبدأ، وسيتم عرض تفاصيلها، وما سيتم استدرجه من عروض للبواخر، وللخطة الفوتوفوتونية وما إلى ذلك على مجلس الوزراء تباعاً. وستتم مناقشتها والتصويت عليها، ومن الممكن حصول إجماع حولها، لأنه تمت مناقشة الخطة بكل تفاصيلها».

باسيل: إقرار الموازنة جيد للانتظام المالي

قال رئيس «كتل التغيير والإصلاح» وزير الخارجية جبران باسيل تعليقاً على الإقرار المبدئي للموازنة في جلسة مجلس الوزراء، إنه «تم إدخال، للمرة الأولى، عناصر أساسية جديدة فيها، تتعلق بالعدالة الاجتماعية والضريبية التي تقتضي أن تطاول ضريبياً كبار الشركات والمودعين والمصارف أكثر من الصغار، واستطعنا تباعاً إنجاز أقسام منها». وأكد أن إقرارها «أمر جيد للانتظام المالي في الدولة ويستلزمه إقرار نهائي في البرلمان مع كل الشروط الدستورية اللازمة أهمها قطع الحساب الذي يجب أن يأخذ مساره الدستوري والقانوني اللازم لإقرار الموازنة في شكل نهائي».

وأكد باسيل بعد اجتماع الكتل أمس «أننا نجحنا في وضع سقف للاستدامة مرتبط بالعجز المقدر للموازنة». وعدد «ما أصغر الكتل على إدراجه في الموازنة ولو جزئياً، إضافة إلى بعض التخفيضات

هرموش: إصلاح الواقع السياسي

يبدأ من قانون انتخاب وفق النسبية الكاملة أو الأقرب إليها

بالدرجة الثالثة، هو قانون حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الذي يقسم لبنان إلى ثلاث عشرة دائرة، لأن النسبية هي الأكثر عدالة وانصافاً».

وأضاف هرموش: «واجب مجلسي النواب والوزراء العمل على الانتهاء من الاتفاق على قانون الانتخاب قبل السابع عشر من نيسان المقبل»، وقال هرموش «إن المعلومات المسربة تفيد وجود موافقة مبدئية من رئيس الحكومة سعد الحريري على النسبية على أساس الدوائر الخمس، وقد تكون هناك تسوية تقضي بانتخاب نصف النواب وفق النظام النسبي والنصف الآخر وفق النظام الأكثرية».

وعن إقرار الموازنة العامة، قال هرموش: «صدقت في الموازنة مقولة أن تأتي متأخراً أفضل من أن لاتأتي أبداً، رغم أن إقرارها يعتبر إنجازاً بعد هذه المدة الطويلة من الغياب».

اعتبر رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية الأستاذ أسعد هرموش في حديث لإذاعة الفجر أن «الطبقة السياسية الحاكمة وصلت إلى واقع مازوم لجهة الفشل بالتوصل إلى اتفاق على قانون انتخاب جديد، وهذا يضاف إلى سلسلة النكسات التي أصيب بها الطاقم السياسي وفشله في إدارة الحياة السياسية في لبنان، وإعادة إنتاج قانون انتخاب عادل ومتوازن».

وجدد هرموش «تأكيد الجماعة الإسلامية اعتبار أن أي باب من ابواب إصلاح الواقع السياسي المازوم يبدأ من قانون الانتخاب، لأن هذا القانون يعيد إنتاج كل السلطات، لذلك فإن الجماعة تطرح النسبية الكاملة على أساس اعتبار لبنان دائرة انتخابية واحدة أو الأقرب إلى ذلك، أي النسبية على أساس المحافظات الخمس التقليدية، والأقرب إلى ذلك

لبنان: ألف ل.ل. سوريا ٥٠٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الإمارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

ثمن النسخة

الإشتراكات

كلمة الأمان

لأن الشرطة تعاملت بمهنية عالية وطبقت القانون بشكل جيد. كذلك فقد أبدت فرنسا «قلقها من حظر الاحتجاجات المناهضة للفساد في روسيا واعتقال مئات المتظاهرين خلالها». أما الرمز الأول في المعارضة الروسية (نافالني) فقد جرى تقديمه الى المحكمة، وأصدرت بحقه حكماً بالسجن خمسة عشر يوماً لاستكمال إجراءات التحقيق والمحاكمة.

وفي فرنسا نفسها، أثار مقتل رجل صيني برصاص الشرطة الفرنسية، موجة احتجاجات واسعة وصدّامات في الشوارع، مما استدعى خروج مظاهرات حاشدة في مختلف المدن الصينية. أما في باريس، فقد خرجت أعداد غفيرة من الجالية الصينية في مظاهرات رشقت الشرطة الفرنسية بمقذوفات، وأحرقت سيارة للشرطة الى جانب ثلاث سيارات مدنية أخرى، وأصيب ثلاثة من رجال الأمن بجراح.

أما في عالمنا العربي، ففي مصر يناقش مجلس النواب قانون أصحاب الأعمال والعمال. وقد منح مشروع القانون أصحاب الأعمال «الحق في فصل أي عامل في حال تقاعسه عن أداء عمله، وتوقيع غرامة لا تزيد على عشرة آلاف جنيه عند الاضراب دون التفاوض مع صاحب العمل، وحظر الدعوة للاعتصام أو الاضراب في المنشآت الاستراتيجية أو المتعلقة بالأمن القومي...»، واشترط القانون «ضرورة إخطار كل من صاحب العمل والجهة الإدارية المختصة، قبل التاريخ المحدد للاضراب بعشرة أيام على الأقل، من خلال كتاب وموصى عليه بعلم الوصول، على أن يتضمن الإخطار الأسباب الدافعة للاضراب، وتاريخ بدايته، ونهايته، وحظر دعوة العمال للاضراب...».

بالعودة الى لبنان، ومسلسل الاعتصامات والاضرابات والتظاهر أمام مؤسسات حكومية وتعطيل العمل فيها.. كل ذلك يجري بموجب قرار ذاتي تتخذه الجهة الداعية للاضراب أو الاعتصام.. سواء كانت هذه الجهة نقابية أو حزبية أو سياسية، أو مكلفة بذلك من وراء الحدود أو من داخلها. وقد راجت مؤخراً عبارة «المجتمع المدني»، الذي يضم شباباً وشابات، لا هوية لهم ولا لون ولا توجه.. المهم أنهم يمارسون حقهم في الاضراب أو الاعتصام أو التظاهر ضد الدولة والطبقة السياسية الحاكمة التي باتت مستهدفة من الجميع، خاصة أن «المجتمع المدني» يطالب بمكافحة الفساد والتصدي له. والعهد الجديد تجاوب مع هذا المطلب عن طريق انشاء «وزارة دولة» لمكافحة الفساد، دون أن يدري أحد متى وكيف تبدأ فعاليات هذه الحقيبة الوزارية التي تحمل العصا السحرية لمكافحة هذا الفساد.

أما إعلان الاضراب والتظاهر، فهو أفضل ما يستطيع اللبنانيون ممارسته هذه الأيام. ذلك أن هذا الحق هو المؤشر الوحيد الى أن لبنان ما زال بلداً حراً يتمتع فيه المواطن اللبناني بكل حقوقه، بصرف النظر عما اذا كان في المقابل يؤدي واجباته. نحن في لبنان لانملك صناعة ولازراعة، حتى السياحة والاصطياف فقدناهما.. ولم يبق لدينا سوى الحرية، نمارسها بكل الأشكال والمناسبات. ■

في سابقات الأيام كانت النقابات العمالية أو الأحزاب السياسية، إذا أرادت التعبير عن رأيها أو المطالبة ببعض حقوقها أو الاحتجاج على قرار حكومي.. تقوم بالتظاهر أو الاعتصام أو إعلان الإضراب.. كان ذلك اليوم يعتبر مشهوداً في الحياة العامة، وكان يجري الإعلان عنه وتحويل مسار السيارات. أما هذه الأيام فقد بات الاعتصام في الساحات أو اطلاق المسيرات في الشوارع أو اقفال الدوائر الحكومية أو المدارس والجامعات، بات كل ذلك شيئاً عادياً تمارسه أي مجموعة شبابية أو حزبية دون إذن من أحد، أو إعلان ذلك قبل أيام. وتبعاً لذلك فإن وسائل الإعلام، لاسيما عدسات المصورين، للصحف والقنوات التلفزيونية فهي تتابع التحركات كي تنقلها للرأي العام اللبناني والخارجي، بصرف النظر عن أهمية الخبر أو ما إذا كان الحدث مرصداً به أو مجرد رد فعل على شأن عابر لا قيمة له ولا وزن. هذا ما يقع في لبنان، فماذا عن مثل هذه الفعاليات في الساحات العالمية الأخرى؟!

معروف أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس وزرائه ديمتري مدفيديف، يتناوبان على رئاسة الدولة ورئاسة الحكومة، وأن روسيا تتحضر لإجراء انتخابات نيابية ورئاسية خلال الأشهر القادمة. لذلك فإن التيارات المعارضة بدأت تحضير أوراقها واطلاق اتهاماتها للنظام الروسي القائم بالفساد واغتصاب المال العام. وإذا كانت عملية التصدي للرئيس بوتين متعذرة نظراً لوزنه السياسي والأمني المعروف، فإن قوى المعارضة توجه سهامها الى الرجل الثاني (مدفيديف) واتهامه باغتصاب أموال الدولة. وأبرز رموز المعارضة الروسية هو الكسي نافالني، الذي وجه دعوات متكررة الى الرأي العام الروسي في مختلف المدن والمحافظات للتظاهر ضد النظام ممثلاً بالرئيسين. لذلك فقد خرجت الجماهير في حوالي ثمانين مدينة وقريبة روسية الى الشوارع، رافعة شعارات ضد النظام، مما دفع قوى الأمن للنزول الى الشوارع واعتقال ما يزيد على ألف متظاهر، بينهم نافالني، وتقديمهم الى المحكمة، بتهم منها «إثارة الفوضى» و«تنفيذ محاولات لاستفزاز الشعب وخداعه»، و«بتلقي مكافآت مالية» للنزول الى الشارع. وتشير استطلاعات الرأي الى أن المعارضة الليبرالية التي يمثلها نافالني لا تملك أي فرصة لتقديم مرشح قادر على زعزعة موقع بوتين الذي يحظى بشعبية كبيرة، لكن نافالني وأنصاره يأملون باستغلال الاستياء العام من فساد المسؤولين لجذب مزيد من التأييد.

وفي تعليق أصدره الكرملين قال الناطق باسم بوتين «إننا إذ نحترم حق المواطنين في التعبير عن رأيهم، لكن المظاهرات غير قانونية، بعدما أخذ المنظمون المواطنين الى أماكن تجمهر غير مرخصة وغير خاضعة لإجراءات حماية أمنية مناسبة وعرضهم للخطر». الى ذلك فقد رفض المتحدث باسم الكرملين دعوات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الى اطلاق سراح المعارضين الذين أوقفوا في التظاهرات.. لا نقبل هذه الدعوات

ممارسة الحريات والتظاهر والاعتصام في لبنان والعالم

في ظل الحديث عن تطوير النظام اللبناني؛ هل يشكل مجلس الشيوخ مدخلاً للحل؟

حكاية مجلس الشيوخ اللبناني

بداية ما هي حكاية لبنان مع مجلس الشيوخ؟ وهل صحيح ان تشكيل هذا المجلس يشكل مدخلاً لاصلاح النظام اللبناني؟

من المعروف تاريخياً انه عند تأسيس الكيان اللبناني عام ١٩٢٦ على أيدي الإنتداب الفرنسي، تضمن النظام اللبناني إنشاء مجلس للشيوخ الى جانب البرلمان اللبناني، وقد انشئ هذا المجلس بموجب الدستور اللبناني الصادر في ٢٣ أيار ١٩٢٦، لكنه ألغي بموجب القانون الدستوري الصادر في ١٧ تشرين الأول ١٩٢٧، وذلك بإيعاز من سلطات الإنتداب الفرنسي، بحجة انه كان يعرقل الحياة البرلمانية.

وكان مجلس الشيوخ آنذاك يتألف من ستة عشر عضواً يعين رئيس الحكومة سبعة أعضاء منهم بعد استطلاع رأي الوزراء، وينتخب الباقي وتكون مدة عضوية المجلس ست سنوات، ويمكن ان يعاد انتخابهم وتجديد عضويتهم لولاية ثانية، وكان توزيع المقاعد على الشكل الآتي: ٥ موارثة، ٣ سنة، ٣ شيعية، ٢ ارفوذكس، ١ كاثوليك، ١ دروز، ١ اقلية. وكان هناك نظام محدد للمجلس ولدوره وكيفية إدارة شؤونه، لكن يبدو ان تلك التجربة لم تعمر طويلاً وألغي هذا المجلس عام ١٩٢٧.

وفي خلال مؤتمر الطائف عام ١٩٨٩ أعيد طرح تشكيل مجلس للشيوخ يمثل الطوائف اللبنانية، وذلك بموازاة العمل لإلغاء التمثيل الطائفي في البرلمان اللبناني، وجرى إدخال هذا البند في الدستور اللبناني بعد تعديله في ٢١ أيلول ١٩٩٠ ونصت

تستمر المواقف والتصريحات للقوى والأحزاب اللبنانية الداعية إلى تطوير النظام السياسي اللبناني بموازاة الحديث عن وضع قانون جديد للانتخابات النيابية.

وفي هذه الاطار تدعو بعض الشخصيات والقوى اللبنانية إلى الإسراع بتشكيل مجلس للشيوخ يمثل كل الطوائف اللبنانية، والعمل لوضع نظام انتخابي جديد غير قائم على اساس الطائفية وإلغاء الطائفية السياسية.

وتؤكد هذه الشخصيات ان هذه الطروحات تنطلق من تطبيق «اتفاق الطائف» وكون تشكيل مجلس الشيوخ أصبح جزءاً من الدستور اللبناني.

فهل يمكن تشكيل مجلس للشيوخ في لبنان؟ وهل يشكل ذلك مدخلاً لتطوير النظام اللبناني؟ وما هي الأسس التي ينبغي اعتمادها في تشكيل هذا المجلس؟ ومن يتولى رئاسته؟ وما هي المهام المطلوبة منه في حال تشكله؟



عبر شبكة الإنترنت

www.al-aman.com

أخرى تولى شخصية مسيحية رئاسة المجلس بما ان المسلمين يتولون حالياً رئاسة الحكومة ورئاسة مجلس النواب، فيما تنحصر رئاسة الجمهورية بالموارنة.

المشكلة الأخرى المرتبطة بتشكيل مجلس الشيوخ انه ليس هناك اي تصور واضح لكيفية التشكيل



ارسلان.. وجنبلات

أو الانتخاب وما هي الاسس التي سيتم على اساسها التشكيل أو الانتخاب، وهل سيتم الاكتفاء بتمثيل الطوائف اللبنانية ومن يحدد الطوائف، وماذا عن الشرائح العلمانية أو غير المنتمئة لطائفة محددة، إضافة الى تفاصيل الدور المطلوب للمجلس.

واما بشأن القضايا الوطنية التي يمكن ان يبحثها المجلس فقد حددتها المادة ٦٥ الفقرة الخامسة، تحت عنوان: المواضيع الأساسية التي تحتاج موافقة الثلثين من أعضاء مجلس الوزراء، وهي: تعديل الدستور، إعلان حالة الطوارئ والغاؤها، الحرب والسلم، التعبئة العامة، الاتفاقات والمعاهدات الدولية وقضايا أخرى.

فهل يكون مجلس الشيوخ دوراً في هذه القضايا؟ وما هي علاقة مجلس الشيوخ بمجلس الوزراء ومجلس النواب وبرئاسة الجمهورية؟

كل هذه الأسئلة والاشكالات تؤكد ان طريق تشكيل أو انتخاب مجلس الشيوخ ليس سهلاً، وهناك عقبات عديدة أمامه، ولذلك بدل ان يكون هذا المجلس، مدخلاً لتطوير النظام اللبناني، فقد يؤدي إلى فتح الباب أمام خلافات جديدة، ولذا المطلوب تعميق الحوار والنقاش حول مجلس الشيوخ وكل القضايا المتعلقة به وذلك كمدخل لبحث هذا الملف الحساس. ■

قاسم قصير

المادة ٢٢ من الدستور على ما يأتي: «مع انتخاب أول مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصرية.»

لكن هذه المادة كانت مبهمه وغير واضحة ولم يحدد وقت زمني لتشكيل المجلس أو تفاصيله، ولذا لم يتشكل المجلس رغم مرور نحو ٢٧ سنة على «اتفاق الطائف»، كذلك لم يوضع قانون جديد للانتخابات على أساس غير طائفي.

دور المجلس وإمكانية تشكيله

لكن هل يمكن تشكيل أو انتخاب مجلس للشيوخ حالياً؟ وكيف سيتم تشكيله أو انتخابه؟ وما هو الدور المطلوب منه؟ وهل سيؤدي ذلك إلى تطوير النظام اللبناني.

لقد أعيد أخيراً التذكير بضرورة تشكيل مجلس الشيوخ أو العمل لتطبيق المادة ٢٢ من الدستور، لكن ليس هناك تصور واضح حول آليات تشكيل المجلس أو كيفية انتخابه أو ما هو دوره المحدد.

لقد أثرت أخيراً اشكالية رئاسة المجلس، فالمسؤولون في طائفة الموحدين الدرزيين والحزب التقدمي الاشتراكي يؤكدون ان رئاسة المجلس هي لطائفة الدرزيين، وانه جرى تأكيد ذلك في المداولات التي حصلت في خلال اتفاق الطائف، لكن ليس هناك نص دستوري يؤكد ذلك، ولذا طرحت شخصيات

لبنان في قمة العرب.. التضامن المشروط!

ولذلك كان التحفظ العربي على بند التضامن مع لبنان، خاصة أيضاً أن الحزب شارك في الحكومة اللبنانية، وجزء من التركيبة السياسية اللبنانية. إضافة إلى ذلك، يريد العرب من لبنان، ومن

الرئيس عون تحديداً، موقفاً واضحاً إلى جانب الإشقاء العرب في الأزمات التي تعصف بالمنطقة، ولا سيما في سورية والعراق واليمن، وإذا كان ذلك متعذراً لظروف خاصة بلبنان، فإنهم يريدون منه نأياً حقيقياً بنفسه عن هذه الأزمات، وذلك ليس فقط عبر الموقف الرسمي، وهو مطلوب، ولكن حتى من خلال الضغط على «حزب الله» للخروج من الدور العربية التي تدخل فيها، ولا ننسى أن القمة تناقش توسع النفوذ الإيراني في المنطقة، ويعتبر الزعماء أن «حزب



الرئيسان: عون والحريزي

بقلم: وائل نجم
استضافت العاصمة الأردنية، عمان، القمة العربية الثامنة والعشرين وسط تحديات كبيرة وكثيرة تواجه العرب في أكثر من مكان. فمن التحدي المستمر والمتواصل منذ عقود في فلسطين والمتأمل بالاحتلال الإسرائيلي، ولاحقاً التهويد وتغيير كل معالم المدن والأراضي الفلسطينية، فضلاً عن المقدسات، إلى التحدي المستجد المتمثل، بحسب وجهة نظر عربية، بالنفوذ الإيراني في المنطقة، إلى التحدي «الوهم» الذي صنعه الغرب للعرب، بل وللمسلمين، والمسّمى بتحدي مواجهة «الإرهاب». ولعل هذه العناوين هي العناوين الرئيسية التي تشغل القادة العرب في قمته.

لبنان شارك في هذه القمة على مستوى رئيسي الجمهورية، ميشال عون، والحكومة، سعد الحريري، كما كان حاضراً من خارج التمثيل الرسمي في القمة، من خلال الرسالة التي بعث بها خمسة من الرؤساء السابقين في لبنان (رئيساً جمهورية، وثلاثة رؤساء حكومة) إلى الأمانة العامة للجامعة العربية، وعبرها إلى القادة والملوك والرؤساء، والتي تؤكد سيادة لبنان، وانتماءه إلى محيطه العربي، ورفض تدخل «حزب الله» في شؤون سورية والعراق واليمن، والتمسك باتفاق الطائف (النظام السياسي)، والتمسك بالتزام القرارات الدولية (القرار ١٧٠١) فضلاً عن أمور أخرى. وقد اعتبر الرئيس عون هذه الرسالة بمثابة التشويش على مشاركته في القمة، ووضعها في إطار لا يخدم لبنان على الإطلاق بحسب وجهة نظره. والحقيقة أن هذه الرسالة ليس لها من الناحية القانونية أية قيمة، باعتبار أن أولئك الرؤساء لا يشغلون حالياً موقعاً رسمياً في سدة أي من الرئاسات في لبنان، ولكنها بكل تأكيد لها قيمة سياسية كبيرة، إذ إن كلاً منهم يمثل قيمة وطنية كبيرة، في البلد، وبالتالي فإن الأمانة العامة للجامعة، وحتى القادة العرب، لا يمكن أن يتجاهلوا بشكل كامل هذه الرسالة التي يصح القول إنها تاريخية.

وأما السبب الذي جعل الرؤساء يبعثون بهذه الرسالة إلى القمة العربية في عمان، فيبدو أنه الحرص على تأمين التضامن العربي مع لبنان، خاصة أن الدول العربية كانت إلى يوم واحد قبل انعقاد القمة تتحفظ على البند الذي ينص على التضامن مع لبنان، وذلك عن خلفية الموقف اللبناني، أو لنقل موقف الرئيس عون والحكومة من ملفات وأزمات يعتبرها القادة العرب ملفات حساسة بالنسبة إليهم، ويريدون موقفاً واضحاً منها، وليس موقفاً رمادياً.

الجميع يذكر موقف الرئيس، ميشال عون، عشية زيارته التي قام بها لمصر وتحدث فيها بتصريح إلى تلفزيون مصري، مشيراً إلى أن الجيش اللبناني ليس قادراً على حماية لبنان من أي اعتداء «إسرائيلي»، وأن سلاح «حزب الله» في لبنان سلاح مكمل لدور الجيش، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عنه، وقد كان لهذا التصريح أثر سلبي على مستوى علاقات لبنان العربية، وحتى على العلاقة بين القوى السياسية في لبنان، خاصة أن بعض الدول العربية، ولا سيما الخليجية، تضع «حزب الله» على قوائم الإرهاب،

الله» رأس حربة هذا النفوذ في المنطقة العربية. لقد رفع العرب التحفظ الذي كان على بند التضامن مع لبنان، ولكن تفعيل التضامن معه مشروط بأداء النظام عون، والرئيس اللبناني، والحكومة اللبنانية حيال الأوضاع التي تعيشها المنطقة، وجديتها في النأي بالنفس عن الملفات الساخنة، وعدم الانحياز إلى المحور المقابل، كما عدم العمل على شرعنة سلاح تنظر إليه أغلبية الدول العربية على أنه سلاح إرهاب. والتحدي الحقيقي بالنسبة إلى لبنان في كيفية مقاربة هذا الموضوع واقتناع العرب بعدم قدرته على تحمّل أعباء مواجهة هذا المحور المقابل، لأن من شأن ذلك نسف الصيغة اللبنانية، وفي الوقت ذاته إقناع المحور الآخر بعدم قدرته على مجاراته في المقامرة التي يسير بها في المنطقة في مواجهة العمق العربي من ناحية، والمجتمع الدولي من ناحية ثانية تلبية لرغبات وتطلعات بعض القوى الإقليمية.

لبنان حاضر في قمة العرب بعمان، والعرب حاضرون للتضامن مع لبنان، ولكن على لبنان أن يساعد نفسه حتى يحظى بمساعدة إشقاائه العرب، ومن دون أن يؤثر ذلك في ما ينعم به من استقرار. ■

التحرك الشعبي الراض للضرائب.. هل ترك أثره على الموازنة



الاعتراض الشعبي والنقابي على محاولة المجلس النيابي إقرار ضرائب جديدة من أجل تمويل سلسلة الرتب والرواتب؟ النقطة الأولى هي أن التحرك الشعبي أثمر فعلاً في تغيير توجهات الحكومة الضرائبية، حيث أصيبت مختلف القوى السياسية المشاركة بالحكومة بالذهول من حجم الاعتراض الشعبي والنقابي والسياسي على سياسة فرض الضرائب على اللبنانيين من أجل تمويل السلسلة. ولذلك بادر الرئيس الحريري في خطوة غير مسبوقة بالنزول إلى المتظاهرين في ساحة رياض الصلح وأعلن أنه سيواجه معهم الفساد في إدارات الدولة المختلفة.

وقد انسحب موقف الحريري على مواقف باقي القوى المشاركة في الحكومة، سواء التيار الوطني الحر أو «حزب الله» الذي اضطر أمينه العام السيد حسن نصر الله إلى القول أن الحزب لن يقبل بفرض ضرائب على الفقراء، وأنه سيجري تشكيل لجنة للبحث في الإجراءات الضريبية، ويبدو أن هذا ما حصل فعلاً بعيداً عن الأنظار، وهو ما أثمر موازنة جديدة بأرقام وتوجهات مختلفة تحمل وجهاً إصلاحياً بما يضمن عدم وجود اعتراضات شعبية ونقابية وسياسية عليها.

النقطة الثانية التي كشفتها حالة الاعتراض الشعبي الكبير على الضرائب مرتبطة بالالتزام بالقوى المسكدة بالواقع اللبناني، حيث تبين لهذه القوى أن الخطابات الرنانة التي تحمل أبعاداً طائفية ومذهبية وسوقاً سياسية مرتفعة لم تعد تجدي نفعاً بالنسبة إلى عامة اللبنانيين الذين يتكاثرون بنار الغلاء، والذين يرون السياسيين كيف يتقاسمون الجبنة الحكومية في ما بينهم، سواء في إدارات الدولة أو في المناصب الحكومية والوزارية.

باختصار، كان لازمة الاقتصادية الكبيرة التي تضغط على كاهل اللبنانيين أثرها الكبير في رفض السير وراء الحكومة كيفما كان، وهو ما أثمر تغييراً ملموساً في موازنة عام ٢٠١٧ نأمل أن يتكرس أكثر في الفترات القادمة. ■

بسام غنوم

الوزارات، وهو ما أثمر انخفاض العجز في الموازنة من ٨ مليارات دولار إلى ٧ مليارات دولار، ويبدو أن حجم الخفض هذا البالغ مليار دولار أتى بعد الدعوات إلى التشفير في النفقات الحكومية في ظل حالة الركود والتعثر التي يعاني منها الاقتصاد اللبناني والتي تنعكس سلباً على الإيرادات الضريبية للدولة. النقطة الثانية التي حملها مشروع الموازنة، هو إعادة النظر على نطاق واسع بالإيرادات الضريبية للدولة، حيث يجري الحديث عن زيادة نحو ألف مليار ليرة على الضرائب العادية على أرباح المصارف التي وفرتها لها الهندسة المالية التي أجراها مصرف لبنان أخيراً.

وعلى سيرة الحديث عن الهندسة المالية التي أجراها مصرف لبنان، فقد أسهمت هذه الخطوة للبنك المركزي والقطاع المصرفي في تحقيق مداخيل استثنائية وفورية بالليرة اللبنانية بنحو ٤٠٠٠ مليار ليرة نتجت من مقاسمة قيمة الفوائد غير المستحقة، حيث استبدل المصرف المركزي سندات دين بالليرة اللبنانية لديه بسندات دين بالعملة الأجنبية بقيمة ملياري دولار بالتنسيق مع وزارة المال وبفوائد راوحت بين ٦,٢٥٪ و ٦,٨٥٪ بحدها الأقصى.

وقام المركزي بشراء سندات خزينة بالليرة من المصارف اللبنانية بقيمتها الاسمية بـ ١١٣٢٢ مليار ليرة باستحقاق أقل من اثني عشر عاماً مع فوائدها غير المستحقة تراوح بين ٧,٥٨٪ و ٨,٧٤٪ بحدها الأقصى، فيما قام في المقابل ببيعها سندات دين بالدولار ومنها أورو بوند... الخ.

باختصار، المصارف التي حققت إيرادات استثنائية وغير مسبوقة عبر الهندسة المالية سوف تقوم بالتنازل عن جزء من أرباحها الكبيرة في مشروع الموازنة الجديد.

كذلك يجري الحديث عن إقرار ضمان الشبخوخة بالتزامن مع إصدار الموازنة، وكذلك إحالة قانون قطع الحساب متضمناً السنوات السابقة على المجلس النيابي.

ماذا تعني هذه الخطوات الإصلاحية والضرائبية الجديدة التي حملتها موازنة عام ٢٠١٧ بعد

تعيش الساحة اللبنانية على وقع هموم مختلفة، بدءاً من قانون الانتخاب الذي دخل في نفق مظلم لا أحد يعرف حتى الآن كيف سيخرج منه رغم الوعود التي يطلقها الرؤساء بقرب التوصل إلى توافق على قانون انتخاب جديد، وآخرها ما أعلنه الرئيس سعد الحريري عن إمكانية الوصول إلى حل لمشكلة قانون الانتخاب في شهر نيسان المقبل.

وبالانتقال إلى هم آخر، وهو ذلك المتعلق بإقرار سلسلة الرتب والرواتب والموازنة العامة لعام ٢٠١٧، يبدو أن الأمور سارت في اتجاه مختلف عن موضوع قانون الانتخاب، حيث أثمر التوافق والتفاهم بين مختلف القوى السياسية المشاركة في الحكومة تسوية سياسية قضت باتفاق مجلس الوزراء على موازنة عام ٢٠١٧ بعد ادخال تعديلات عليها، سواء في ما يتعلق بخفض للنفقات في الوزارات أو بالنسبة إلى الإيرادات الضريبية.

ويبدو أن العامل الأساسي في إنجاز موازنة عام ٢٠١٧ من قبل الحكومة كان التحركات الشعبية الراضة لزيادة الضرائب والداعية إلى محاربة الفساد في إدارات الدولة، ولا سيما في المطار والجمارك والمناقصات وغيرها من أبواب الهدر، كما لحظت الحكومة خطة منفصلة للكهرباء التي تعتبر أكبر مزارب الفساد في الدولة منذ البدء بتطبيق اتفاق الطائف في عام ١٩٩٠.

في ظل هذا الواقع، هل يمكن القول إن التحرك الشعبي الراض لزيادة الضرائب فعل فعله في التوصل إلى موازنة عام ٢٠١٧؟

البداية أولاً من الخطوط العريضة للموازنة التي سيرعرضها بالتفصيل وزير المالية علي حسن خليل في مؤتمر صحفي يعقده في السرايا الحكومية. الخطوط العريضة للموازنة، كما تحدثت المصادر الوزارية، قائمة على مبدأ خفض النفقات في

النائب عماد الحوت للـ«أم تي في»: إجراء انتخابات على أي قانون أفضل من عدم حصول الانتخابات ولا مجال للعودة إلى الستين

أكد نائب الجماعة الإسلامية د. عماد الحوت أن علاقة الجماعة الإسلامية مع تيار المستقبل تحدها أولوية الملفات اللبنانية، مشدداً على أن هناك من يعمل دائماً على تسعير الخلاف بين الجماعة والمستقبل، ولكن الاختلاف حول مواقفنا المتباعدة من مصر، لن توصل إلى خلاف في لبنان حول الملفات الداخلية. ولفت إلى أن هناك اختلافات في وجهات النظر في ملفات داخلية عدة مع المستقبل ومن ضمنها قانون الانتخاب، ولكن الحوار القائم اليوم بين الجماعة والمستقبل هو حول كيف نجتمع على مشروع بناء الدولة

وشدد الحوت في حديثه إلى تلفزيون «أم تي في» على أن الجماعة الإسلامية تمنع التطرف وبشهادة مسؤولين بريطانيين، وترفض أن يذهب شباب الأمة إلى التطرف والإرهاب، وهي مع الاعتدال، وإن كشف الحوت أنه زار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وأبدى استعداد الجماعة للتعاون مع العهد، لأن الرئيس عون بات رئيساً لكل لبنان، أكد أن الرئيس مكبل نتيجة الاتفاقات الثنائية التي أوصلته إلى قصر بعبدا، مشيراً إلى أنه يمكن الرئيس أن يحضن كل اللبنانيين إذا تمكن من تحويل خطاب القسم إلى برنامج عمل، يوحد اللبنانيين على أساسه. ورأى الحوت من جهة أخرى أنه لا مفر من فرض الضرائب لتمويل سلسلة الرتب والرواتب، ولكن كان يجب أن تعطي الدولة إشارة للشعب إلى أنها ستقوم بالإصلاحات وتخفف الهدر، ومن ثم تفرض ضرائب جديدة.

المعارضة السورية تواصل معاركها في دمشق وحماة... والنظام يرد بحرق الأرض

تدميره بشكل كامل لمعمل النسيج وكراش وشركة سيرونيكس، اللذين كانا نقطتين أساسيتين بيد الفصائل لقطع وكشف الكراجات والأوتوستراد نارياً، بما أنهما أعلى بناءين مطلقين على الكراجات وعلى عقدة البانوراما».

من جهته، أفاد «المكتب الإعلامي في حي تشرين» شرق دمشق، بأن «المعركة في الحي مستمرة بين كرف ورفر، في حين استطاع النظام التقدم بشكل طفيف، بينما تختلف وتيرة الاشتباكات بين حين وآخر، في وقت يتواصل فيه القصف العنيف بصواريخ أرض-أرض شديدة التدمير، والجراد والصواريخ الحارقة، والمدفعية الميدانية وغارات الطيران الحربي، ما تسبب في أن يتخطى الدمار في الحي الـ ٩٠ في المائة».

وفي ريف دمشق، واصلت فصائل معارضة تقدمها في القلمون الشرقي والبادية، عقب سيطرتها على منطقة بئر القصب على الحدود الإدارية بين ريف دمشق والسويداء، التي كانت تُعتبر من أهم قواعد تنظيم «داعش»، إذ شن منها العديد من الهجمات على ريف دمشق وحمص.

من جهة أخرى، قالت مصادر محلية إن المعارضة السورية المسلحة اتفقت مبدئياً مع ممثل لإيران في سورية على وقف لإطلاق النار في محيط بلدتي الفوعة وكفريا المواليين للنظام في ريف إدلب، ومدينتي الزبداني ومضايا المعارضة في ريف دمشق. وأوضحت المصادر أن وقف إطلاق النار يأتي تمهيداً لإعلان هدنة جديدة في البلدات والمدن المذكورة، وتم التوصل إلى وقف إطلاق النار، في حين لا تزال المفاوضات جارية بين الطرفين حول عدة أمور وينود لا تزال عالقة.

وأشارت المصادر إلى أن الاتفاق الجديد قد يُفضي إلى إجلاء مقاتلي «هيئة تحرير الشام» المعارضة من مناطق جنوب دمشق، وريف دمشق، مقابل إخراج جرحى ومرضى من الفوعة وكفريا، وأوضحت المصادر أن البنود التي لم يتم الاتفاق عليها بعد هي «إجلاء من يريد الخروج من الفوعة وكفريا ومضايا والزبداني وجنوب دمشق، ومدة الهدنة لا تقل عن تسعة أشهر». وبيّنت المصادر أن النظام وإيران يريدان أن يكون هناك في الاتفاق بند استثناء المناطق الخاضعة لسيطرة جبهة «فتح الشام» (النصرة) أو «هيئة تحرير الشام»، وهو ما يُستخدم كذريعة لقصف وتهجير المدنيين. ■

بقلم: ريان محمد

النصر، ويتوقع أن تخفف هذه المعركة من الضغط على الفصائل في الريف الشرقي».

من جهته، قال المحلل العسكري العقيد مصطفى بكور، على صفحته في موقع «فيسبوك»، إنه «في إطار المرحلة الثالثة من معركة «في سبيل الله نمضي»، حرر جيش العزة حاجز القرامطة المتحكم بطريق محردة السقيلية، وبذلك أصبحت مدينة شيزر ساقطة نارياً، ومدينة الجديدة تسلم مفاتيحها، وبات الطريق باتجاه الغاب مفتوحاً أمام المجاهدين لتحرير القرى والمدن الأخرى».

وأفاد ناشطون بأن الفصائل استطاعت السيطرة على قرية الصخر ومنطقة القرامطة، ودمرت ثلاث دبابات ومدفعا للمليشيات ضمن معركة «صدي الشام» في ريف حماة الغربي. وكشف رئيس قسم المداخلات في «مركز حماة الإعلامي» حسن العمري، عن تدهور الأوضاع في القرى المحاصرة في الريف الجنوبي الغربي لمدينة حماة، إذ يتواصل منذ نحو ٥٠ يوماً قصفها جواً ومدفعية، ما دفع الكثير من العائلات إلى النزوح إلى ريف حمص المجاور لها أو لبنان وتركيا مقابل دفع آلاف الدولارات لسماسة مرتبطين بالنظام ومليشياته.

أما عن تطورات المعارك في شرق دمشق، فقال عضو «المكتب الإعلامي بحي جوبر»، إن «النظام والروس ما زالوا يكتفون بالقصف على المناطق التي سيطرت عليها الفصائل»، مضيفاً أن يوم الثلاثاء «شهد اشتباكات عنيفة بين الثوار ومليشيات النظام على جبهة المنطقة الصناعية، كما شن الطيران الحربي أكثر من ثماني غارات استهدفت الأبنية السكنية في حي جوبر بالعاصمة دمشق بالتزامن مع قصف عنيف بقذائف الهاون».

ولفت إلى أن «النظام يحاول أن يستعيد النقاط التي ما زالت بيد الفصائل، عقب نجاحه في تأمين كراجات العباسيين وشارع فارس خوري، إثر

خصوصاً على جبهة قحانة وأرزة»، لافتاً إلى أن «قوات النظام استطاعت استعادة بلدة معزاف بعد اعتماد سياسة الأرض المحروقة، مستهدفة إياها بعشرات الغارات ومئات الصواريخ». وأضاف أن الفصائل جددت صباح الثلاثاء قصفها قوات النظام والمليشيات الموالية له بالمدفعية الثقيلة على جبهات الريف الشمالي والغربي، في حين قام الطيران الحربي والمروحي التابع للنظام باستهداف كفرنيتا واللطامنة وحلفايا. وذكر الناشط الإعلامي أنه «يتم التحضير لمعركة واسعة في الريف الغربي خصوصاً على جبهات كرنان والمغير وبريدج، بمشاركة عدة فصائل أبرزها أحرار الشام وفيلق الشام وجيش

تتواصل المعارك في مختلف المناطق السورية، بين فصائل المعارضة المسلحة وفصائل إسلامية، وبين النظام السوري وروسيا وعشرات المليشيات، خصوصاً في مناطق ريف حماة وشرق العاصمة دمشق. ومع الخسائر التي لحقت بالنظام وحلفائه على صعيد المناطق والعتاد، اندفع إلى اتباع سياسة الأرض المحروقة عبر قصف المناطق التي خسرها بمختلف الأسلحة الثقيلة الشديدة التدمير، في مسعى لاسترجاعها.

وقال الناشط الإعلامي في ريف حماة أبو خالد، إن «طبيعة المعارك في ريف حماة الشرقي حالياً بين قوات النظام وفصائل المعارضة هي كروفر،



دروس عملية دمشق لروسيا وإيران

بقلم: بشير البكر

أثارت العملية العسكرية التي شنتها فصائل معارضة على مواقع النظام السوري في مدخل دمشق، يوم الأحد الماضي، موجة ارتياح واسعة لدى المعارضين السوريين. ومع ذلك، كان الملاحظ من ردود الفعل أنها اتسمت بالحدز الشديد، وعدم الرهان على أن تؤدي العملية إلى إسقاط النظام الذي يضع كل ثقله في العاصمة، باعتبارها حصنه الأخير.

مصدر الارتياح أن العملية حملت عدة رسائل للنظام السوري والأطراف الساهرة على الدفاع عنه، وحمايته من السقوط طوال ست سنوات. وقيل كل شيء، فإن أبرز ما كشفت عنه العملية هو هشاشة النظام الذي اهتز بفعل الصدمة، وظهر عليه الارتباك الميداني. وعلى الرغم من أنه يحتفظ في محيط دمشق بقوات نخبة من الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة، والمليشيات الشيعية اللبنانية والعراقية، فإنه لم يتمكن من صد هجوم مئات المقاتلين الذين استطاعوا التقدم ميدانياً بسرعة شديدة. بعد ٢٤ ساعة من بدء العملية، تحولت إلى كرف ورفر، إذ شن النظام هجوماً مضاداً يوم الاثنين، استعاد من خلاله أهم المواقع التي خسرها، لكنه لم يتمكن من الاحتفاظ بها سوى ساعات، ورجعت المعارضة لتستولي عليها، وتنشر حالة كبيرة من الارتباك داخل النظام ووسط البيئة الحاضنة وفي الشارع الدمشقي، بالإضافة إلى الخسائر العسكرية الملموسة في صفوف قوات النظام.

الدرس الأكبر موجه إلى الروس والإيرانيين، وهو أن إعلان تثبيت نظام الأسد والانتصار على الثورة السورية أمر غير وارد إطلاقاً، لأنه لم يعد لدى السوريين الذين قاموا من أجل الخلاص من آل الأسد ما يخسرونه. وبالتالي، لن يجدوا من بين الذين فقدوا ذويهم ودمرت بيوتهم من يمكن أن يقبل بالحياة مع الأسد وأتباعه في بلد واحد، وإذا كانت المعارضة غير قادرة على إسقاط الأسد، فإنه غير قادر على القضاء على المعارضة.

وتلقت العملية نظر الروس إلى أن إجبار السوريين على توقيع صكوك استسلام أمر غير ممكن، فلا يوجد ممن قاتلوا النظام من يقبل رمي سلاحه، والتسليم بمشروع روسيا إعادة إنتاج الأسد، ومثال ذلك مواجهة مخطط التهجير الذي بدأ منذ عام ٢٠١٢، حين وضعت روسيا الفوار أمام أحد خيارين: «المصالحة» مع الأسد بشروطه أو التهجير نحو إدلب. ومن هنا، بدأت مسيرة الحافلات الخضراء التي نقلت آلاف المقاتلين من ريف دمشق وحمص وحلب وريف اللاذقية من المقاتلين الذين رفضوا المعادلة الروسية.

على الروس أن يتوقفوا عن سياسة المكابيل المتعددة، فإذا أرادوا بناء عملية سلمية جادة، عليهم وقف سياسة قتل السوريين من أجل الضغط على الثورة لتقديم تنازلات، وعليهم إذا أرادوا المساهمة في حل دائم في سورية أن يتخلوا عن الأسد.

ويتمثل الدرس الثاني في أن العملية جاءت على أبواب انعقاد الجولة الخامسة من مفاوضات جنيف التي كان النظام يستعد كي يُفشلها، لأنها مرشحة للدخول في جدول الأعمال الذي جرى الاتفاق عليه في جنيف ٤، ولم يشكل مصدر ارتياح للنظام.

أما الدرس الثالث فهو يعيد وضع مسار أستانة على طاولة البحث جدياً، فالعملية التي قامت على أساس وقف إطلاق النار حرفها الروس عن هدفها الفعلي، ولم تتمكن من تحقيق وقف النار بسبب استمرار خروق النظام، واستغلال التأييد الروسي من أجل استمرار عمليات التهجير من محيط دمشق وحمص.

وفي جميع الأحوال، توجه العمليات صفة للإيرانيين الذين كانوا السباقين إلى المشاركة في قتل السوريين، من أجل تحقيق أطماع توسعية في سورية، تحت ذرائع دينية. وفي كل يوم يمر، يزداد إصرار الشعب السوري على محاربة روسيا وإيران، بوصفهما قوة احتلال، ومهما كسبت على الأرض، فإن السوريين لن يتعاطوا معها إلا كاحتلال أجنبي. ■

الهجوم الخاطف في دمشق.. هل يتكرر في حلب؟

بقلم: حازم عياد

تمكنت المعارضة السورية من إيصال رسالة قوية إلى روسيا والنظام السوري من خلال شنّها هجوماً خاطفاً في دمشق طاول كراج العباسيين، واقترب من قلب دمشق القديمة؛ وترافق مع هجوم مماثل في ريف حماة، مبركا الجهود الروسية وثقة النظام بالقدرة على فرض إرادته على خصومه في مفاوضات الأستانة؛ مسألة أكدها عصام الرئيس، عضو الوفد السوري المعارض في أستانا.

الهجوم لم يتوقف بعد، مهدداً بالتقدم باتجاه ملعب العباسيين وفتح جبهات جديدة ترهق قوات النظام وتزيد إرباكها؛ ومن الممكن أن تشجع على شن هجمات مماثلة في مدينة حلب وريفها لإيصال رسائل مماثلة؛ مزعجة ثقة الروس وحلفائهم في تدمير برنامجهم السياسي الذي بلغ حد اقتراح دستور أعده خبراء روس دون التشاور مع أحد، مذكراً بدستور بريمير في العراق.

في المجمل ليس من المتوقع أن يستمر الهجوم بذات الزخم والقوة، وإن حدث فستكون تلك مفاجأة حقيقية ومذهلة لكل الأطراف المنخرطة في المعادلة السورية؛ خصوصاً أن الهجوم تبع لقاء ولي العهد الثاني محمد بن سلمان والرئيس الأمريكي ترامب؛ منذراً بإمكانية حدوث تصعيد كبير في الجبهة

الملف السوري من عقد الملفات السياسية والعسكرية؛ فمساببات الأطراف متناقضة ومتعارضة، فما يعد نصراً على جبهة وفائدة للقوى الدولية، يعد هزيمة وخطراً كبيراً على جبهة أخرى ولذات القوى الإقليمية والدولية، فهي مفارقة قوية (Paradox) يصعب السيطرة عليها.

وأخيراً فإن أهم الرسائل التي نقلها هجوم دمشق كانت تنص على أن روسيا لا تستطيع وحدها أن تفرض إرادتها في سوريا بالطلق؛ وإن تبخر هذا الوهم مسألة باتت واضحة أمام التطورات الميدانية على الأرض السورية، فاليوم دمشق وغدا قد تكون حلب ليزداد حجم الحرج الروسي؛ بل قد يمتد إلى بنغازي وطرابلس بعد غد... ■



لوموند: كيف تم اختراق برنامج الأسد الكيماوي عبر «راتافيا»؟



اكتشفت المخابرات الغربية برنامج النظام السوري للأسلحة الكيماوية قبل سنوات من استخدامها ضد المدنيين - أرشيفية
نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريراً؛ سلطت من خلاله الضوء على المناورة التي قادتها المخابرات الفرنسية والموساد الإسرائيلي؛ بغية استنطاق مهندس سوري للبحر بأسرار السلاح الكيماوي الذي بحوزة نظام بشار الأسد. وتقول الصحيفة إن هذه الأجهزة الاستخباراتية أطلقت عملية سرية منظمة للكشف عما يخفيه النظام السوري، حيث أطلق على هذه العملية اسم «راتافيا».

وقالت الصحيفة في تقريرها، إن المخابرات الفرنسية وضعت يدها في يد الموساد للكشف عن خفايا السلاح الكيماوي السوري، وقد نجحت هذه الأجهزة في جمع معلومات قيمة عن الموضوع قبل الثورة السورية وبعدها. ولكي تنجح في ذلك، عملت هذه الأجهزة طويلاً على البحث عن مصدر معلومات سوري مطلع على ترسانة النظام من الأسلحة الكيماوية.

وذكرت الصحيفة أنه وفقاً لمعلومات مسربة سنة ٢٠١٠، أعلم الموساد كلاً من الإدارة العامة للأمن الخارجي والإدارة المركزية للاستخبارات الداخلية في فرنسا؛ أن عملية تصنيع سوريا للأسلحة الكيماوية قد انطلقت منذ سنتين قبل ذلك التاريخ. وأشارت المعلومات أيضاً إلى أن المشروع أقيم في دمشق، تحت إشراف مهندس سوري مختص في تطوير السلاح الكيماوي وتخزين وإنتاجه، وتصنيع صواريخ قادرة على حمله.

وقالت الصحيفة إن الموساد نجح في استهداف أحد المشرفين على هذا البرنامج حيث استطاع إقناعه، عن طريق وسيط مقيم في دمشق، بالسفر خارج سوريا بغية إتاحة الفرصة لعملاء الموساد للتقرب منه. وقد درس الموساد كل جوانب شخصية المهندس السوري، حيث تأكد أنه مقرب من ابنة مسؤول رفيع في النظام.

وبحث الموساد في الجانب النفسي للمهندس، حيث تبين أنه طموح ورومانسي إلى حد كبير. بعد ذلك، أمر الموساد عميله في دمشق، الذي يلتقي

بالمهندس السوري، بإقناعه بأن له مستقبلاً مشرقاً خارج البلاد، وأن بإمكانه أن يحقق نجاحاً كبيراً يعود بالنفع عليه وعلى بلاده. فوافق المهندس، وشد الرحال إلى فرنسا.

في المقابل، لم تكن طريقة إخراج المهندس من سوريا بالأمر الهين، ويعود ذلك إلى أن جواز سفره تحت قبضة النظام السوري، وعليه الحصول على موافقة المسؤولين عن حمايته، الذين عينهم النظام إذا قرر السفر نحو فرنسا. ومن هنا يأتي دور أجهزة المخابرات الفرنسية، التي سرعت من إجراءات حصول المهندس على التأشيرة، وفتحت أمامه كل الأبواب للسفر إلى فرنسا دون أن يشعر بشيء.

وذكرت الصحيفة أنه لحظة وصول المهندس إلى باريس، اقتاده شخص نحو غرفته في فندق بالمنطقة ١٣ في العاصمة الفرنسية. بعد ذلك، تأكد الموساد من عدم تتبع عملاء سوريين للمهندس تحت إشراف سفارة دمشق في باريس، وبذلك تحول الرجل إلى هدف «جاهز».

وأضافت الصحيفة أن الموساد أرسل شخصاً يحمل اسماً إيطالياً، قدم نفسه على أنه رجل أعمال، ليصبح صديقاً مقرباً من المهندس السوري، حيث قدم له النصيح والإرشاد وعرفه إلى رجال أعمال آخرين مستعدين للوقوف إلى جانبه. وكانت نسبة

بعد تهديدات ليبرمان ماذا طلب الأسد من روسيا؟



اعتبر رئيس النظام السوري بشار الأسد أن بإمكان روسيا «أن تلعب دوراً مهماً» بين سوريا وإسرائيل، بعد إطلاق صواريخ سورية على طائرات إسرائيلية.
وقال الأسد في مقابلة مع صحفيين روس: «أعتقد أنه يمكن لروسيا أن تقوم بدور مهم في هذا الصدد».

ورد على سؤال حول تهديدات وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان قال الأسد حسب نص المقابلة الذي نقلته وكالة الأنباء السورية: «الدفاع عن حدودنا حق لنا، وواجب علينا، إذا لم نفعل ذلك كمسؤولين عندما نستطيع فعله فينبغي أن يلومنا الشعب السوري وأن يحملنا المسؤولية عن ذلك»، مضيفاً: «أعتقد أنه يمكن لروسيا أن تلعب دوراً مهماً في هذا الصدد، وسياسة روسيا برمتها تستند إلى القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، وبالتالي يمكنهم مناقشة نفس القضايا مع الإسرائيليين طبقاً لهذه المعايير.. كما يمكنهم لعب دور لمنع إسرائيل من مهاجمة سورية مرة أخرى في المستقبل».

وكانت إسرائيل أغارت يوم الجمعة على موقع سوري قرب تدمر، ما دفع القوات السورية إلى إطلاق صاروخ باتجاه الطائرات الإسرائيلية اعتراضه صاروخ إسرائيلي.

واستدعت وزارة الخارجية الروسية الجمعة الماضي السفير الإسرائيلي للبحث في هذا التطور، وأكد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو أن القصف استهدف أسلحة «متطورة» كانت ستنتقل إلى حزب الله.

وتأتي تصريحات الأسد غداة تصريحات لوزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان هدد فيها بتدمير أنظمة الدفاع الجوي السورية في حال أطلقت مرة

كبيرة من رجال الأعمال هؤلاء عملاء للموساد. في المقابل، استطاعت الإدارة العامة للأمن الداخلي الفرنسي وضع المهندس تحت الرقابة الكلية، حيث زرعت أجهزة تنصت وأجهزة ميكروفونات في غرفته بالفندق، وفي السيارات التي يستخدمها، وداخل أجهزة الكمبيوتر الخاصة به. ومن جهته، أكد الموساد لشركائه الفرنسيين أن هذا المهندس السوري لا يحمل صفة «الخائن»، ولن يدلي بمعلومات عن برنامج بلاده الكيماوي بسهولة.

وأشارت الصحيفة إلى أن المهندس اعتاد تلقي مبالغ مالية نقداً وهدايا من رجال الأعمال الذين تعرف إليهم. بعد فترة قصيرة وقع هذا المهندس في الفخ، وأصبح يدلي شيئاً فشيئاً بمعلومات تخص برنامج النظام السوري الكيماوي، معتقداً أنه ما زال يحافظ على إخلاصه للنظام السوري.

وبينت الصحيفة أن جل ما حدث لم يثن النظام السوري عن استعمال السلاح الكيماوي ضد شعبه خلال شهر آب سنة ٢٠١٣.

وقد أخفت صحيفة «لوموند» بعض الجوانب في عملية «راتافيا»، حفاظاً على سلامة العميل الذي ما زال تحت خدمة المخابرات الفرنسية. ■

بوتين يعلن منح إيران قرضاً بقيمة ٢,٢ مليار يورو



أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الثلاثاء، منح إيران قرضاً بقيمة ٢,٢ مليار يورو، لتطوير عدد من مشاريع البنية التحتية. وقال في مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الإيراني حسن روحاني الذي يزور العاصمة الروسية موسكو، إن «حكومتنا البلدين تبدلان جهوداً كبيرة لرفع العلاقات القائمة بينهما إلى مستويات الشراكة الاستراتيجية».

وأضاف أنه «تباحث مع روحاني في العلاقات الاقتصادية القائمة بين البلدين، وسبل تعزيزها، إضافة إلى كيفية تعميق الحوار السياسي بين موسكو وطهران».

ولفت بوتين إلى أن «حجم التبادل التجاري بين بلاده وإيران زاد ٧٠٪ خلال العام الفائت، رغم الصعوبات الإقليمية والعالمية الحاصلة»، وأن «شركائنا ساهمت في تطوير قطاع الطاقة في إيران، وخصصنا ٢,٢ مليار يورو لتمويل مشروع إنشاء محطة حرارية وعدة سكك حديدية في إيران، وندرس حالياً بيع طهران طائرات ركاب للمسافات المتوسطة ومروحيات».

وفي ما يخص الأزمات الإقليمية والدولية، قال بوتين إن «وجهات النظر بين موسكو وطهران متطابقة حول العديد من المسائل الإقليمية والدولية». وتطرق بوتين إلى الأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من ست سنوات، موضحاً أن «مشاركة روسيا وإيران وتركيا كدول ضامنة في محادثات أستانة

السورية، منحت دفعة إيجابية لمبادرات جنيف، وتساهم في إيجاد حل سياسي للأزمة».

من جانبه، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، إنه «تناول مع نظيره الروسي عدداً من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك وعلى رأسها الأزمة السورية، والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب، إلى جانب العلاقات الثنائية التي تربط البلدين».

وأكد روحاني «استمرار التعاون الإيراني الروسي في مجال مكافحة الإرهاب إلى أن يتم القضاء بشكل كامل على المنظمات الإرهابية التي تشكل تهديداً خطيراً على أمن المنطقة وسلامتها».

لماذا غضبت إيران من اردوغان وردت بقوة؟



رد المتحدث الرسمي باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي على تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي اتهم فيها طهران بممارسة «سياسة عنصرية» في العراق، معتبراً أن هذه التصريحات «غير مقبولة وغير مبررة».

ووفقاً لوكالة الأنباء الإيرانية، قال قاسمي إن «تصريحات المسؤولين الأتراك تدخل في شؤون الآخرين، ولا أساس لها من الصحة»، مضيفاً أن هذه التصريحات «تسعى لتبرير سياسات تركيا التوسعية في دول الجوار»، وتوجه قاسمي بالنصيحة إلى المسؤولين الأتراك «أن لا يقحموا القضايا الإنسانية في النزاعات السياسية».

وأشار قاسمي إلى التصريحات الخاطئة لنائب رئيس الوزراء التركي حول وجود موجة جديدة من الهجرة من المهاجرين البالغ عددهم ثلاثة ملايين مهاجر من إيران صوب تركيا ومنها إلى أوروبا، ونفى هذه المزاعم الغربية قائلاً، إن إيران تستضيف منذ أكثر من ٣٠ عاماً ملايين المهاجرين من دول الجوار، وعلى تركيا أن تتعلم من إيران كيف استضافت ملايين المهاجرين لأكثر من ثلاثة عقود ولم توظف هذا الموضوع الإنساني لمآرب وأغراض خاصة ولم تستغلها سياسياً ضد أي بلد.

وأكد قاسمي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية

تعتبر احترام السيادة الوطنية ووحدة أراضي دول الجوار أفضل خيار لتعزيز وتنمية العلاقات بين الشعوب والدول، مضيفاً أن الحوار البناء مع الدول المجاورة يعد أفضل وسيلة لتقوية وترسيخ العلاقات مع هذه الدول بدلاً من توجيه الاتهامات إلى الآخرين.

وكان الرئيس التركي قال يوم السبت خلال فعالية للموظفين الحكوميين في مدينة أنطاليا، إن «السياسات الإيرانية السابقة تؤثر في العراق الآن.. وإن أزمة العراق مبنية على الطائفية والتفرقة».

اغتيال الأسير المحرر مازن فقهاء جنوب غزة حركة حماس: المقاومة سترد بالطريقة المكافئة



لوقوفه خلف عملية صغد الفدائية التي قتل فيها أحد عشر إسرائيلياً، عام ٢٠٠٢. وتتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلية فقهاء (٣٨ عاماً)، بقيادة «كتائب القسام» الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة الغربية، وإعطاء عناصرها الأوامر لاختطاف ثلاثة جنود إسرائيليين في حزيران ٢٠١٤ في الخليل جنوب الضفة الغربية، وقتلهم. ■

المكتب السياسي لحركة «حماس» في كلمة مقتضبة له أن دماء الشهيد فقهاء وحدت الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال: «مازن فقهاء جبل من جبال الضفة الغربية، ولد في طوباس واستشهد في غزة». وأضاف: «الشهيد القائد فقهاء بقيت وصيته ومعركته، وسنصون الدماء وسنحمي الوصية وسنستمر في المعركة».

وأعرب هيئة عن أمله أن يوفق زملاء فقهاء في خارج وداخل فلسطين من الثأر لدمائه. من جهته أشاد يحيى السنوار رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في غزة في كلمة مقتضبة له بمناقب الشهيد فقهاء، مؤكداً أن دماءه وحدت الشعب الفلسطيني خلف المقاومة. وأشار إلى أن فقهاء واصل المقاومة حتى بعد الإفراج عنه في صفقة التبادل عام ٢٠١١ ورفض أن يرتاح، وأنه كانت كل أمنيته أن ينال الشهادة، وقد تحققت. وأمضى فقهاء تسع سنوات في سجون الاحتلال

طريق الشهيد فقهاء في ملحمة البطولة حتى يوم الانتقام لدمائه». وأضاف: «إن العدو لن يفلح أن يفصل غزة عن الضفة أو أن يستفرد بالشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، فكلنا جسد واحد في غزة والضفة والثمانية والأربعين والشئات، وسنواصل المقاومة». وتابع الحية: «العدو الصهيوني يتحمل الجريمة هذه بكل أشكالها وكل ردود أفعالها لأنه هو من بدأ». من جهته أكد محمد الهندي عضو المكتب السياسي لـ «حركة الجهاد الإسلامي» في كلمة القوى الوطنية والإسلامية أن دماء الشهيد فقهاء وحدت الشعب الفلسطيني بفصائله ومناطقه الجغرافية. وشدد على أن الاحتلال اغتال قبل ذلك قادة كباراً أمثال الشيخ أحمد ياسين وفتحي الشقاقي وعبد العزيز الرنتيسي، إلا أن المقاومة لم تتوقف بل ازدادت. وشدد الهندي على أن دماء الشهيد فقهاء ستكون وقوداً للمقاومة والانتفاضة في الضفة الغربية. وفي أعقاب عملية الدفن أكد اسماعيل هنية، نائب

اغتيال الأسير المحرر مازن فقهاء، مساء يوم الجمعة الماضي، بعد تعرضه لعملية إطلاق نار مباشر من قبل مجهولين جنوب مدينة غزة. وأعلنت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة، عن اغتيال فقهاء، المبعد من الضفة الغربية المحتلة إلى القطاع، برصاص مجهولين. وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة إيباد البرزم «اغتيال الأسير المحرر مازن فقهاء بعد تعرضه لإطلاق نار مباشر من قبل مجهولين بمنطقة تل الهوى جنوب مدينة غزة»، وأشار البرزم إلى أن الأجهزة الأمنية فتحت تحقيقاً عاجلاً في الحادث. وأفاد سكان محليون لوكالة «قدس برس»، بأن عدداً من المسلحين المجهولين، أطلقوا عدة رصاصات على الأسير الفقهاء، أمام البناية التي يقطن بها في تل الهوى جنوب مدينة غزة، ما أدى لاستشهاده على الفور». من جهته، قال الناطق باسم الشرطة الفلسطينية أيمن البطنجي، إن المعايينة الأولية لجثة فقهاء، كشفت عن وجود أربع رصاصات في رأسه.

و«مازن فقهاء» هو أسير محرر من الضفة الغربية المحتلة، أبعده إلى قطاع غزة بعد إطلاق سراحه بصفقة «وفاء الأحرار»، عام ٢٠١١، التي خرج بموجبها ١٠٤٧ أسيراً مقابل الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. وتتهم سلطات الاحتلال فقهاء (وهو من مدينة طوباس شمال الضفة الغربية)، بقيادة «كتائب القسام» الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة، وإعطاءهم الأوامر لاختطاف وقتل ثلاثة جنود إسرائيليين في حزيران ٢٠١٤ في الخليل. ■

جنازة تشييع جثمان الشهيد

شيع آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة، يوم السبت، جثمان مازن فقهاء، القيادي في كتائب «عز الدين القسام»، الذي اغتيل مساء الجمعة، بنيران مجهولين. وشارك في الجنازة، التي دعت إليها «كتائب القسام»، المئات من أعضاء جناحها العسكري، بالإضافة إلى قيادات من الفصائل الفلسطينية المختلفة. وانطلق الموكب الجنائزي للشهيد الذي تقدمه مقاتلو «كتائب القسام» من «مشفى» الشفاء بغزة إلى المسجد العمري «الكبير» حيث أقيمت الصلاة على جثمانه بعد صلاة الظهر.

وفي كلمة تأبينية للشهيد، أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» خليل الحية، أن المقاومة سترد بالطريقة المكافئة للجرم الكبير الذي ارتكبه الاحتلال باغتيال فقهاء.

وقال: «إذا كان العدو يظن باغتياله لأبي محمد (فقهاء)، يمكن أن يجسد معادلات جديدة فهو مخطئ، فإن العقول القسامية قادرة بإذن الله على أن ترد بالمثل بالطريقة المناسبة التي تجازي هذا الجرم».

وقال: «إن الحساب مع العدو طويل، وسينتهي بانتصار الشعب الفلسطيني (..) وحماس ستسير على

خالد مشعل: «حماس» تقبل التحدي الذي فرضته إسرائيل باغتيالها «مازن فقهاء»

الشهداء ولا تحرير بدون جهاد ومقاومة»، مؤكداً أن «أهل فلسطين قبلوا التحدي وقريباً سينتصرونه لنصر قريب». وشدد مشعل على أن فلسطين ستبقى القضية المركزية للأمة، مؤكداً أن حركته تصر على تحرير الأقصى والقدس والأسرى.

وأوضح أن حركة «حماس» تمارس السياسة والدبلوماسية وتطور فكرها السياسي، ولكنها تصر على خيار الجهاد والمقاومة لأنه استراتيجيتها الأولى ولن تتخلى عنه. ودعا مشعل قيادة الحركة في قطاع غزة والأسرى المحررين في غزة إلى مزيد من اليقظة والانتباه. من جهته شكر والد الشهيد مازن فقهاء في كلمة له عبر الهاتف قيادة حركة «حماس» والفصائل الفلسطينية وأهالي قطاع غزة لاحتضانهم لابنه بعد تحريره من الأسر وبعد استشهاده. وقال: «لن تكون دماء مازن سوى وقود معركة النصر والتحرير».

وفي السياق ذاته، أكد القيادي في حركة «حماس»، عطالله أبو السبح، أن المقاومة وحدها هي التي يمكن أن تحرر الأرض الفلسطينية. وشدد في كلمة له في مهرجان، تخلل المهرجان الذي حضره الآلاف من قادة حماس والفصائل الفلسطينية، فيلم وثائقي عن الشهيد فقهاء. ■



أبلغ رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، يوم الاثنين، في خلال احتفال تأبين الشهيد مازن فقهاء أن حركته تقبل التحدي الذي فرضته عليها إسرائيل باغتيالها القيادي في جناحها المسلح مازن فقهاء، معتبراً أن هذه الخطوة تغيير في قواعد الصراع بينهما.

وشارك في الاحتفال التابيني، الذي أقيم في ساحة «الكتيبة الخضراء» بمدينة غزة، آلاف الفلسطينيين، بالإضافة إلى قيادات من الطوائف الفلسطينية المختلفة، وتخلل الاحتفال بث عرض مرئي لتدريبات فقهاء ضمن صفوف «كتائب القسام».

وأدغم - في كلمة أذيعت له من العاصمة القطرية «الدوحة»، أثناء احتفال تأبين نظمته كتائب «عز الدين القسام»، الجناح العسكري لـ «حماس» بمدينة غزة، للقائد لديها «مازن فقهاء»، الذي اغتالته نيران مسلحين مجهولين، مساء الجمعة السابقة: «العدو يقول لنا بهذه الجريمة لقد فرنا عليكم، وانتزعنا بطلاً من أبطالكم من قلعة المقاومة غزة، وأغلقتنا الحساب مع أحد الأسرى المحررين».

وأبقى رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» خيارات الرد مفتوحة، معلناً قبول قيادة الحركة بكافة مكوناتها السياسية والعسكرية التحدي الجديد مع الاحتلال، وذلك رداً على اغتيال الأسير المحرر مازن فقهاء في قطاع غزة.

واعتبر مشعل أن اغتيال فقهاء تحد كبير لحركة حماس، مؤكداً أن ذلك هو دين في أعناقهم وأن الصراع مفتوح مع الاحتلال، وأن قيادة الحركة عند مسؤولياتها. وأشاد مشعل بمناقب الشهيد فقهاء، مؤكداً أنه قاوم قبل اعتقاله وختم حياته بالشهادة، مؤكداً في كلمته أن «الشهادة هي تعبير لطريق النصر، ولا نصر بدون

على أن عنفوان حركة «حماس» زاد رغم اغتيال مؤسسها الشيخ أحمد ياسين وعدد من قادتها. ودعا أبو السبح الفصائل الفلسطينية إلى العمل على إلغاء اتفاقية أوسلو، مطالباً من وقع على اتفاق أوسلو إلى إعادة حساباته، في إشارة منه إلى حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية. وتخلل المهرجان الذي حضره الآلاف من قادة حماس والفصائل الفلسطينية، فيلم وثائقي عن الشهيد فقهاء. ■

القمة العربية: لا مشروع فلسطينياً.. وضغط مصري بطلب أميركي



في الشأن الفلسطيني، بعد أن تم نفي تصريحات أدلى بها أبو الغيط في هذا الخصوص، فإن عودة أبو الغيط نفسه مجدداً إلى إشاعة أقواله نفسها، مع «تعديلات» كلامية فيها، توحى بأن أمراً آخر يجري الإعداد له مختلف عما يتم تضمينه في البيان الختامي للقمة. فقد نقلت صحيفة «الوطن» السعودية، عن الأمين العام

اليمن إلى الاستقرار وإنهاء الانقلاب فيه، بدا أن قوة دفع خاصة ستحظى بها القضية الفلسطينية، الأمر الذي ظهر من التصريحات العربية التي تواترت حولها في أجواء الاستعدادات لعقد القمة العربية، وخصوصاً من الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، ومسؤولين فلسطينيين وأردنيين.

وبينما يشتمل البيان الختامي للقمة على تأكيد مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة العربية، وعلى «تفعيل مبادرة السلام العربية» والتزام الدول العربية بها، ومع تأكيدات تواترت من رام الله وعمان والقاهرة أن لا مشروع جديداً سيتم طرحه في القمة

يشتمل البيان الختامي للقمة العربية الثامنة والعشرين، الذي كتبه موظفون مختصون في جامعة الدول العربية ويصدر يوم الأربعاء في ختام أعمال قمة، على بعض التعديلات اللازمة على البيان الختامي الذي صدر عن القمة العربية في تموز ٢٠١٦. ومع إعلان وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، تبني وزراء الخارجية العرب مشروع البيان الذي أقره المندوبون في جامعة الدول العربية في اجتماعهم التمهيدي يوم ٢٧ آذار الحالي، وقد تضمن نحو ١٧ بنداً، اشتمل على «قوابت» تقليدية معهودة بشأن الملف الفلسطيني، و«قوابت» أخرى استجرت في السنوات القليلة الماضية، بشأن ما يحصل في سورية واليمن والعراق وليبيا، لجهة التأكيد على ضرورة الأمن والأمان والحوار السياسية في هذه البلاد، فضلاً عن رفض التدخلات الإيرانية في المنطقة، ومحاربة الإرهاب.

ومن الجديد في البيان المرتقب صدوره، رفض ترومغ الفشل العربي المعلوم في الملفات السورية واللبيبية والعراقية، ومع تعقيد الجهود بشأن إعادة

لجامعة الدول العربية، أنه «في ظل التعنت الإسرائيلي، والتوسع في الاستيطان، وتراجع المساندة الدولية لحل الدولتين، فإن السلطة الفلسطينية سوف تطرح آليات جديدة للتعامل مع القضية، وكيفية الوصول إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

هذا الغموض الذي تعمدّه أبو الغيط، قبل يومين من اجتماع قمة البحر الميت، يوضح شيئاً منه ما أوردته وكالة «أنباء الشرق الأوسط» الرسمية المصرية، من أن وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أكد في لقاء مع مبعوث الرئيس الأميركي إلى القمة العربية، جايسون غرينبلات، أن بلاده تسعى بكل جهد للحفاظ على صدارة القضية الفلسطينية على الساحة الدولية، وتتفاعل إيجابياً مع كل المبادرات والتحرّكات التي تهدف إلى إيجاد حل شامل وعادل لها، وأن الملف الفلسطيني سيكون مطروحا بقوة خلال الزيارة المقبلة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى واشنطن، وهي الزيارة التي كان أبو الغيط قد صرح أن السيسي سينقل خلالها إلى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، «أفكارا فلسطينية جديدة»، وفي هذا الخصوص، سمع مبعوث ترامب من شكري، في اجتماعهما، أن القاهرة «ستستمر في التواصل مع الشركاء الدوليين الذين لديهم القدرة على حلحلة الأوضاع لاستعادة الزخم والدعم الدولي لاستئناف عملية السلام وتشجيع الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على العودة إلى المفاوضات». ■

حركة حماس والموقف من حرب مصر وتنظيم الدولة في سيناء

يزداد التوتر الأمني في سيناء على حدود غزة، إذ وصل قبل أسابيع إلى حد إطلاق تنظيم الدولة الإسلامية صواريخ باتجاه مدينة إيلات جنوبي إسرائيل، ما دفع سلاح الجو الإسرائيلي إلى اغتيال بعض أعضاء التنظيم. السطور التالية تحاول التعرف إلى الوضع الأمني بين سيناء وغزة، ومعرفة آثار التوتر المتزايد بين تنظيم الدولة وإسرائيل على الوضع الأمني في القطاع، وهل يتم توريث حركة حماس في مواجهة بين التنظيم وإسرائيل ومصر؟ وكيف تسعى الحركة إلى تجنب هذا التوتر؟

تأمين الحدود

تشهد سيناء منذ أسابيع توتراً متزايداً بسبب الحرب الدائرة بين الجيش المصري وتنظيم الدولة، ويات الفلسطينيون يسمعون أصوات التفجيرات جراء اشتباكات الجانبين بصورة دورية.

لكن جرعة جديدة أضيفت إلى التوتر عقب إطلاق تنظيم الدولة يوم ٩ شباط الماضي صواريخ من سيناء المصرية على إيلات، ورد سلاح الجو الإسرائيلي يوم ٢٢ شباط بقتل خمسة من أعضاء التنظيم.

«التوتر المتصاعد في سيناء بين تنظيم الدولة من جهة ومصر وإسرائيل من جهة أخرى، يطرح علامات استفهام عن مدى بقائه في سيناء وعدم انزلاقه إلى غزة - التي تسيطر فيها حماس - عبر حدود المنطقتين، وعن إمكانية تدهور التوتر الأمني ليصل إلى مشارف غزة الجنوبية من جهة مدينة رفح».

لا تردد حماس في تأكيد أنها تقود المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي بالتنسيق مع قوى المقاومة بحكمة ووعي، وتدرك وجود محاولات مستمرة لحرف بولصة المقاومة الفلسطينية وإشغالها بصراعات لا تصب في مصلحة مشروعها التحرري.

وفيما تعلن حماس أنها تحافظ على منهجها القاضي بعدم التدخل في شؤون الدول، بما فيه ما يجري بسيناء؛ فإنها تؤكد - في الوقت ذاته - أنها ستدافع عن غزة ضد أي اعتداء، لأنها حركة تحرر ومعركتها واضحة وتخوضها فوق أرضها، وسلاحها لا توجه إلا لمن يحتل أرضها ويعتدي على شعبها.

على أرض الواقع، زاد الجيش المصري نشر حواجزه الأمنية - في المسافة البالغة ٤٥٠ كيلومتراً بين معبر رفح ومدينة القاهرة - بأكثر من عشرين حاجزاً.

وليس من السهل لأحد أن يتسلل إلى قطاع غزة من مصر. مع العلم بأن الجانبين (غزة وسيناء) يرتبطان بحدود تمتد ١٢ كلم، تنتشر على طولها قوات أمنية فلسطينية ومصرية تقوم بتأمينها، ولن يكون بإمكان أي مسلح التنقل بين الحدود في الاتجاهين بسهولة.

حماس تحرص على علاقات استراتيجية قوية مع مصر. حتى اللحظة، تبدو حدود غزة ومصر آمنة ومستقرة، وتقوم قوات الأمن الفلسطينية بمتابعة مكثفة للحدود الجنوبية بفرض المزيد من الإجراءات الأمنية على

بقلم: عدنان أبو عامر

الحدود، وتكثيف نشر القوات وزيادة عددها. وأرسلت حماس إلى مصر رسائل مفادها أن غزة لن تصبح منطلقاً للمساس بالامن المصري، ولا يمكن أن تنزلق في أي مواجهة جانبية بسيناء.

توريث حماس

في خضم هذا النقاش يجب التنبيه جيداً إلى أن إسرائيل لاعب مؤثر في سيناء، وخاصة الممارك بين الجيش المصري وتنظيم الدولة، وربما ازدادت حساسية الوضع الأمني في سيناء وتأثيره السلبي في غزة عقب غارات إسرائيل على التنظيم، ما يعتبر ناقوس خطر يدق لغزة، فقد يكون هناك مخطط إسرائيلي لإحكام الفلسطينيين في أحداث سيناء، سواء بتوريثهم في معارك مع مصر أو التنظيم لخلط أوراق المنطقة.

هذا التصور قد يتطلب من الأجهزة الأمنية الفلسطينية بغزة إبداء قدر أكبر من الحذر والضبط، إذ رغم ما يقال عن تنسيق فلسطيني مصري على الحدود، فإن علاقة الطرفين لم تنفجر بعد على الأرض، علماً بأن مصر زادت هجماتها على ما بقي من الأنفاق التجارية.

«مصر قد لا تكون معنية بتوسيع رقعة المواجهة خارج حدودها، لكن استمرار التحريض الإسرائيلي على غزة، والمزاعم عن دورها في دعم مقاتلي التنظيمات المسلحة في سيناء، قد يوجد أرضية معادية لحماس في أوساط صناع القرار المصريين».

صحيح أن مصر قد لا تكون معنية بتوسيع رقعة المواجهة خارج حدودها، لكن استمرار التحريض الإسرائيلي على غزة، والمزاعم عن دورها في دعم مقاتلي التنظيمات المسلحة في سيناء، قد يوجد أرضية معادية لحماس في أوساط صناع القرار المصريين، لا سيما مع تأكيد محافل أمنية إسرائيلية تكثيف التعاون الأمني والعسكري بين الجيشين المصري والإسرائيلي ضد كل من تنظيم الدولة بسيناء وحماس بغزة.

تشهد المنطقة الحدودية بين سيناء وغزة هجمات متبادلة بين الجيش المصري ومجموعات مسلحة توقع قتلى وجرحى بينهما، ويتخللها صدور



اتهايات مصرية لأفراد مسلحين في غزة بالتورط فيها سواء بالتخطيط أو التنفيذ، وهو ما تنفيه حماس، ولذلك قد لا تشهد هذه المنطقة المتوترة الهدوء المأمول، رغم الإجراءات الأمنية التي تتخذها القوات المصرية والفلسطينية على الحدود.

ويدفع هذا الأمر حماس إلى تركيز الأنظار على التحذير من أي عدوان إسرائيلي على الفلسطينيين، وعدم الانشغال بالأحداث الميدانية على حدود غزة مع مصر، رغبة منها في تحشيد الدول العربية خلف الشعب الفلسطيني، بعيداً عن تشتيت الجهود السياسية نحو أكثر من قضية في آن واحد.

الدور الإسرائيلي

الثابت أن أي توتر على حدود غزة ومصر لا يخدم مصلحتيهما، فحصر الشعب الفلسطيني يخدم إسرائيل، ولا بد من تفاهم فلسطيني / مصري يسفر عن توفير حاجات الشعب الفلسطيني، ويسهل حركته، وفي الوقت ذاته يساعد الجانب المصري على ضبط أمنه.

لكن ما قد يثير خشية الفلسطينيين هو تكرار توجيه الاتهامات لهم بايواء مسلحين مطلوبين لمصر، مع اشتداد ملاحقة الأجهزة الأمنية لهم هناك، رغم توافر معلومات أمنية تفيد بأن سيناء تعبت فيها جميع الأطراف وعلى رأسها إسرائيل.

«تحرص الأجنحة الفلسطينية المسلحة على منع تآثر الحالة الأمنية المستقرة نسبياً في غزة بأي تبعات للتدهور الأمني الحاصل في سيناء، رافضة لجوء أي من الأطراف لإدخال القطاع في مواجهة مع إسرائيل غير متفق عليها مع باقي القوى المسلحة».

إن التقدير السائد في غزة اليوم هو أن الجيش المصري لن يوقف حملته العسكرية في سيناء ضد المجموعات السلفية في المدى القريب، بل ستمتد فترة زمنية ليست قليلة، ما يعني أن التوتر سيكون سيد الموقف على الحدود المصرية الفلسطينية الإسرائيلية.

ولذلك تبرز فرضيات غير محبذة مفادها أن تبادل المجموعات السلفية لقصف إسرائيل من غزة رداً على ما تعتبره هجوماً مصرياً إسرائيلياً مشتركاً ضد رفاقهم، أو أن تحول سيناء جبهة عسكرية ساخنة، وربما هذا آخر ما تتمناه حماس لأنها - في هذه الحالة - ستلتقي رداً إسرائيلياً موجعاً.

ميدانياً، تحرص الأجنحة الفلسطينية المسلحة على منع تآثر الحالة الأمنية المستقرة نسبياً في غزة بأي تبعات للتدهور الأمني الحاصل في سيناء، رافضة لجوء أي من الأطراف لإدخال القطاع في مواجهة مع إسرائيل غير متفق عليها مع باقي القوى المسلحة.

كما أن الأجهزة الأمنية بغزة لديها توجه بضبط الوضع الميداني أكثر من أي وقت مضى، لمنع استخدام غزة ساحة لتصدير الصراع الداخلي بمصر. وإذا كانت حماس ترفض تحميلها أي مسؤولية عن الأعمال الدامية العنيفة بسيناء، فهي قد لا تسمح لأي مجموعة مسلحة بأن تصفي حساباتها مع السلطات المصرية انطلاقاً من أراضي غزة.

أخيراً؛ من الواضح أن حماس ليست بصدد توتير الموقف الميداني مع مصر، حتى وإن شعرت بأن هناك مخططاً لاستدراجها للاشتباك معها، بل إن الحركة تبذل جهوداً سياسية لترميم العلاقة معها لقناعتها بأهميتها لها، سواء من الناحية السياسية لكونها من الدول العربية الكبرى، أو من الناحية المعيشية نظراً إلى الحدود المشتركة بين مصر وغزة، فضلاً عن أن أولويتها هي مواجهة إسرائيل بالدرجة الأولى، وليس أي طرف آخر. ■

أردوغان: لا يملك أحد إطالة أجلي أو إنهاءه سوى الله



ينبغي أن يكون عدد المصوتين في الاستفتاء الشعبي بـ (نعم) أكثر من ٥٠٪ من الأصوات (١+٥٠). ■

التركي مشروع التعديل الدستوري الذي تقدم به حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، والمتضمن الانتقال من النظام البرلماني إلى الرئاسي، في عملية تصويت سرية، بعد تصويت ٣٣٩ نائباً لصالحها خلال عملية التصويت بالجلسة العامة للبرلمان، وسط معارضة ١٤٢، فيما صوت ٥٥ بورقة بيضاء، وتم إلغاء صوتين اثنين.

وإضافة إلى الانتقال بالبلاد إلى النظام الرئاسي، تنص التعديلات الدستورية على رفع عدد نواب البرلمان التركي من ٥٥٠ إلى ٦٠٠ نائب، وخفض سن الترشح لخوض الانتخابات العامة من ٢٥ إلى ١٨ عاماً. ومن أجل إقرار التعديلات الدستورية في البلاد،

الإرهابيين الذين تستضيفهم، وهؤلاء يسكرون المظاهرات المناهضة لبلادنا».

وحول نفي رئيس دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية برونو كال علاقة منظمة «فتح الله غولن» الإرهابية بالمحاولة الانقلابية في تركيا، قال أردوغان: «هذا الكلام لإبني أنهم محقون (الألمان)، نحن نملك أدلة، فالذين لا يرون انقلاب ١٥ تموز بشكل صحيح، ينتابنا الشك في تفكيرهم السليم».

وأكد أردوغان أن «المتورطين بالمحاولة الانقلابية في تركيا حالياً في السجون، وما زال آخرون يظهرون لغاية الآن في العديد من المؤسسات».

وفي ٢١ كانون الثاني الماضي، أقر البرلمان

في تعليقه على رفع أنصار «بي كا كا» لافتة في سويسرا تدعو لقتله، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: «لا يملك أحد إطالة أجلي أو إنهاءه سوى الله، فنحن بدأنا مسيرتنا اعتماداً على هذا النهج وسنستمر كذلك».

وجاءت تصريحات أردوغان في خطاب ألقاه لدى مشاركته في افتتاح عدد من المشاريع التنموية بمنطقة «بيك دوزو» في إسطنبول. وأوضح أردوغان أن «المنظمة الإرهابية تبذل قصارى جهدها لدفع المواطنين إلى رفض التعديلات الدستورية التي سيتم الاستفتاء عليها في ١٦ نيسان المقبل»، مشيراً إلى أن «الشعب التركي على دراية تامة بخطتهم ومؤامراتهم».

وتابع أردوغان قائلاً: «ترون كيف أن المنظمات الإرهابية كلها اتحدت ضد تركيا، وتشاهدون كيف تسعى قيادات (بي كا كا) لدفع الناس إلى رفض التعديلات الدستورية ومثلها أنصار منظمة (غولن) الإرهابية ومن وراءهما القوى الخارجية التي تدعمها».

واحتجت الخارجية التركية على سماح السلطات السويسرية لأنصار منظمة «بي كا كا» الإرهابية، بالظهور ورفع لافتة تحرض على قتل أردوغان. كما استنكرت الخارجية في بيانها، سماح السلطات السويسرية لأعضاء وأنصار المنظمة الإرهابية بتنظيم التجمع والدعاية الإعلامية التي تستهدف الاستفتاء.

ودعت الخارجية في بيانها الجانب السويسري لإجراء تحقيق قضائي، كما استدعت القائم بالأعمال السويسري «نتاليا غيرماين كارثين مارتني». واتهم ألمانيا أنها «تؤمن مصادر مالية لآلاف

.. ويؤكد سير بلاده بحزم في محاربة التنظيمات الإرهابية

الإرهابية، مؤكداً أن القوات التركية في منبج الآن. وأردف الرئيس التركي أن «لقاءاتنا مع قوات التحالف الدولي والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا متواصلة، نقول إن انسحابنا (من شمال سوريا) غير ممكن ما دامت التهديدات متواصلة ضدنا من هناك».

وقال: «نسير بحزم في طريقنا بمكافحة الإرهاب، وفي الأيام الأخيرة دخلت قواتنا المسلحة، وشرطتنا، وحراس القرى إلى جحور الإرهابيين (بي كا كا) في جنوب شرق تركيا».

ودعماً لقوات «الجيش السوري الحر»، أطلقت وحدات من القوات الخاصة في الجيش التركي، بالتنسيق مع القوات الجوية للتحالف الدولي، في ٢٤ آب الماضي، حملة عسكرية في شمال سوريا، تحت اسم «درع الفرات»، استهدفت تطهير المنطقة من المنظمات الإرهابية، وخاصة تنظيم «داعش» الذي يستهدف الدولة التركية ومواطنيها الأبرياء. ■

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الثلاثاء، أن بلاده تسير بحزم في محاربة التنظيمات الإرهابية. وأشاد أردوغان بعملية الجيش التركي ضد منظمة «بي كا كا» الإرهابية في جنوب شرق البلاد ضد تنظيم «داعش» الإرهابي في شمال سوريا. جاء ذلك في كلمة له ألقاها أمام تجمع جماهيري خلال مراسم افتتاح عدد من المشاريع بولاية صامسون شمالي البلاد.

ولفت أردوغان إلى أن صبر تركيا نفذ بعدما أقدم «داعش» على قتل ٥٦ مواطناً تركيا بهجوم إرهابي في ولاية غازي عنتاب، الأمر الذي أدى إلى تدخل عسكري لبلادها لملاحقة إرهابيي التنظيم في شمال سوريا.

وأضاف أن قوات بلاده دخلت جرابلس وبلدة الراعي (جوبان بي)، واجتازت دابق، ومدينة الباب، وطهرتها من «داعش»، وتقوم الآن بتنظيف المنطقة من عناصر «بي دي / بي ب ك» الذراع السوري لمنظمة «بي كا كا»

الحكومة المغربية الجديدة.. برئاسة سعد الدين العثماني

بقلم: حسن الأشرف

الأخرى التي من المرجح أن تحافظ على مكانها داخل الحكومة الجديدة يوجد مصطفى الرميد كوزير للعدل والحريات، ومولاي حفيظ العلمي وزيراً للصناعة والتجارة، ومحمد نبيل بنعبد الله، والحسين الوردي وزيراً للصحة. وبعد أن حطت معركة تشكيل الحكومة الجديدة أوزارها بمعرفة الأحزاب الستة المكونة للفريق الحكومي، فإن معركة هيكلية الحكومة وتوزيع الحقائق الوزارية بين الأحزاب لا تقل ضراوة، إذ غالباً ما تتحكم فيها القوة التفاوضية لكل حزب على حدة.

ومن المتوقع أن تسير العلاقة بين الحكومة الجديدة والقصر الملكي نحو الكثير من «الهدوء»، بعد الضجة التي واكبت إعفاء بنكيران، خصوصاً أن الأخير أعلن صراحة أن حزبه لا يمكنه أبداً الدخول في نزاع مع المؤسسة الملكية، وأيضاً لأن الجانب المزجج من شخصية بنكيران، وهو مواجهته وتصريحاته العلنية قد اختلف باختيار العثماني «المهادن والمرن».

ثانياً في الانتخابات، وهي الإشارة التي جاءت في ثنايا بلاغ الديوان الملكي الذي أعفى بنكيران من مهامه كرئيس للحكومة الجديدة.

معطى آخر قد يفسر سرعة ولادة الحكومة الجديدة في عهد العثماني، وهو أن موضوع إشراك الاتحاد الاشتراكي لم يكن فقط مطلب زعيم التجمع الوطني للأحرار عزيز أخنوش ومن معه من أحزاب متحالفة، بل كان «توجهها سيادياً للدولة».

وفهم من تلميحات العثماني أن المحيط الملكي ربما لم يكن راضياً عن علاقة التشنج مع بنكيران بسبب وجود حزب الاتحاد الاشتراكي في الحكومة، وبأن هناك جهات نافذة سعت إلى ترجيح كفة الاتحاد الاشتراكي. وبرر التمسك بحزب الاتحاد الاشتراكي بأن لديه كفاءات وعلاقات متنشعبة ومحورية مع الأحزاب الاشتراكية في العالم، وأيضاً علاقاته الجيدة بالأمين العام الجديد للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، وهو ما قد يفيد كثيراً، بحسب أصحاب هذا الطرح، قضية الصحراء.

«ولادة الحكومة في ظرف زمني قصير، عبر إمسك العثماني بدفة مشاورات تشكيل فريقه الحكومي، أدى إلى رواج انطباع مفاده أن هناك «فيتو ملكياً» ضد شخص بنكيران لرئاسة الحكومة الجديدة، خاصة بعد صراعاته العلنية أمام وسائل الإعلام مع عدد من زعماء الأحزاب المفترض دخولها إلى الحكومة. لكن الواقع أن الفيتو الملكي تم إظهاره ضد طريقة تدبير مشاورات الحكومة، وليس ضد بنكيران كشخص، بدليل عبارات الإشادة التي جاءت في بلاغ الديوان، وأيضاً العناية التي خص بها الملك بنكيران في حفل استقبال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني.

في المقابل، قدمت الأحزاب الخمسة الأخرى الترشيحات الخاصة بالتوزير. وبدأ أن عدداً من الأسماء الوازنة ستحافظ على مناصبها في حكومة العثماني الجديدة، ومن أبرز الشخصيات التي ستحافظ على مناصبها، وحتى على القطاعات التي تشرف عليها، هناك عزيز أخنوش الذي من المرتقب أن يبقى وزيراً للفلاحة، باعتبار اطلاعه على هذا الملف، وملازمته للملك في عدد من جولاته الإفريقية والاتفاقيات الزراعية التي تربط المملكة مع بلدان القارة السمراء. ومن الشخصيات

بعد مخاض طويل دام أكثر من خمسة أشهر ونيف، منذ تكليف العاهل المغربي الملك محمد السادس، عبد الإله بنكيران بتشكيل حكومة ما بعد الانتخابات التشريعية، في العاشر من تشرين الأول الماضي، لم يفلح رئيس الحكومة السابق في تكوين فريقه الحكومي بسبب خلافات حول الأحزاب التي تشارك في الحكومة. غير أن الولادة الحكومية جاءت سريعاً مساء السبت الماضي بإعلان حكومة مكونة من ستة أحزاب سياسية، هي: «العدالة والتنمية»، المتصدر لنتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة، والتجمع الوطني للأحرار، والحركة الشعبية، والاتحاد الدستوري، والتقدم والاشتراكية، ثم الاتحاد الاشتراكي. وخلف القبول بحزب الاتحاد الاشتراكي في الحكومة المغربية الجديدة، الذي كان محط رفض قطعي من طرف رئيس الحكومة المعفي، ما يشبه «الصدمة» في صفوف قواعد حزب العدالة والتنمية، الذين عبروا من خلال تعليقاتهم في وسائل التواصل الاجتماعي عن إحباطهم من تغير موقف الحزب.

ودافعت قيادات حزبية عن إشراك حزب الاتحاد الاشتراكي بمبرر أن الوطن فوق الأحزاب، بل إن منهم من حشد أدلة ونصوصاً دينية لإقناع شباب الحزب بقبول الاتحاد الاشتراكي، منهم سليمان العمراني، نائب الأمين العام، الذي دعا إلى «إعمال القواعد الشرعية في بناء التحالفات». وتباينت التحليلات بشأن سرعة ولادة الحكومة الجديدة في ظرف لم يتجاوز عشرة أيام، بعد أن عين الملك الدكتور سعد الدين العثماني رئيساً لها، بينما قضى سلفه بنكيران نحو ستة أشهر في مفاوضات تشكيلها دون جدوى. في هذا الصدد، اعتبر متابعون ومحللون، أن «سرعة ولادة الحكومة الجديدة بعد أن ترأسها العثماني، هي نتيجة لفهم حزب العدالة والتنمية لمتطلبات المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد، تحديداً بعد إعفاء بنكيران، وتمسك الملك بروح الدستور، ولم يعين شخصية أخرى من خارج الحزب».

ومن الرسائل المهمة التي فهمها حزب العدالة والتنمية، أن العاهل المغربي فضل الإبقاء على حكومة يرأسها هذا الحزب، على أن يسلك حولا دستورية أخرى، من بينها تكليف الحزب الذي جاء

إيران في عنق الزجاجة.. ولكن؟!!

بقلم: أحمد الحيلة

تواجه إيران مزيداً من التحديات في سوريا عقب التدخل الروسي عسكرياً في أيلول ٢٠١٥، ملء الفراغ الناتج من تراجع إمكانات وقدرات إيران في المحافظة على صمود النظام السوري؛ الذي انكفأ في السنة الخامسة من عمر الأزمة أمام جيش الفتح والمعارضة المدعومة من تركيا في حينه. دخول روسيا على خط الأزمة السورية، وفق سياسة فلاديمير بوتين، لإسناد قوات النظام والمجموعات المسلحة المدعومة من إيران، عبر سلاح الطيران فقط.. يعني استمرار الحساب واستنزاف المحفظة الإيرانية، مقابل بضاعة أصبحت موسكو فيها شريكاً أساسياً، بل متحكماً في سياقاتها لكونها الأقوى عسكرياً، والعضو الدائم في مجلس الأمن، واللعب النشط على المستوى الدولي.. فضلاً عن حاجة إيران لروسيا كمصدر للسلاح، وكظهير لمواجهة واشنطن الخصم التقليدي لطهران.

كان متوقفاً، وحدث فعلاً أن اتسعت مساحة التباين والاختلاف بين طهران وموسكو في سياق التناقص على الساحة السورية؛ فالأخيرة تدخلت لإحراز انتصار بالنقاط في مواجهة الإدارة الأمريكية عبر التحكم نسبياً في الملف السوري، ولتوسيع حضورها العسكري على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، مع حرصها على إيجاد مخرج سياسي يحافظ على مكتسباتها ويمنع استنزافها في المستنقع السوري المعقد، ما دفعها إلى التنسيق مع تركيا الداعم الرئيس للمعارضة السورية والمنافس الأكبر لإيران في المنطقة.

في هذا الاتجاه، شاهدنا اتفاقاً روسياً تركياً على دخول الأخيرة لشمال سوريا لمواجهة داعش، ولمنع قيام كيان كردي مقابل تخليها عن حلب.. كما تواصل العمل المشترك بينهما لإطلاق مفاوضات آستانا دون طهران في البدء. واستمر التعاون الثنائي بينهما بالتنسيق مع واشنطن عبر اجتماع هيئات أركان الجيوش الثلاثة لتركيا وروسيا والولايات المتحدة في أنقرة مع بداية شهر آذار، للتنسيق بشأن الأزمة السورية والعراقية بعيداً عن إشراك إيران.. ما يؤكد رغبة موسكو في التقارب أكثر مع أنقرة لأهمية دورها في الحلف الأطلسي، وسعيها منها لتوسيع المسافة بين أنقرة والغرب، المتهم بدعمه المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا مؤخراً، فضلاً عن تعاضد مستوى المصالح الاقتصادية والتجارية البينية التي يتطلع الطرفان لرفعها إلى مستوى المائة مليار دولار.

تحد آخر تواجه طهران، تمثل في مستوى التقارب والتنسيق بين حكومة الاحتلال بزعماء بنيامين نتانياهو والرئيس بوتين، بشأن أمن الكيان والوضع في سوريا، ما أنتج تدخلاً صهيونياً عسكرياً، باستهداف حزب الله وخطوط إمداده في أكثر من موقع عبر الأراضي السورية، وعلى أعين الرادارات الروسية المتقدمة.. وهو الأمر المرشح تكراره في المستقبل.

إذن، إيران لم تعد الفاعل الأول في الأزمة السورية، كما أن دورها في العراق سيصطدم لاحقاً بازدياد النشاط العسكري الأمريكي هناك، وفقاً لتطلعات إدارة ترامب الذي استضاف رئيس الحكومة العراقية، العبادي، في العشرين من شهر آذار، وأكد له دعمه للعراق، وحرصه على بناء شراكة استراتيجية لمحاربة الإرهاب والتطرف.. هذا بالإضافة إلى استقبال البيت الأبيض لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، حيث كانت العلاقة مع إيران، أحد أهم ملفات النقاش بين الطرفين اللذين اتفقا على «أهمية التصدي لأنشطة إيران المزعومة للاستقرار في المنطقة» حسبما ورد في بيان البيت الأبيض.. فهل هذا التوافق سيفضي إلى إعادة بناء تحالفات عربية أمريكية جديدة في مواجهة إيران؟

بالنظر إلى سوريا التي تحولت إلى ساحة صراع دولي إقليمي، وبالنظر إلى علاقات إيران الشائكة والمضطربة مع العديد من الأطراف الدولية والإقليمية، وتزعزع الثقة بينها وبين موسكو.. نعتقد أن إيران تسير نحو عنق الزجاجة، خاصة مع التوقع بتزايد التدخل الأمريكي في المنطقة، الذي تبدى مؤخراً على خط المعارك في الموصل، ومن خلال إرسال واشنطن لقطاعات عسكرية إلى شمال سوريا بذريعة محاربة داعش هناك.

مع ذلك، ومع كل الاضطراب والنزاعات المتعددة التي تحولت إلى كرة لهب لا تكاد تنجو منها دولة في الإقليم، فإننا نعتقد أن الفرصة ما زالت سانحة أمام إيران لتعديل سياساتها؛ بوقف تدخلها في العديد من الدول احتراماً لرغبات الشعوب وسيادة الدول. ولوقف الاستنزاف، وللاستدراك على مستقبل المنطقة الغامض؛ فإيران مع تركيا والسعودية، ولما لهذه الدول من حضور، وقوة مادية ومعنوية، يمكن أن يبدأ مشوار الألف ميل لإعادة ترتيب أوراق المنطقة، بما يحمي مصالح جميع الأطراف المحكومة للجغرافيا السياسية ومفاعيلها القسرية، فالزمن يسير باتجاهات أكثر تعقيداً مع اتساع رقعة التباين والخصومة، ومع تزايد التدخلات الدولية التي لن تأتي لمصلحة شعوب المنطقة، بحكم الواقع، وشواهد التاريخ. ■

البحرين تعلن القبض على خلية إرهابية «مرتبطة» بإيران

المتفجرات والعبوات بكافة أنواعها والتدريب على اقتحام المباني وحرب المدن».

وأشارت إلى أن «ستة من المقبوض عليهم تلقوا تدريبات عسكرية في معسكرات تحت إشراف الحرس الثوري الإيراني، خمسة عناصر تلقوا تدريبات عسكرية لدى كتائب حزب الله العراقي، وثلاثة تدريباً بواسطة عناصر محلية».

وبث التلفزيون البحريني الرسمي اعترافات لأحد المقبوض عليهم في الخلية ويدعى ياسر أحمد عبدالله علي، قال فيها إنهم «تلقوا توجيهات من الحرس الثوري الإيراني لاستهداف الجنود الأمريكيين في البحرين». ويوجد في البحرين قاعدة أمريكية تابعة للأسطول الخامس الأمريكي، الذي يتخذ من البحرين مقراً له.

وأوضح بيان الداخلية البحرينية أنه تم القبض على أفراد الخلية «خلال عمليات أمنية بعدة مناطق في البلاد»، وبين أن من بين المضبوطات المحرزة مع المقبوض عليهم «الأسلحة والمتفجرات والقنابل محلية

الصنع الجاهزة للاستخدام في الأعمال الإرهابية».

وأشارت الوزارة إلى أنه «لا تزال عمليات البحث والتحري، جارية للقبض على بقية العناصر الإرهابية»، التي لم تحدد عددهم.

ولم يصدر تعقيب فوري من الجانب الإيراني على ما ذكره البيان البحريني. ■

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، مساء الأحد، القبض على «خلية إرهابية مرتبطة بإيران تضم ١٤ عنصرًا»، خططت وشرعت في تنفيذ هجمات في البلاد.

وقالت الوزارة، إن من الأعمال الإرهابية التي خططت الخلية لتنفيذها «استهداف اغتيال شخصيات هامة بالدولة، وكذلك تنفيذ عملية ضد رتل من آليات الأمن العام، القصد منها قتل أكبر عدد ممكن من رجال الأمن، بالإضافة إلى مهاجمة عدة أهداف حيوية».

وأضافت أن «التحريات أثبتت أن المجموعة الإرهابية، تعمل تحت إشراف مباشر من حيث التمويل والتخطيط والتنفيذ من إرهابيين اثنين هارين وموجودين في إيران»، لم يحدد هويتهم.

وبين أن العنصرين الهارين الموجودين في إيران «قاما بالتنسيق مع الحرس الثوري الإيراني لتدريبهم في معسكرات يشرف عليها، حيث اشتملت أعمال التدريب على استخدام الأسلحة النارية وتصنيع



الاحتلال الإسرائيلي يستهدف حراس المسجد الأقصى

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة اعتقالات في الضفة الغربية المحتلة أسفرت عن اعتقال ٢٤ مواطناً، بينهم بعض حراس المسجد الأقصى. وصعدت سلطات الاحتلال من استهدافها حراس المسجد الأقصى بتنفيذ اعتقالات طالوت ١٠ منهم أفرج عن بعضهم، فيما لا يزال ٦ قيد الاعتقال.

وجاء اعتقال حراس الأقصى بعد تصديهم لأحد علماء الآثار الإسرائيليين الذي حاول سرقة حجارة من المسجد، ومنعه من اقتحام المصلى القبلي، فاقترحت شرطة الاحتلال المسجد واعتقلت اثنين من الحراس، ثم توالى الاعتقالات والاعتداءات عليهم أثناء عملهم، وفي ساعات المساء تم اعتقال ٥ منهم بعد اقتحام منازلهم في أحياء المدينة.

واشنطن: لن نسمح بإدانة «إسرائيل» مجدداً



أكدت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكى هالي أمام أكبر لوبي داعم لإسرائيل في الولايات المتحدة، أن بلادها لن تسمح أبداً بإدانة «إسرائيل» في المنظمة الدولية بعد اليوم، بعد شهر على امتناع الإدارة الأميركية السابقة عن التصويت على قرار يدين الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية.

ولقيت هالي استقبلاً حافلاً في «لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية» (إيباك) حيث أكدت أنها لن تسمح بعد اليوم «بمهاجمة» إسرائيل في المنظمة الدولية.

التمسا تطلب وقف استقبال طالبي اللجوء

تسعى الحكومة النمساوية إلى الحصول على استثناء من استضافة مزيد من طالبي اللجوء وفق نظام إعادة توطين اللاجئين في دول الاتحاد الأوروبي معللة طلبها بأنها استقبلت حصصاً كافية وعادة من اللاجئين خلال أزمة الهجرة التي عصفت بالقرارة العجوز.

وتعد الخطوة ضربة جديدة لنظام إعادة التوطين الذي سيغطي جزءاً فقط من المهاجرين الوافدين إلى الاتحاد والذي بالكاد طبق، نتيجة معارضة قادتها، من دول شرق أوروبا من بينها بولندا وهنغاريا.

وتتزامن الخطوة مع تشديد الحكومة الائتلافية، التي تنتمي إلى تيار الوسط، إجراءات الأمن وقواعد الهجرة بعد أن ساهمت موجة اللاجئين التي بدأت في عام ٢٠١٥ في ارتفاع شعبية حزب الحرية البميني المتطرف الذي ما زال يتصدر استطلاعات الرأي.

وقال المستشار النمساوي كريستيان كيرن للصحافيين بعد الاجتماع الحكومي الأسبوعي: «نعتبر أن الاستثناء ضروري للنمسا لأنها وقت بالتزامها بالفعل. سنناقش هذه النقطة مع المفوضية الأوروبية». وأضاف: «سنبحث برسالة في أقرب وقت ممكن وبعدها نبدأ النقاشات».

اسكتلندا تريد «الانفصال»

خطت اسكتلندا خطوة جديدة في إطار سعيها إلى إجراء استفتاء ثان على الاستقلال عن المملكة المتحدة التي تغل

اليوم المادة ٥٠ من معاهدة لشبونة، مطلقة بذلك رسمياً مفاوضات الطلاق مع الاتحاد الأوروبي (مقره بروكسيل).

وأيد البرلمان الاسكتلندي المحلي بغالبية ٦٩ نائباً مقابل ٥٩ نائباً طلب حكومة نيكولا ستيرجن (الحزب القومي) نيل إذن بإجراء استفتاء على الاستقلال قبل اكتمال عملية الطلاق بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي والمتوقع أن تبدأ رسمياً يوم الأربعاء وتنتهي بحلول عام ٢٠١٩. وترفض حكومة المملكة المتحدة طلب القوميين الاسكتلنديين إجراء استفتاء الاستقلال الذي سيكون الثاني من نوعه خلال سنوات قليلة. وصوّتت غالبية الاسكتلنديين في عام ٢٠١٥ على البقاء في إطار بريطانيا، لكن ذلك جرى قبل استفتاء المملكة المتحدة في العام التالي (٢٠١٦) والذي اختارت فيه غالبية البريطانيين الطلاق مع الاتحاد الأوروبي. وصوتت اسكتلندا وإرلندا الشمالية في ذلك الاستفتاء لمصلحة البقاء في الاتحاد الأوروبي، فيما اختارت إنكلترا وويلز الطلاق.

روسيا تخشى «ضربة نووية مفاجئة»

حذر الجيش الروسي من أن نشر الولايات المتحدة قاعدة للدفاع الصاروخي في أوروبا، وتفتيزها دوريات في البحر الأسود، يهددان الأمن العالمي ويوجدان إمكانات لاحتمال توجيه «ضربة نووية مفاجئة» لروسيا. واعتبرت وزارة الدفاع الروسية الدوريات البحرية الأميركية في البحر الأسود تهديداً محتملاً لأمن موسكو، إذ لم يتضح نوع الصواريخ التي تحملها السفن المشاركة في الدوريات، علماً أن أسطول روسيا في البحر الأسود يتركز في سيفاستوبول.

وقال الجنرال فيكتور بوزنخيز، النائب الأول لرئيس إدارة العمليات في رئاسة الأركان الروسية في خلال مشاركته في مؤتمر حول نزع الأسلحة في جنيف، إن «المنظومة العالمية للدفاع المضاد للصواريخ» تعزز وهم «غياب العقوبة» الذي تعتقد به واشنطن، في شأن إمكان استخدام مفاجئ للأسلحة النووية تحت «مظلة» الدرع الصاروخي. وتابع أن نشر قواعد الدفاع الصاروخي الأميركية في أوروبا، والسفن الحربية (الأميركية) في مياه البحار والمحيطات، قرب الأراضي الروسية، يوجد إمكاناً قوياً في توجيه ضربة نووية مفاجئة لروسيا».

لا دليل على صلة مهاجم لندن ب«داعش»

أعلنت شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا أن لا دليل على صلة خالد مسعود، منفذ هجوم لندن الأسبوع الماضي والذي أسفر عن أربعة قتلى وحوالي ٥٠ جريحاً، بتنظيم «داعش» الذي تبني العملية أو تنظيم «القاعدة»، لكنه أظهر اهتماماً واضحاً بشن عملية إرهابية. واستبعد نيل باسو، كبير منسقي شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا، تحول مسعود إلى التشدد في السجن عام ٢٠٠٣. معتبراً الإشارة إلى ذلك «مجرد تكهنات». وأدين مسعود (٥٢ سنة) والمولود في بريطانيا، مرات سابقاً في جرائم شملت إلحاق ضرر بدني جسيم، وحياسة سكن ومخالفة النظام العام، ولكن ليس بجرائم إرهابية.

واعتبر باسو أن أسلوب هجوم مسعود عبر دهسه بسيارة حشداً من المارة على جسر وستمنستر، ثم محاولته اقتحام البرلمان وطعنه شرطياً حتى الموت، قبل أن يرديه رجال الأمن بالرصاص، «استند إلى أساليب محدودة التطور والتكنولوجيا والكلفة، واستنسخ عمليات أخرى، كما عكس خطاب زعماء داعش الخاص باستهداف شرطيين ومدنيين، لكن في هذه المرحلة لا دليل على أنه بحث مجريات الهجوم مع آخرين».

حكم جديد ضد كارلوس بالسجن مدى الحياة



أصدر القضاة الفرنسيون حكماً جديداً بالسجن مدى الحياة بحق الثوري الفنزويلي الأصل كارلوس المسجون في فرنسا منذ عام ١٩٩٤. وصدر الحكم الثالث من نوعه بحق كارلوس بعد إدانته في قضية اعتداء بقتلة يدوية في مجمع تجاري في باريس عام ١٩٧٤ أوقع قتلين و٣٤ جريحاً.

واستجابت محكمة الجنايات الخاصة في باريس توصيات المدعي العام الذي طلب الاتيين الماضي، العقوبة الأشد في القانون الفرنسي بحق كارلوس (٦٧ سنة) واسمه الحقيقي إيليتش راميريز سانشيز، في قضية الاعتداء على «بوبيسيس دراغستور».

واعتبر كارلوس الذي سبق أن حكم عليه مرتين بالسجن المؤبد، المحاكمة غير منطقية لجريمة وقعت قبل ٤٢ سنة، فيما طالب محاميه المحكمة باتخاذ موقف جريء وتبرئة موكله الذي كان عمره ٢٤ سنة لدى تنفيذ الهجوم المسلح لمصلحة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

إيران تفتح قواعدها لروسيا تقصف سوريا

فتحت إيران قواعدها العسكرية للجيش الروسي ليقوم باستعمالها في قصف المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا، ولا سيما إثر التقدم الذي أحرزته قواتها على الأرض في جبهات ريف حماة وفي هجومها الأخير على العاصمة دمشق حيث حققت مكاسب استراتيجية، ولكن على أن تكون تلك الضربات «كل حالة على حدة» حسب تصريح لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف.

وفي الصيف الماضي استخدمت مقاتلات روسية قاعدة جوية في إيران لتنفيذ هجمات ضد أهداف تابعة للمعارضة في سوريا، وكانت المرة الأولى التي تستخدم فيها قوة أجنبية قاعدة إيرانية منذ الحرب العالمية الثانية.

تقدم الفصائل في حماة

عاودت فصائل المعارضة السورية تقدمها في محافظة حماة (وسط البلاد) على رغم هجوم مضاد تشنه القوات النظامية بهدف استعادة مناطق خسرتها في الأيام الماضية.

ففي محافظة حماة، أشار «المركز السوري لحقوق الإنسان» إلى «استمرار المعارك العنيفة» بين القوات النظامية والمسلحين الموالين، من جانب، و«جيش العزة» و«كتائب أبناء الشام» ومسلحين آخرين من «أحرار الشام» و«الفرقة الوسطى» و«جيش النصر» و«فيلق الشام» و«جيش النخبة» و«أجناد الشام»، من جانب آخر، في محور القرامطة، مسجلاً «تقدم الفصائل في المنطقة ومعاودة سيطرتها على منطقة القرامطة، وتقدمها في منطقتي الجديدة والصخر وسيطرتها على تل الصخر». ويأتي هذا التقدم للفصائل على رغم هجوم مضاد تقوم به القوات النظامية التي فوجئت الأحد قبل الماضي بهجوم عنيف شنته مجموعات عدة على أكثر من محور في ريف حماة الشمالي وسمح للمعارضين بالاقتراب من مدينة حماة ومطارها العسكري المهم.

رابطة العالم الإسلامي تحذر من الصراع المذهبي والتطرف الفكري

دعا مؤتمر رابطة العالم الإسلامي، في بيانه الختامي، الأمانة العامة للمجمع الفقهي الإسلامي لإعداد مشروع «القواعد والضوابط الشرعية في الاتجاهات الفكرية المعاصرة»، وعرضه على الدورة المقبلة للمجمع، لتكون بعد إقرار المجمع لها قواعد وضوابط تدعى إلى امتثالها الجهات الإسلامية المختلفة.

كما دعا المؤتمر الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية في العالم الإسلامي إلى ترسيخ القيم العليا في الإسلام، الداعية إلى المحبة والبر والتسامح والتعايش والوئام، والحيلولة دون أسباب النزاع والفرقة والكراهية، ومن ذلك تفهم سنة الخالق جل وعلا في الاختلاف والتنوع والتعددية، والحفاوة بتعدد المدارس الإسلامية في سياق عطاها العلمي والفكري المشروع، واعتباره من مظاهر سعة الشريعة الإسلامية وعالميتها ورحمتها بالعباد.

وجاء في البيان دعوة المسلمين إلى احترام رابطة الدين والتعايش على هديها، وإلى التزام أدب الإسلام وهدية الرفيع في الحوار والبيان العلمي والفكري، والحذر من ازدياد أتباع المذاهب الإسلامية وأسباب النزاع وإثارة النزعات المذهبية والطائفية، وتجريم هذا العمل تحت طائلة المساءلة القضائية.

وطالب البيان المسؤولين بالتصدي للقنوات والوسائل الإعلامية التي تثير مفاهيم الكراهية والازدراء والتحريض والتأجيج بين المسلمين أو بينهم وبين غيرهم، لما فيها من المفاصد، والحذر من التساهل في التصنيفات الدينية والفكرية، سواء للهيئات أو المؤسسات الحكومية والأهلية أو الأفراد، واعتبارها وقود الفتنة بين المسلمين وقتيل التطرف والتناحر والتدابير.

كما دعا المؤتمر إلى الاستمسك برابطة المسلمين ومظلتهم وهويتهم واسمهم الذي سماهم الله به «الإسلام»، والتحذير من الأسماء والأوصاف الأخرى التي من شأنها الإساءة إلى هذا الاسم الجامع الحاضن، والمطالبة بأن يكون بيان الحق داخل أصول وفروع هذا الوصف الجامع، على منهج الإسلام الحكيم في النصح والبيان.

كما طالب المؤتمر الجاليات الإسلامية في البلاد غير الإسلامية باحترام دساتير وقوانين وثقافة البلدان التي يعيشون فيها، والالتزام بخصوصياتهم وفق الأدوات الدستورية والقانونية المتاحة، والتقيّد التام بما تنتهي آلية من حسم نهائي، ومن لم يسعه المقام فيتعين عليه مغادرتها دون إخلال بالنظام أو إساءة إلى الوجدان العام.

ودعا المؤتمر الهيئات والمؤسسات والمراكز الإسلامية في البلدان غير الإسلامية إلى توعية الجاليات الإسلامية باحترام دساتير وقوانين وثقافة البلدان التي يعيشون فيها، وأن أي إساءة لذلك من شأنها أن تسيء إلى الإسلام وتنفر منه أو تضعه في دائرة الاتهام، والإسلام بريء من ذلك كله، وعليها أن تكون في أعمالها ومناشطها واضحة شفافة داعمة للسلم والتعايش، وأن تكون فاتحة خير وإضافة للدول التي تقيم فيها، معيئة لها ومساهمة في سلمها وأمانها، وأن تكون أعمالها الإنشائية، كما أمر الله تعالى بذلك في قوله سبحانه: «يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا».

وذكر البيان أنه جاء التنويه والحث على إطعام الأسير المحارب، فكيف بغيره، وسبقت آية سورة المحتج في البر والقسط مع غير المسلمين، وقول النبي ﷺ: «في كل كبد رطبة أجر»، محذراً من سلبيات التصنيفات، سواء لدين أو مذهب أو عرق أو غير ذلك، وأن يعوا بان الإسلام عبر تاريخه الطويل لم ينتشر ولم تقبله القلوب إلا بهذه السعة والرحمة التي بعث الله بها نبينا محمداً صلى الله عليه حيث يقول الله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ».

كوماندوز حماس البحري يتطور.. وإسرائيل تتجهز

أكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أن كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، تعمل على تطوير الكوماندوز البحري التابع لها؛ الذي يطلق عليه «القسام» اسم «وحدة الضفادع البشرية».

وأفادت الصحيفة العبرية في تقرير لها بأن «تعداد أفراد الكوماندوز البحري يصل إلى مئات العناصر المدربة»، موضحة أن «حماس بدأت بتصنيع بدلات غطس»، وفق ما نقله موقع «٢٤» الإسرائيلي، حيث يحظر على الفلسطينيين استيرادها من الخارج.

وأوضحت أن «بدلات الغطس والمعدات المستخدمة تمكن عناصر حماس من الكوث تحت الماء لفترات طويلة والسباحة لعدة كيلومترات، دون اكتشاف أمرهم».

ومع هذا التطور في «وحدة الضفادع البشرية» التابعة لـ«كتائب القسام»، أشارت «يديعوت» إلى أن «البحرية الإسرائيلية تسعى إلى مضاعفة قدراتها منذ انتهاء الحرب الأخيرة عام ٢٠١٤، وتعمل على تزويد القطع البحرية الإسرائيلية بالأسلحة المضادة وأنظمة الدفاع الصاروخية».

وكشف الصحيفة: أن «سلاح البحرية الإسرائيلية يمتلك بنك أهداف عن كوماندوز حماس البحري القريب من الساحل»، حيث نقلت عن ضابط بالبحرية الإسرائيلية قوله: «سيتم تدمير البنية التحتية للكوماندوز وقت الحاجة».

جولة في العلاقات التركية الإيرانية.. طيلة القرن الماضي

بقلم: بكر البدر

خاصة في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي واستقلال كثير من الجمهوريات التي كانت تابعة له، والتي ترتبط بعلاقات تاريخية وثقافية مع كل من تركيا وإيران، ثم عادت العلاقات التركية الإيرانية للتحسن مع تشكيل حزب الرفاه بزعامة نجم الدين أربكان لحكومة ائتلافية مع حزب الطريق القويم عام ١٩٩٥، الذي وقع مع الجانب الإيراني اتفاقاً لتزويد تركيا بالنفط والغاز.. إلا أن هذا الاتفاق لم ينفذ بضغط من المؤسسة العسكرية والقوى

وشهدت هذه الفترة مزيداً من التعاون بين الجانبين في المجالات الاقتصادية والاستخباراتية والعسكرية، إلا أن زخم هذه العلاقات تراجع كثيراً إبان قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، وتوج هذا التراجع بانتهاء منظمة الميثاق المركزي. ومع اشتعال الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨١ عاد الزخم للعلاقات مجدداً، وشكلت تركيا متفلسماً لتسويق المنتجات الإيرانية خاصة في ظل وجود الحصار العربي الغربي عليها. ومع نهاية الحرب عام ١٩٨٨ فترت هذه العلاقة نتيجة لتضايف عدد من الأسباب من بينها تراجع أهمية تركيا بالنسبة لإيران

اتسمت العلاقات بين الفرس والترك عبر التاريخ بأنها علاقات صراعية، إلا أن هذه العلاقات نحت منحى تعاونياً بعد أقوال الإمبراطورية العثمانية التي ظلت خطراً يحدق بالفرس قروناً عديدة. فمنذ قيام الجمهورية التركية شهدت العلاقات التركية الإيرانية تطوراً مستمراً وتعاوناً غير مسبوق على كافة الصعد والمستويات، ويمكن إرجاع هذا التطور إلى عدة عوامل، أهمها انتهاء عهد الإمبراطورية التي عدها الإيرانيون خطراً تاريخياً عليهم عدة قرون، وإعجاب شاه إيران (رضا بهلوي) بنهج (مصطفى كمال) بالتحول نحو العلمانية واللاحق بالركب الغربي بمسمى التحديث، وشعور الجانبين بالخطر الذي شكله الاتحاد السوفياتي على كليهما. وكانت مسألة الأمن حاضرة بقوة في تشكيل العلاقات التركية الإيرانية، ويتضح ذلك من انخراط الجانبين التركي والإيراني في تحالفات وتكتلات إقليمية ذات طابع عسكري في المقام الأول، فقد انضمت كل من تركيا وإيران إلى حلف سعد أباد، ثم حلف بغداد، وكذلك منظمة الميثاق المركزي (CENTO) وفي الجانب الاقتصادي ساهم الجانبان في تأسيس منظمة التعاون الإقليمي للتنمية (RCD) عام ١٩٦٤.

وقد وصلت العلاقات التركية الإيرانية إلى ذروتها في الفترة الواقعة ما بين العامين ١٩٥٣ و١٩٧٩،



روحاني.. واردوغان

ملف الحريات.. والأزمة التركية - الهولندية!

بقلم: سليم عزوز

كل من الفريق أحمد شفيق، واللواء عمر سليمان، كانوا يقدمون كل واحد منهما على أنه «أردوغان مصر»، قبل أن يشيطنه إعلام الثورة المضادة، وإن كنت أعتقد أن هذا الإعلام لم ينجح في مهمته. ولا تزال تجربة اردوغان في الحكم ملهمة، وشموخه وهو يواجه قوى الاستكبار العالمي يمثل قيمة عند غالبية المصريين، حتى أولئك الذين يؤيدون السيسي، وهم يرونه في كل المحافل الدولية في مؤخرة الصفوف! وهذا بيت القصيد، ففي معركة «أردوغان» الأخيرة مع هولندا، كان تمثيلاً للعة وللكرامة، وقد ححصص الحق، بدخول عاصمة أخرى على الخط، وقيام الصحافة هناك في عناوينها الرئيسية وباللغة التركية بدعوة الأتراك إلى عدم التصويت للتعديلات الدستورية، التي تنتقل بتركيا إلى النظام الرئاسي، وليست الديمقراطية مرتبطة بأي من النظامين، فهناك دول غربية تأخذ بالنظام الرئاسي، وأخرى تعتمد النظام البرلماني، ولم يقل أحد إن هذا النظام أفضل من ذلك، وهذا هو لب المشكلة؛ فالقضية ليس لها علاقة بالديمقراطية والاستبداد، فهي معركة ضد الاستعمار يخوضها «أردوغان» نيابة عن الأمة!

فالاستعمار الغربي لم يرحل عن بلادنا، إنما سلمها لطغمة صنعها على عينه، وهي طغمة عسكرية وإن وجدت استثناءات، ويتسلمها الحكم كان الاستعمار بالوكالة، فكل أهداف الاستعمار تحققت بفضل هذه الأدوات التي استلمت الحكم. وعندما أراد «صدام حسين» أن يتمرد على هذا الاتفاق القديم، كان لا بد أن يتحرك الجيش الأمريكي، ليتولى تأديبه ليكون عبرة لمن يفكر مستقبلاً في التمرد، وبعد أن أعاد العراق إلى العهد الحجري ونهب ثرواته سلمه إلى العملاء الجدد! وأصل الحكاية، أن «أردوغان» أبقى لأن يكون حاكماً حراً لبلد حر، فلم يكن جزءاً من اتفاقات المستعمرين مع أدواتهم في هذه المستعمرات، ومن هنا فقد رأى القوم أنه «خرج في المقدر» وتجاوز حدود الأدب، فكان التواطؤ مع انقلاب عسكري يعيد تركيا إلى حظيرة الاستعمار، حيث لا يرى المستعمر له وجوداً إلا من خلال العسكر، الذين صنعهم على عينه!

وكما نجح العسكر في مصر، في الاستيلاء على الحكم، واختطاف الرئيس المنتخب، فقد ظلت قوى الاستعمار العالمي أن هذا جائز في تركيا، لكنهم فشلوا بخروج الشعب التركي دفاعاً عن إرادته، والصمود الأسطوري لقائدته، ومرة أخرى يتدخل الغرب باسم حقوق الإنسان دفاعاً عن الانقلابيين، وقد كان الرأي الصحيح أنه بالتعديلات الدستورية فإن الرئيس «أردوغان» سيحكم سيطرته أكثر على الحكم، فكانت هذه الضجة، ووجد من بيننا من يؤوب مع قوى الاستعمار بالحديث عن الديمقراطية، كما لو كانت القضية هي في سعي الزعيم التركي لأن يكون سلطاناً فوق الأمة! إنه استدعاء قسري لقضية الديمقراطية في معركة هي في الأساس ضد الاستعمار الذي لا يزال جاثماً على صدورنا؟!!

فإن كانت الديمقراطية، والعسكر في مصر يطيحون إرادة الشعب المصري بجرة بيادة، فيجد الانقلاب اعترافاً من كل العواصم الأوروبية، ومساندة من البيت الأبيض لا تخفى العين دلالتها، ويقوم هذا الحكم الانقلابي بأكبر مجزرة في التاريخ الحديث، عندما استباح حرمة النفس وحرمة الجسد الإنساني فصمت الغرب على هذه الجريمة، كما لو كان الضحايا مجرد ذباب أثاره العسكر في مصر!

وإن كانت الديمقراطية، والجيش الأمريكي يقوم بانتهاك حقوق الإنسان في العراق، وصار ما جرى في سجن أبي غريب عنواناً للإجرام وليس تقليداً له، وهو انتهاك جرى بواسطة الأمريكان وفي ظل رئاسة خالد الذكر «بريمر»!

إن «أردوغان» يخوض معركة التحرر الوطني، فلا تصدق دعايتهم، وأحذرهم أن يفتنوك. ■

عندما تم استدعاء قضية الديمقراطية، في الخلاف التركي - الهولندي، قلت هذا فيلم قديم، فقد ذكرني القوم بالذي مضى!

فعندما تحرك الجيش الأمريكي بهدف احتلال العراق، وخرجت المظاهرات في القاهرة تندد بهذه الجريمة، كان السفير الأمريكي على موعد مع أسامة الغزالي حرب في مكتبه بمؤسسة «الأهرام»، وإذ شاهد السفير المظاهرات المنددة، فقد أبدى دهشته لمستضيفه؛ لأن الشعوب العربية تفضل الاستقلال على الحرية والديمقراطية، فهي تتظاهر ضد الجيش الأمريكي الذي جاء محرراً من القمع والاستبداد الذي يقوم به صدام حسين في العراق، وغيره - بكل تأكيد - في أقطار عربية أخرى!

غني عن البيان، أنني كنت قد هاجمت النظام العراقي كثيراً من زاوية انتهاكه للحريات، لكن عندما دقت الولايات المتحدة الأمريكية طبول الحرب، كنت مدركاً أن البيت الأبيض الراعي الرسمي للاستبداد في عالمنا العربي، لا يمكن أن يحركه لغزو العراق تخييب نظامه للحريات، وتكميمه للأفواه.

ليس عندي دفاع عن الرئيس التركي «أردوغان»، فلست مطلعاً على ملف الحريات في بلاده، الذي تقف اللغة حائلاً دون أن نفهم تفاصيل ما يدور فيه، وليس في يد «أردوغان» من دنيا أريدها، ولا تمثل لي «الخلافة الإسلامية» غواية ولو عاطفية، فلست منحازاً فيها إلا لسنوات الخلافة الراشدة، وقد تحولت بعدها إلى ملك عضوض، حسبي إيماني بأن حرية الناس مقدمة عندي على الفتوحات، وعلى زخرف الحياة الدنيا، فتقديم «أردوغان» في خطاب بعض الإسلاميين الآن على أنه السلطان العثماني، أمر لا يمثل لي دافعا للطرب.

ولهذا، فالوقوف الوحيد الذي وقلته مع الرئيس التركي كان ضد الانقلاب العسكري، وقد تبذرت فيه عورات الغرب للناظرين، الذي لم يدين الانقلاب إلا بعد أن دحره الشعب التركي، وبدا واضحاً أن بعض العواصم الغربية ضالعة فيه، وكثيراً منها كان يقف في انتظار إزاحة الرئيس المنتخب للتصفيق لهذا العدوان على الديمقراطية كما حدث في مصر!

يسعدني بكل تأكيد، أن «أردوغان» طوى صفحة حكم العسكر في تركيا، بذات القدر الذي تسعدني فيه إنجازاته، فالرجل من زمن البنائين العظام، وما التفاف الشعب التركي حوله، إلا تقديراً لدوره في إعادة البعث في مدينة «اسطنبول» منذ أن كان رئيساً لبلديتها، وفي إحياء تركيا منذ أن أصبح في الحكم، وهي تجربة ملهمة لنا في مصر، كما مثلت الثورة الإيرانية في بدايتها، إلهاماً للمستضعفين في الأرض، بقدرتهم على هزيمة الاستبداد، ولو كانت واشطن نفسها هي من تسهر على بقائه وتحمي جرائمه، وقبل أن يحرف الورثة بهذه الثورة، لتصبح «رديفاً» للثورة المضادة، التي خرجت ضد الربيع العربي!

ولعل من المناسب هنا أن نذكر أن «أردوغان» قبل أن يحسب على جناح الشرعية في مصر، فإن تجربته الناجحة في الحكم مثلت إلهاماً عاماً ويكفي أن نقول إن أنصار



العلمانية، بذريعة أن هذا الاتفاق لا يخدم المصالح التركية، وفي أعقاب الانقلاب العسكري الذي وقع عام ١٩٩٧ في تركيا وأسفر عن إسقاط الحكومة الانتقالية وحل حزب الرفاه، وتوتر العلاقات التركية الإيرانية نتيجة اتهامات وجهتها بعض الأوساط التركية للحكومة الإيرانية، ودعم حزب العمال الكردستاني التركي، وإدخال عناصر من فيلق القدس الإيراني إلى الأراضي التركية لدعم الحركات الإسلامية المتطرفة وزعزعة الأمن في تركيا. وقد ساهمت الظروف الدولية السائدة بعد أحداث أيلول ٢٠٠١ في تحسن العلاقات التركية الإيرانية، ومن بين تلك الظروف الانفتاح الكبير من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على أكراد العراق لضمان مساندتهم لأي عمل عسكري أمريكي محتدل ضد العراق في ذلك الحين، وهذا ما أثار حساسية الجانب التركي نتيجة المخاوف من قيام دولة كردية شمال العراق، مما دفع الأتراك للتقدم باتجاه إيران التي لها حساسية مشابهة إزاء هذه المسألة، وترتب على ذلك شيء من التنسيق العسكري بين الجانبين التركي والإيراني حيال تصاعد عمليات الحركات الكردية الانفصالية ضد البلدين انطلاقاً من شمال العراق، ووصل الأمر إلى تنفيذ عمليات عسكرية مشتركة ضد الأكراد، ومما ساعد في هذا التحسن صعود حزب العدالة والتنمية التركي إلى سدة السلطة بعد فوزه في الانتخابات عام ٢٠٠٢ وتشكيله للحكومة التركية.

ومع أن حزب العدالة والتنمية محسوب على التيار السياسي الإسلامي، إلا أنه ينطلق في سياسته الخارجية من منطلقات براغماتية، فإيران تشكل بالنسبة لتركيا معبراً يربطها بجنوب آسيا ووسطها، ومصدر لتأمين جزء من مصادر الطاقة التي تحتاجها تركيا، يضاف إلى ذلك الحاجة للتعاون الأمني المتصل بالمسألة الكردية.

أما منطلقات الجانب الإيراني في سياسته تجاه تركيا فتتلخص بكون تركيا تشكل بالنسبة لإيران البوابة التي تربطها بالغرب، كما أن تركيا شريك تجاري مهم بالنسبة لإيران، ويميل الميزان التجاري بين البلدين لصالح إيران بسبب ارتفاع فاتورة الطاقة بالإضافة للتوافق التركي الإيراني على ضرورة المحافظة على وحدة الأراضي العراقية، وضرورة تسريع انسحاب القوات الأمريكية والغربية منه إبان الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، ويضاف إلى ذلك الارتياح الإيراني لمنع تركيا للقوات الأمريكية من استخدام أراضيها في ضرب العراق عام ٢٠٠٣، وكذلك الارتياح للمواقف التركية أثناء حرب لبنان عام ٢٠٠٦، وحرب غزة عام ٢٠٠٨، وحادثة منتدي دافوس عام ٢٠٠٩، وقد تبنت تركيا موقفاً متوازناً حيال الملف النووي الإيراني.. فبالرغم من عدم قبول تركيا بتحول إيران إلى قوة نووية في المنطقة نظراً لما يترتب على ذلك من إقحام للإقليم برمته في أتون سباق التسلح، إلا أنها ترى أن من حق إيران استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية بإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية

ومع كل التفاعلات الإيجابية بين تركيا وإيران، إلا أن هنالك قضايا قد يكون لها انعكاسات سلبية على العلاقات بينهما، من بينها التخوف التركي من وجود جانب عسكري للبرنامج النووي الإيراني، الأمر الذي يشكل خطراً كبيراً على التوازن الإقليمي، وانزعاج الإيرانيين من تزايد الحضور التركي في آسيا الوسطى، بالإضافة إلى كل من جورجيا وأذربيجان، وتباين مصالح الطرفين في العراق، إلى جانب الاستياء الإيراني من قبول تركيا بنصب صواريخ الدرع الصاروخي الغربي على أراضيها، وهذا بنظر الإيرانيين تهديد للأمن القومي لبلدهم، وتباين المواقف بين الطرفين حيال الأحداث الإقليمية، خاصة ما يتعلق بالنزاع في اليمن، ففي الوقت الذي وقفت فيه تركيا إلى جانب الشرعية في حين قامت إيران بدعم انقلاب الحوثيين وأمدتهم بالأسلحة والذخائر، والخلاف العميق بشأن الثورة السورية.. فأيران وقفت إلى جانب النظام السوري وشاركت إلى جانبه عسكرياً، مما حال دون سقوطه، في حين وقفت تركيا إلى جانب المعارضة السورية. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل يمتد الخلاف إلى الرؤية الطرفين لحل الأزمة السورية، فتركيا ترغب برحيل نظام الأسد في حين ترغب إيران بتفكيك المعارضة وإنهاء دورها والالتفاف على مطالبها. وقد انعكس هذا التباين خلال جولات المباحثات في أستانة عاصمة كازاخستان. ولم يكن التحسن النسبي في العلاقات التركية الإيرانية في أعقاب تحسن العلاقات الروسية التركية إلا في إطار خشية إيران من أن يقلص التقارب التركي الروسي دورها في سوريا. ومما أثار الحنق الإيراني على تركيا مجدداً جولات الرئيس التركي في دول الخليج، التي قد تنعكس على الحضور الإيراني في الملفات الإقليمية. ومع وجود هذه التباينات بين الطرفين فإنه لا يمنع من وجود مجالات كبيرة للتعاون بين البلدين، وهي كقيلة بابعد البلدين عن الصدام والمواجهة في المدى المنظور. ■

الشرق والغرب من جديد.. على أعتاب الحرب الباردة

بقلم: عبد الستار قاسم

الأسبق يلتمس.
كانت روسيا في حالة فوضى سياسية، ولم تكن قد بلورت رؤية سياسية بعد أو حققت استقراراً، وعانت أيضاً من انهيار اقتصادي وضعها تحت رحمة المعونات والقروض الغربية، وغزت أسواقها وتجارتها عصابات المافيا الروسية وغير الروسية. حتى أن قدراتها العسكرية اهتزت، وأصاب الجيش الروسي نوع من التيه والضياع وفقدان التركيز على أولويات الأمن الروسي.

وجدت أميركا نفسها سيدة الميدان بدون منافس، فأخذت تتغطرس بالميزد على مختلف الدول، ووصل بها الأمر للتصريح بنواياها وخطتها حول عولمة العالم، ونشر الثقافة والفكر الأمريكيين عالمياً لتحوّل الناس عن ثقافتهم الأصلية إلى ثقافة جديدة يصبحون معها أميركيين بالتربية وليس بالمولد. وعملت كذلك على جعل قوانينها عالمية، وحاولت فرضها على الدول بما فيها روسيا. أخذ القضاء الأمريكي يتدخل في شؤون الدول، وتمادى الكونغرس الأمريكي بسن قوانين تحول أميركا للتدخل في سياسات الدول في مختلف بقاع الأرض. وقد خضعت دول عديدة للإرادة الأميركية، خاصة تلك التي تتلقى مساعدات مالية أو أمنية من الولايات المتحدة، لكن بعض الدول رأت في الأمر شذوذاً وخروجاً عن القانون الدولي وما يسمى بالشرعية الدولية، ورأت في التصرفات الأميركية إهانة وإذلالاً لأمم روسيا والصين. لم يكن من المتوقع أن تكون الطريق أمام أميركا مهيأة تماماً، على الرغم من النجاحات التي حققتها في الاستعمار الفكري والثقافي.

برزت الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة أعمالها العسكرية بأنها تواجه التطور الصاروخي الإيراني. وكان في ذلك الأمر استغناء للعالم. إيران لم تكن تملك، وحتى الآن لا تملك ما يكفي لخوض حرب صاروخية ضد أوروبا، وأوروبا تملك ترسانة هائلة من الصواريخ ومن القنابل النووية الكفيلة بردع إيران. كان واضحاً أن حجم الصواريخ التي تنشرها الولايات المتحدة ونوعيتها أنها موجهة

الرأسمالية تدافع عن نفسها وضربت الستار الحديدي حول الإتحاد السوفياتي، وعملت على حصاره أيديولوجياً، ووظفت الكثير من الطاقات في دول العالم الثالث من أجل مكافحة المد الشيوعي. وشغل المعسكران المتخاصمان العالم على مدى عشرات السنوات، واستنزفا الكثير من الأموال والجهود، وأزهقا مئات آلاف وربما ملايين النفوس في حروب عبثية لا ناقة للقتلى فيها ولا جمل.

«التوتر بين روسيا ودول حلف الناتو يتصاعد، ونقاط الخلاف التي تسبب هذا التوتر متعددة وشائكة، وليس من السهل التوصل إلى حلول سريعة لها. لقد سبق للعالم أن عانى كثيراً من الحرب الباردة لأنها كانت تشعل حروباً إقليمية ساخنة تدفع ثمنها الدول الفقيرة والفقراء والمساكين... لكن التطورات التي بدت أمام الناظرين بعد انهيار الإتحاد السوفياتي تشير إلى أنه لم يكن الإتحاد السوفياتي وحده الأيديولوجي، بل إن الدول الغربية نفسها أيديولوجية، وهي تتبنى نظرية الهيمنة لكن دون نشرها لتصبح عقيدة الآخرين. الإتحاد السوفياتي كان معنياً بنشر الفكرة الشيوعية لكي يتبناها الآخرون، لكن الدول الغربية ترى نظرية الهيمنة مجسدة بها، وعلى الآخرين التسليم بها، وكان هذا البعد الأيديولوجي واضحاً في تصرفات الدول الغربية تجاه روسيا مباشرة بعد انهيار الإتحاد السوفياتي.

تصرفت الدول الغربية وبالأخص الولايات المتحدة على أنها وصية على روسيا، وأخذت تتدخل في الشؤون الداخلية الروسية مستغلة حالة الضعف والفوضى التي أقامها الرئيس الروسي

والأمر لن يختلف الآن إذا تصاعد التوتر بين المتنافسين، وستغرق دول عديدة في حروب بالوكالة تآكل الأخضر واليابس. وإذا كان الفقر منتشرًا الآن في دول أفريقية وآسيوية كثيرة، فإن تزايد سيطرته مع تصاعد الإنفاق العسكري وتوظيف المقدرات لتحقيق انتصارات عسكرية على من سيوصفون بالأعداء.

أيديولوجية الثورة والهيمنة

تكفل الإتحاد السوفياتي بحمل لواء الاشتراكية والشيوعية ونشر الأيديولوجيا عالمياً، وحمل على الرأسمالية الغربية بشدة وحرص ضدها على اعتبار أنها استغلالية لا تحترم الإنسان وتدفعه دائماً نحو التهميش والاعتراق. وهبت الدول الغربية

من الصعب القول الآن إن الحرب الباردة بين روسيا والدول الغربية مشتتة، لكننا نلمس المقدمات التي من المحتمل أن تغرق العالم بتوترات حرب باردة جديدة تؤدي إلى حروب إقليمية وبيئية متلاحقة ومدمرة.

التوتر بين روسيا ودول حلف الناتو يتصاعد، ونقاط الخلاف التي تسبب هذا التوتر متعددة وشائكة، وليس من السهل التوصل إلى حلول سريعة لها. لقد سبق للعالم أن عانى كثيراً من الحرب الباردة لأنها كانت تشعل حروباً إقليمية ساخنة تدفع ثمنها الدول الفقيرة والفقراء والمساكين، وكانت الدول الكبرى تصب الزيت على النار وتبقى وأبناؤها يتفجرون من بعيد على دماء دول العالم الثالث تنهمر بلا طائل.



الديمقراطية البريطانية.. وتقارير «الإخوان والإسلام السياسي»

بقلم: عمر عاشور

العمل المسلح (بما في ذلك دعم الانقلابات العسكرية، وثورات مسلحة، وخوض حروب مدن ومغاوير) في عدة بلدان وأوقات زمنية مختلفة، بعد انسداد أفق التغيير التدريجي، ولكن «عضويتها أو الارتباط أو التأثير بها قد يعد مؤشراً على تطرف مستقبل محتمل».

الخارجية: تضارب أم توافق؟

لم تستمر حالة الامتصاص في البرلمان طويلاً، ففي مواجهة رفض الحكومة إصدار التقرير كاملاً، أو حتى إطلاع المختصين في مجلس العموم عليه أو على نسخة معدلة منه، وكذلك عدم مئول السير جنكينغز أمام لجنة الشؤون الخارجية لمناقشة نتائج تقريره؛ قررت اللجنة في آذار ٢٠١٦ عقد

جلسات علنية تستهدف فهم ومناقشة «الإسلام السياسي والإخوان المسلمين» بشكل شفاف، ليصدر على أثرها تقرير واضح وكامل وعلني، «لعلها من المرات

النادرة - إن لم تكن الأولى - التي تستخدم فيها وثيقة رسمية بريطانية مصطلح «انقلاب عسكري» لوصف ما حدث بمصر في تموز ٢٠١٣. كما أبدت الخارجية نتائج تقرير اللجنة البرلمانية بأن «الأغلبية الساحقة للإسلاميين السياسيين غير منخرطين في العنف»

بريطانيا بملياتر الاسترليني؛ أدى كل ذلك إلى سلسلة من التفاعلات وردود الأفعال، بما في ذلك على المستويين الرسمي والإعلامي.

وبدأت ردود أفعال مجلس العموم (الغرفة الدنيا في البرلمان) بالتساؤل عن أسباب قرار المراجعة، في وقت تبدو فيه الجماعة وحزبها السياسي في مصر ضحايا عنف سياسي مُتمثل في انقلاب عسكري وجرائم محتملة ضد الإنسانية، وفي مواجهة ذلك؛ أصدرت الحكومة البريطانية - في كانون الأول ٢٠١٥ ملخصاً من ثماني صفحات أسمته «مراجعة الإخوان المسلمين: النتائج الأساسية»، ولخصت فيه أهم نتائج التقرير (الذي قيل إنه يتجاوز ستمئة صفحة).

ويتجه الملخص إلى أن الجماعة ليست «إرهابية» وإن كانت انخرطت في أنواع من

في آذار ٢٠١٤، أعلن رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفد كاميرون أن حكومته المحافظة ستكوّن لجنة لإعداد مراجعة داخلية، خاصة بدراسة أدبيات وفكر ونفوذ وأنشطة جماعة «الإخوان المسلمين» داخل وخارج بريطانيا، وكذلك بعلاقة هذه الجماعة بتنظيمات «متطرفة» أو «متطرفة / عنيفة».

عين كاميرون وقتها السفير البريطاني السابق لدى المملكة العربية السعودية السير جون جنكينغز - وهو من أبرز خبراء وزارة الخارجية البريطانية في شؤون الشرق الأوسط - رئيساً للجنة. وقد أعد التقرير مع المدير السابق لإدارة الأمن ومكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية البريطانية تشارلز فار، وأعلن وقتها كاميرون أن التقرير سيصدر كاملاً في يوليو / تموز ٢٠١٤.

«بدأت ردود أفعال مجلس العموم بالتساؤل عن أسباب قرار مراجعة الحكومة للموقف من جماعة الإخوان، في وقت تبدو فيه الجماعة وحزبها السياسي في مصر ضحايا عنف سياسي مُتمثل في انقلاب عسكري وجرائم محتملة ضد الإنسانية، ولم تنته ردود الأفعال هذه بالتساؤل عن التقرير نفسه وأسباب عدم صدوره».

وبعد أن بذلت اللجنة جهوداً كبيرة في إعداده، منها مراجعة دراسات عديدة عن الإخوان المسلمين، ومقابلة خبراء ومختصين في دراسة الإسلاميين، وكذلك قادة الجماعة وتنظيماتها وتياراتها الفكرية من المغرب إلى الكويت - لم يصدر التقرير كاملاً إلى اليوم، وحتى بعد مطالبة لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم البريطاني به أو بنسخة معدلة منه تحذف أو تحجب المعلومات السرية.

أدت الضبابية حول قرار كاميرون، وعدم نشر التقرير، والشائعات حول دور دولة نفطية في الضغط لإصدار تقرير سلبي عن جماعة الإخوان يُمهّد لتصنيفها «منظمة إرهابية»، في مقابل استثمارات وصفقات أسلحة تشترتها من

وقد عقدت اللجنة المكونة من الأحزاب الثلاثة الكبرى (حزب المحافظين / يمين وسط، وحزب العمال / يسار، والحزب القومي الإسكتلندي - يسار/قومي) أربع جلسات مطولة في البرلمان، أدلى فيها خبراء -منهم كاتب هذا المقال- بشهاداتهم في جلستين. وخصصت جلسة ثالثة لقيادات وسياسيين إسلاميين من الإخوان ومؤيديهم، والرابعة لممثلي وزارة الخارجية البريطانية. وترأس اللجنة البرلماني المرموق في حزب المحافظين كريستين بلنت، وهو ضابط مدّعات سابق ونائب منتخب عن دائرة ريجاييت منذ انتخابات ١٩٩٧ دون انقطاع.

صدر تقرير لجنة مجلس العموم في تشرين الثاني ٢٠١٦، واتفق مع تقرير الحكومة السابقة في عدة نقاط، لعل أبرزها نقده الأداء والسلوك السياسي لجماعة الإخوان، وكذلك اختلاط سجل الجماعة في ما يخص المعارضة المسلحة والسلمية، رغم استمرار نفي قياداتها لذلك.

واتفق التقريران أيضاً على تأييد عدم تصنيف الإخوان «منظمة إرهابية»، إلا أن تقرير مجلس العموم كان حاداً في نقده لتقرير الخارجية لتجاهله حملة القمع التي تعرض لها الإخوان في مصر، ومن ذلك عدم ذكره «التدخل العسكري الذي أراح حكومة منتخبة ديمقراطياً في تموز ٢٠١٣، وقتل الكثير من المحتجين المتعاطفين مع الإخوان في آب ٢٠١٣»، كما يقول التقرير نصاً. وأكد تقرير العموم أيضاً أن معدلات العنف السياسي في مصر كانت ستتضاعف لو أيدت قيادات الإخوان حمل السلاح ضد النظام الحالي.

كما قال التقرير إنه «بناءً على التجربة التونسية؛ فإن الإسلام السياسي في بعض الدول يوفر طريقاً للتحوّل الديمقراطي... وخطاباً مضاداً للأيديولوجيات المتطرفة».

الأمر لم ينته بعد؛ فلجنة الشؤون الخارجية ما زالت تطالب الحكومة البريطانية بتوضيح آليات مراجعة وتحديث التقرير، والقرارات التي قد تبني أو بُنيت عليه، وكذلك موقفها من جماعة الإخوان المسلمين في المستقبل، فإدارة الأخير تبدو مائلة لتصنيف الإخوان «منظمة إرهابية»، بينما تتجه المؤسسات التشريعية والتنفيذية البريطانية إلى تجنب هذا التصنيف. ■



انتخاب علي الحاج أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي السوداني



الشعبي بوفاق تام وتماسك كامل، وأضاف الأمين: تم اختيار الدكتور علي الحاج بالإجماع بعد إلغاء التصويت السري إلى العلني، وبذلك أصبح أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي. وكشف أن المؤتمر العام حسم موضوع مشاركة الحزب في حكومة الوفاق بنسبة عالية تفوق ٩٠٪، وهو رأي يجد القبول والتقدير من أشخاص فاعلين في المؤتمر الشعبي، موضحاً أن ما تم هو رأي الشورى الذي غلب على رأي الأفراد.

المشاركة لا تهمنا

الدكتور الناجي عبد الله القيادي بالمؤتمر الشعبي قال إن علي الحاج لديه خبرات مترجمة، وهو من المؤسسين للحركة الإسلامية، مؤكداً أن جميع الموجودين على الساحة الآن يعرفونه جيداً، ونحن في غنى عن توصيف قدراته، معلناً أن المؤتمر الشعبي والخريطة السياسية تستبشر به خيراً وبخبراته المكتسبة داخلياً وخارجياً.

حول قضية المشاركة في الحكومة القومية القادمة، أكد أنه إذا شعرنا بأن المشاركة ستجلب خيراً للحركة والحزب سنشارك، ونحن مع الحوار ومخرجاته ولنسنا مع السلطة والكراسي، وقال إن قضية المشاركة ليست أساسية بالنسبة إلينا. ■

وكشف أبو بكر أن الأمانة العامة أقرت اختيار الأمين العام الجديد للحزب الدكتور علي الحاج واختيار أمانة الشورى القومية. وأوضح أبو بكر أن الشيخ إبراهيم السنوسي ضرب المثل الأعلى حين ترجل وتنحى عن الموقع طوعاً واختياراً وقدم مرشحه علي الحاج خلفاً له، كاشفاً عن تنازل البقية في بعض الأمانات.

أغلبية ساحقة

وأجاز المؤتمر فوز علي الحاج بأغلبية ساحقة ومطلقة أميناً عاماً للمؤتمر، وقدم الخطاب الذي طرحه للرأي العام والذي يتأصل على الحرية ويتغيبها باعتبارها هدفاً مركزياً لأجل الوقوف عليه والتأسيس له على أرض الواقع والتداول السلمي للسلطة. وتحدث الأمين العام عن مخرجات الحوار والمشاركة في السلطة، وقال إن دور المؤتمر الشعبي في المنظومة الجديدة هو دور المبادر الذي كتب الرؤية وعرضها على الآخرين والتوافق على مبادئها وأهدافها ونظامها الأساسي.

التوقيت المناسب

عبد الباقي ضويماً الأمين العام للمؤتمر الشعبي بولاية شمال كردفان قال إن المؤتمر الشعبي ولد من جديد بقيام المؤتمر العام والنتيجة التي توصل إليها الأمين العام، وهو مؤشر على الإرادة التنظيمية والسياسية، فهي ولادة جديدة لحزب جديد وفق إرادة جديدة ومقاديد.

أبو بكر عبد الله أمين الشباب بولاية نهر النيل أكد أن المذكرة التي دفع بها الشباب والتي سميت مذكرة الناشطين جاءت لتعبر عن أهمية مخرجات الحوار الوطني والتعديلات الدستورية والحرية كانت من المواضيع الرئيسية وتم الرد عليها بواسطة الأمين العام السابق السنوسي.

الأمين عبد الرزاق، أمين التعبئة بالمؤتمر الشعبي أكد انتهاء فعاليات المؤتمر العام للمؤتمر

أعلن حزب المؤتمر الشعبي المعارض في السودان تمسكه بالحرية العامة والحكم الرشيد، في وقت يواجه فيه الحزب تحديات داخلية تتعلق بالمشاركة في السلطة واختيار أمين عام خلفاً لأمينه العام الراحل الدكتور حسن الترابي.

وقال الأمين العام المكلف إبراهيم السنوسي -في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام- إن السودان يمر بمرحلة تاريخية تتطلب من كل السودانيين توحيد صفوفهم من أجل التوافق وتحقيق الاستقرار السياسي.

ويواجه الحزب تحديات داخلية بشأن المشاركة في السلطة وتجاوز الخلافات حول التعديلات الدستورية المتعلقة بالحرية العامة وكيفية الحكم. واختتمت فعاليات المؤتمر العام للمؤتمر الشعبي مساء الأحد، وسط أجواء وصفها البعض بالديمقراطية، بينما وصفها البعض الآخر بأنها ميلاد جديد للحزب واحترام للمؤسسية وإرساء لمبادئ الشورى، في الوقت الذي أفضت فيه مخرجات اللقاء العام لانتخاب الأمين العام للحزب الذي جاء من نصيب الدكتور علي الحاج بأغلبية ساحقة، عبّر عنها البعض بأنها إجماع شامل، بعد أن تنازل الشيخ إبراهيم السنوسي عن طرح نفسه مرشحاً لمنصب الأمين العام.

الترجل طوعاً واختياراً

أمين الفكر بالمؤتمر الشعبي أبو بكر عبد الرزاق قال إن المؤتمر العام يعتبر عودة لموسم التأسيس الأولي، حين اجتمعنا في الله حرية وشورى، معتبراً أنه فرصة للمراجعات والنقد الذاتي والتقويم، وتجربة للأجيال الجديدة. وأضاف عبد الرزاق أن المؤتمر كان شوري لـ (٨٠) مؤتمراً قاعدياً التي صعقت للمحلي وللولايات، منوهاً إلى حضور خمسين شخصية من عضوية الحزب من الخارج جاءت للمؤتمر العام، ومائة من القيادات ذات التخصص التي أجمعت عليها القواعد.

هل يمكن عودة الخلافة الإسلامية؟

بقلم: د. محمد شندب

بريطانيا وفرنسا. وفي أجواء هذا الانهيار الهيب عملت القوى الغربية على زرع الكيان الصهيوني في أرض الإسراء والمعراج.

أما على الصعيد الداخلي فقد عمل الاتحاديون وحلفاؤهم الحاقدون على إلغاء كل مظاهر الحياة الإسلامية، ثم حولوا الدولة العثمانية الإسلامية إلى دولة علمانية ملحدة. كذلك فرضوا التتريك على الشعوب الإسلامية التي ردت عليهم بنفس سلاح القومية، ما زاد في تمزيق الأمة الإسلامية وتشثيتها. لقد ظن أنصار التغريب أن الدين قد انتهى.

صحيح أن النصف الأول من القرن العشرين كان مليئاً بالظلم والجبروت والإفساد المنظم من أجل القضاء على الهوية الإسلامية للشعب المسلم في تركيا، لكن الفطرة الإيمانية بقيت مركوزة في أعماق القلوب والضمائر والعقول، وهي تنتظر اللحظة المناسبة حتى تنفض عنها قيود الذل والاستكانة والتبعية.

وكانت الصدمة الكبرى لمشروع الهيمنة والتغريب عندما خاض الرئيس عدنان مندريس معركة الانتخابات البرلمانية وفق برامج بسيط يعتمد المبادئ التالية:

١- عودة الأذان باللغة العربية ٢- السماح للأتراك بالحج ٣- إنشاء المدارس وتعليم اللغة العربية ٤- إلغاء تدخل الدولة في لباس المرأة..

٥- إعطاء الحرية للناس في ممارسة الشعائر والعقائد. لقد أسفرت الانتخابات عن فوز كاسح للحزب الديمقراطي الذي يتزعمه عدنان مندريس، فشكل لأول مرة حكومة إسلامية ورئيس الجمهورية أيضاً من أنصاره. وفي عام ١٩٥٤م جرت انتخابات جديدة، فكانت النتائج باهرة، وبدأت تركيا تتحرك نحو الحياة الإسلامية على كل الأصعدة الدينية والسياسية والإقتصادية.

هذا التحول نحو الإسلام أربع قوى الشر العالمية والمحلية، التي استعانت بالجيش الذي نفذ انقلاباً وتسلم السلطة من طريق القوة، ثم ألقوا القبض على عدنان مندريس وبعض أعضاء الحكومة وعلى رئيس الجمهورية وأودعهم السجن. جرت محاكمة صورية وأعدموا البطل مع عدد من وزرائه. عندما تقدم الشهيد من حبل المشنقة قال: وأنا على أعتاب الموت أتمنى السعادة للوطن وللأمة. إن الدماء الزكية التي سالت من عدنان مندريس ورفاقه هي التي رسمت الطريق للقيام دولة إسلامية من جديد في أرض الخلافة العثمانية. إن كل التطورات الاجتماعية والسياسية في بلاد السلطنة العثمانية بعد استشهاد عدنان مندريس تبشر بأن فجر الخلافة صار قريباً بعون الله وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ■

عندما انطلق العثمانيون في بداية تأسيس دولتهم حملوا راية التوحيد والهداية والجهاد، من أجل نشر العدالة والسلام في آسيا وأوروبا..

خلال فترة وجيزة من الزمن استطاعت هذه الدولة أن تضم معظم الإمارات في آسيا الصغرى، وأن تفتح معظم بلدان أوروبا الشرقية.

بقيت عاصمة الإمبراطورية البيزنطية صامدة حتى جاء السلطان محمد الفاتح الذي تمكن من دخولها في شهر أيار سنة ١٤٥٣م وفيه تحققت بشارة النبي ﷺ حين سئل: أفسنطينية تفتح أولاً أم رومية؟ قال عليه الصلاة والسلام: (بل قسنطينية، فلنعم الجيش جيشها ولنعم الأمير أميرها). بعد الفتح صارت القسطنطينية هي عاصمة السلطنة واسمها إسلامبول. كان محمد الفاتح يطمح إلى دخول روما، ولذلك بلغت جيوشه شواطئ إيطاليا ومشارف فيينا غرباً، وبلاد القرم والقفقاس شرقاً. لقد بقيت الدولة العثمانية قرابة خمسة قرون تواجه العالم الغربي وتحقق عليه انتصارات في البر والبحر، فلما ابتعد السلاطين عن الحكم بشرع الله وانغمسوا في مستنقع الشهوات والمذات وتركوا الجهاد في سبيل الله، عندئذ تحالفت قوى الشر في الداخل والخارج من أجل القضاء على هذه الدولة تمهيداً للسيطرة على العالم الإسلامي ونهب خيراته وثرواته. لقد سيطر العلمانيون على مرافق الدولة الأساسية وفي مقدمتهم جمعية الاتحاد والترقي، التي اعتنقت القومية الطورانية المعادية لكل مايمت إلى الدين بصلة، وبدعم من القوى الصهيونية والصليبية أعلن كمال أتاتورك إلغاء الخلافة التي كانت تشكل المظلة الواقية للعالم الإسلامي، ما سمح للقوى الغربية المترصة أن تنقض على البلدان العربية والإسلامية. بريطانيا فرضت هيمنتها على مصر والسودان وفلسطين والأردن والخليج العربي. فرنسا استعمرت الجزائر والمغرب وتونس وبلاد الشام. ولما وصل الجنرال اللنبي قائد جيش الحلفاء إلى قبر صلاح الدين الأيوبي في دمشق، قال: «ها قد عدنا وقم بإصلاح الدين.. اليوم انتهت الحروب الصليبية». ليبيا خضعت للاستعمار الإيطالي والعراق تقاسمته



ضد روسيا وليس ضد إيران، ولم يكن من المتوقع أن تغفل روسيا عن هذا الأمر.

«روسيا ليست دولة أيديولوجية، ولا تروج لأيديولوجيا معينة تهدد الدول الغربية، إنما هي دولة لها مصالح: المعسكر الغربي معسكر استعماري في الغالب، وما زالت العقليّة الاستعمارية تسيطر على العديد من أعضائه، والفرق بين دولة المصالح ودولة الأيديولوجيا كبير.. ومع هذا بقينا نسمع تصريحات أميركية حول استفزازات روسية للدول الغربية. وفي هذا يتطابق المنطق الأميركي والمنطق الإسرائيلي. إسرائيل تشتري أفضل أنواع السلاح وتهاجم العرب إذا تسلحوا على اعتبار أن السلاح العربي يهددهم. دولتان معتديتان تتسلحان وتحاولان منع السلاح عن تعاديان.

روسيا تستعيد بعض عافيتها

أعطت روسيا نفسها مهلة لتطوير قدراتها العسكرية خاصة في مجال الصواريخ الحاملة للرؤوس النووية والدفاع الجوي. بقيت الصناعة العسكرية الروسية التقليدية دون المستوى التقني للصناعات الأميركية والغربية عموماً، وكانت بحاجة ماسة لحماية أجوائها وتعزيز قدراتها الردعية، وحققت الانتئين معاً. طورت صواريخ توبول العملاقة، ومجموعة الصواريخ المضادة للأهداف الجوية. وعملت على تطوير أوضاعها الاقتصادية لتكون قادرة على تحمل الإنفاق العسكري المتزايد، وساعدها في ذلك ارتفاع أسعار النفط والغاز على المستوى العالمي. ما زالت روسيا تعتمد بنسبة ٦٥٪ من دخلها على النفط والغاز، وهي ساعية لتنويع مصادر دخلها، لكن مدخولاتها هيأتها لاتخاذ خطوات جريئة في مواجهة أميركا. وكانت جورجيا هي المفتاح.. بدأت روسيا بتحريك قاذفاتها الإستراتيجية فوق القطب الشمالي وفوق البلطيق وشمال آيسلاند، وتحريك سفنها الحربية ومدمراتها في المياه الدولية استعراضاً للقوة، ولم تتوقف عند عرض بعض صواريخها النووية المنظورة. وتواصل التحدي الروسي في شن حرب على جورجيا دون أن تحرك أميركا التي تعهدت بحمايتها ساكتاً. ثم تطور الوضع للسيطرة من جديد على شبه جزيرة القرم، ومن ثم دعم المتمردين في شرق أوكرانيا. ومن المحتمل أن تتطور الأمور لاتخاذ إجراء مضاد ضد بولندا التي تنشر الدرع الصاروخية، وربما ضد النرويج المتساوقة مع سياسة الهيمنة الغربية.

«تحاول روسيا والصين كسر المعادلة القطبية، وتريان أن النفوذ الأميركي على الساحة الدولية يقود إلى التوتر وارتفاع نسبة النزاعات في العالم، وتعدد الأقطاب يخفف كثيراً من الصراعات البيئية والإقليمية. ويبدو أنهما عازمتان على التحدي ولي ذراع أميركا». الدول الأوروبية تصرح حول العداء الروسي، وأن روسيا تهدد الأمن الأوروبي وأطماعها في الدول الأوروبية تتزايد. أما الصين فتشارك روسيا رؤيتها للعالم متعدد الأقطاب، وترفض الهيمنة الأحادية على القرار الدولي.

تحاول روسيا والصين كسر المعادلة القطبية، وتريان أن النفوذ الأميركي على الساحة الدولية يقود إلى التوتر وارتفاع نسبة النزاعات في العالم.

إمعان الغرب في التوتير

يخطئ من يظن أن الغرب وبالذات الولايات المتحدة ستعمل على خفض التوتر على المستوى العالمي لأنها محكومة بنظرية قائمة ومعمول بها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. لقد خاضت أميركا حروباً متكررة في عدة بقاع من العالم، وخسرت في أغلب الأحيان، لكنها لم تراجع نظريتها أو مقارباتها للمشاكل العالمية. ومن الملاحظ أنه يصعب على أميركا أن تبقى أنفها خارج أي مشكلة تطرأ على الساحة الدولية، وسنجد أنها تحصل على تأييد الدول الغربية واليابان في أغلب الأحيان؛ صحيح أن الحرب الباردة ليست مشتعلة الآن، لكنها ستشتعل إذا استمرت محاولات روسيا والصين إقامة عالم متعدد الأقطاب. لن تتوقف المحاولات الأميركية لحصار روسيا عسكرياً واقتصادياً، وإضعاف الصين اقتصادياً.

منطق أيديولوجي

تخطئ دول العالم التي تبحث عن الاكتفاء الذاتي لسد رمق شعوبها إن دخلت في معارك الأقطاب. الأقطاب لهم مصالح من الصعب أن تتطابق مع مصالح الضعفاء، والمفروض أن التاريخ علم الضعفاء ألا يكونوا وقوداً للأقطاب. لقد دعت دول العالم الثالث أثماناً باهظة في حروب الوكالة، وعسى ألا يكون الغباء السياسي حاضراً الآن.. ■

ضحايا مدنيون جدد جراء القصف غربي الموصل



الجديدة. ونفى الجيش العراقي مسؤوليته عن مقتل هؤلاء المدنيين وقدم حصيلة أقل بكثير لعدد القتلى، واتهم تنظيم الدولة بأن عرياته المغممة هي السبب في مقتل هؤلاء المدنيين. أما التحالف الدولي فأقر بأن طائراته نفذت يوم ١٧ آذار الحالي غارات على منطقة الموصل الجديدة بناء على معلومات من القوات

العراقية، وقال إنه يحقق بهذا الشأن. ووصف قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال جوزيف فوتل مقتل نحو خمسمئة مدني في ضربات يعتقد أنها

قتل مزيد من المدنيين في قصف مدفعي عراقي وغارات للتحالف على غربي الموصل رغم المطالبات المحلية والدولية بتجنب استهداف السكان بعد المجزرة الأخيرة، بينما تجدد القتال بين القوات العراقية وتنظيم الدولة الإسلامية في محيط المدينة القديمة. فقد قتل يوم الإثنين سبعة مدنيين وأصيب ثمانية آخرون في قصف من القوات العراقية بقذائف الهاون على حي الرفاعي شمال غربي الموصل.

كما بثت وكالة أعمق التابعة لتنظيم الدولة صوراً قالت إنها لضحايا مدنيين سقطوا خلال قصف لطائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مستشفى البتول للتوليد في حي الزنجيلي غربي الموصل.

وسقط ضحايا مدنيون جدد في القسم الغربي من الموصل بعد عشرة أيام تقريباً من مجزرة مروعة قتل فيها مئات المدنيين العراقيين، خاصة في حي الموصل

الضفة الغربية لنهر دجلة، وتعرض الاشتباكات هناك آلاف المدنيين المحاصرين للقتل.

تجدد الاشتباكات

وبعد انتشار صور انتشار الدفاع المدني العراقي جنح المدنيين من تحت أنقاض بيوتهم المهتمة خفت وتيرة المواجهات غربي الموصل قبل أن تتجدد في محيط المدينة القديمة وأحياء أخرى.

وقالت مصادر مطلعة إن اشتباكات دارت بين القوات العراقية وتنظيم الدولة في حي الثورة وباب سنجان غربي الموصل، وفي وقت سابق ذكرت وكالة أعمق أن ٢٣ من الجنود العراقيين قتلوا قنصاً وفي مواجهات غربي الموصل.

من جهته، قال قائد الشرطة الاتحادية العراقية شاكر جودت إن قواته بدأت التقدم من المحور الجنوبي الغربي باتجاه منطقتي قصب البان وطريق الفاروق قرب المدينة القديمة، ومؤخراً حاولت وحدات من الشرطة العراقية اقتحام حي باب الطوب في المدينة القديمة، بيد أنها واجهت هجمات بعربات مفخخة أوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوفها.

وفي تطورات متزامنة، أفادت مصادر بمقتل سبعة من عناصر الجيش العراقي بينهم ضابط وإصابة ١٦ في تفجير غربي محافظة الأنبار، وذكر مصدر في الجيش العراقي أن ثلاثة من حرس الحدود قتلوا في انفجار عبوة ناسفة قرب معبر الوليد بين العراق وسوريا. ■

داؤنا و دواؤنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

الزهد في المناصب

لا تحمّل النفس شيئاً أشقّ عليها من الإخلاص، لأنه ليس لها فيه نصيب، ولكن الإخلاص في الأعمال بعضه أيسر من بعض. فقد يسهل على المؤمن أن يخلص النية في الصوم والصلاة والحج والذكر.. ولكن يصعب عليه أن ينجو من شوائب الشرك الخفي حين يأمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، وحين يخالط الناس أو يتولى أمورهم.

قال رجل للرسول ﷺ: يا رسول الله، إنني أريد وجه الله تعالى، وأرجو أن يرى موطني، فلم يرده عليه النبي ﷺ شيئاً حتى نزل قول الله تعالى: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً» الكهف- ١١٠ رواه الحاكم.

إن آفة طلب الصيت والشهرة هي صنو آفة الرياء، كلاهما شهوة خفية أخفى من ديبب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء، وهي أشد الشهوات جموحاً، يعجز عن الوقوف على غوائلها ومكائدها خاصة العلماء والدعاة، ناهيك عن عامة الأتقياء والهداة. قل من الأعمال ما لا يكون للشيطان فيها نصيب وإن خفي، ولتنفس فيها حظ وإن توارى. لذا فالصالحون يبذلون العطاء وهم خائفون وجلون أن لا يقبل منهم، يقول الله عز وجل: «والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله أنهم إلى ربهم راجعون» المؤمنون- ٦٠.

قالت السيدة عائشة: يا رسول الله هو الذي يسرق ويُرني ويشرب الخمر وهو يخاف الله؟ قال: «لا يا بنت الصديق، ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق، وهو يخاف الله عز وجل، رواه الترمذي.

يغلب على ظن الأكثرين أن الزهد الذي ندب إليه الإسلام رهين بالمأكل والمشرب والملبس والمسكن.. إن هذا الزهد في شهوات الجوارح واللذات هو بعض أنواع الزهد لا كلها، فهناك ما هو أعظم منها، ألا وهو الزهد في الجاه والرياسة والصيت والشهرة، يقول الإمام ابن شهاب الزهري: «ما رأينا الزهد في شيء أقل منه في الرئاسة، ترى الرجل يزهد في المطعم والمشرب والمال، فإذا نوزع في الرياسة حامى إليها وعادى، وهذا ما دفع الأتقياء من الأئمة والفقهاء في عهود السلف والخلف إلى رفض الوظائف والولايات التي تعرض عليهم، ويتعرض بعضهم إلى السجن والتعذيب لأنهم أبوا أن يتولوها.

يقول بعض الزهادين: متعلق الزهد ستة أشياء، لا يستحق العبد اسم الزاهد حتى يزهد فيها، وهي: المال، والصور والرياسة والناس والنفس، وكل ما دون الله.

إن المتطلعين إلى المناصب والمراتب هم من أشد الناس ابتلاءً لأن اختبارهم لا ينجو منه أحد إلا من اتقى الله وبرّ وصدق؛ فبعضهم يأتي يوم القيامة بأعمال مثل جبل تهامة يجعلها الله كتيباً مهيباً، وبعضهم يغدو عمله في اليوم الآخر كسراب ببيعة يحسبه الظمان ماء..

والذي يعمل ويسمع ويشهد في إخلاصه الإخلاص، يحتاج إخلاصه إلى إخلاص! نرى كثيراً من أهل الإيمان يعملون بدكاء وإقدام، ولكن يفوتهم التجرد فيظلون في شاطئ الإخلاص واقفين، أو يخوضون فيه ضحاًحاً ولا يصلون إلى الغمر، فينكصون على أعقابهم خائبين.

ليس المهم كثرة الأعمال وطنطنة الأقوال، إنما المهم أن نبغي بأعمالنا كلها عبادة أو معروفاً أو إصلاحاً أو مشياً في حاجات الناس، راجين وجه الله واليوم الآخر، يقول الله عز وجل: «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً» النساء- ١١٤.

فيا أيها الطامعون في الأضواء، المستشرقون إلى العلاء، الداخولون طواعية أو كرهاً في اختيار الصدق والرياء، لا تبئوا أموركم على غير الصدق لرب الناس، ومن التمس منكم الجزء بالرياء فبئس اللتماس!

فيذا ظفرت ببعض هوة الغرور حسبتهم أيقاظاً وهم رقود، فكرهم مظلّم وصدقهم مفقود لله المعبود.

فانتبه فلن يسعد إلا الصادق النقي، وكل من عاداه فحاسر شقي. ■

فارسة القول والفعل في الثبات

بقلم: الشيخ محمد حمود

لما أسلمت غزيرة العامرية - أم شريك رضي الله عنها - فرقوا بينها وبين زوجها. وقادها قومها معهم بعيداً عن زوجها، تقول حملوني على شراكبهم، ومنعوا عني الطعام والشراب ثلاثة أيام، حتى تقطعت كبدي، بل حتى ذهب بصري من شدة الجوع والعطش. تقول وربطوني تحت الشمس، والله أعلم بحالسي. يقولون لها ارجعي عن دينك نطعمك ونسقيك، قالت أبداً، ما أرجع عن ديني طرفة عين مهما كانت العروض، مع أنها في موقف يسمح لها أن تقدم تنازلاً ولا تثريب عليها ولا لوم، لكنها عزة المؤمنين والمؤمنات والصادقين والصادقات.

تقول: بينما أنا على تلك الحال من العذاب الشديد حتى بلغ بي الجهد، إذا بدلو معلق بين السماء والأرض تدلى، فشربت منه وأنا التي ذهب بصري، شربت منه حتى ارتويت، فخرج القوم وإذا بالماء من حولها من كل مكان، فقالوا لها من أين لك الماء يا عدوة الله. قالت بل عدو الله غيري، عدو الله من أشرك بالله، عدو الله من يحارب الله، عدو الله من لا يثق بالله، قالت بل رزق رزقيته الله، الله الذي يجيب المضطر إذا دعاه، الله الذي قال: «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب، قريب أسمع وأجيب، وأعطى البعيد والقريب، وأرزق العبد والحبيب. قريب أغيث اللفهان، وأشبع الجوعان، وأسقي الظمان، وأكافي الإحسان. قريب عطائي ممنوح، وخيري يغدو وبيروح، وبابي مفتوح، وأنا حلیم كريم صفوح. قريب يدعوني الغريق في البحار، والضال في القفار، والمحبوس خلف الأسوار، كما دعاني عبيد في الغار. قريب فرجي في لمح البصر، وغوثي في لفظة النظر، والمغلوب إذا دعاني انتصر.

فنظر القوم إلى بعضهم ثم نظروا إليها وقالوا: والله إن الذي رزقك هذا الماء لهو الإله الحق، ونحن نشهد أن لا إله إلا الله. بثبات المؤمنة وبثبات الصديقة وموقفها الشديد أسلم القوم. إنها فارسة القول والفعل، مجسدة إيمانها في صورة فريدة من صور الجهاد السلمي والدعوة بالكلمة. إنه درس من الثبات، إنه الإيمان الذي جعل المؤمنات كالجبال الراسيات، فلا عذاب ولا تهديد يجعلهن يقدمن أي تنازلات، بل إباء وشموخ وثبات. فما بال نساءنا وفتياتنا يتساقطن اليوم أمام أتفه وأبسط الفتنة؟

أسلمت بطلتنا أم شريك، غزيرة بنت جابر بن حكيم العامرية، ثم لم تقف عند إسلامها، فعملت تدعو النساء إلى الإسلام، وترغبهن فيه وتحببه إليهن، وتخرج من بيت إلى بيت، وتنتقل من امرأة إلى أخرى.

أفليست بثباتها وعمق إيمانها هي التي أرتهم - بفضل الله - مظهراً من مظاهر قدرة الله ورحمته، اللتين لا تحدّهما الأسباب، ولا يوضد أمامهما أي باب. ورغم كونها امرأة ضعيفة، فقد تحمّلت في سبيل دينها ودعوتها ما تنوء به الجبال، فلم تترك عذراً لقاعد ولا متخلف، إذ كانت مثلاً رائعاً في العمل والتضحية والفداء والصبر، وكسر ما يعوقها من حواجز، لتنتشر الخير والهدى بقلب ملؤه اليقين والثقة والهمة العالية بأن الله تعالى ناصر المؤمنين للاحالة. فتطوي لأم شريك رضي الله عنها، طوي لها صمودها ورباطة جأشها، واحتسابها. طوي لها حين تأتي يوم القيامة وفي صحيفتها رجال ونساء أسلموا على يدها. ■

نتن ياهو يسمح لوزرائه باقتحام الأقصى بعد رمضان

تحدث مناوشات وتوتر داخل المسجد حتى ذلك الوقت. ووفقاً للقناة الثانية، فإنه بناء على معلومات تفيد بزيادة اقتحامات اليهود للمسجد الأقصى بنسبة ٤٠٪، قرر نتن ياهو الاستمرار بحظر دخول الوزراء وأعضاء الكنيست، خلال الشهور القليلة المقبلة.

وفي نيسان من العام الماضي، جدت وزارة الأمن الداخلي قرارها بمنعهم من دخول المسجد.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو»، قد اعتمدت في شهر نيسان ٢٠١٦ قراراً نفت فيه وجود علاقة بين «اليهودية»، ومدينة القدس.

وطالب القرار إسرائيل، بصفتها القوة المحتلة للمدينة، بأن تسمح بالعودة إلى الوضع الذي كان قائماً حتى شهر أيلول ٢٠٠٠. ■

قرر رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء الإثنين، السماح لوزراء حكومته وأعضاء الكنيست، باقتحام المسجد الأقصى بعد انتهاء شهر رمضان المبارك، في حال الحفاظ على الهدوء خلال الفترة الحالية.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، من بينها صحيفة «يديعوت أحرنوت» والقناة الثانية، أن نتن ياهو أجرى مشاورات أمنية مع وزير الأمن الداخلي جلعاد أراذل، ورئيس الشاباك (جهاز الأمن الداخلي) نذاف أرغمان، وقيادات أمنية أخرى، بشأن السماح مجدداً للوزراء وأعضاء الكنيست بدخول المسجد الأقصى.

وإثر تلك المشاورات، قرر نتنياهو رفع الحظر بعد انتهاء شهر رمضان في حزيران المقبل، شريطة أن لا

هيئة نصره الأقصى في الشمال (الأقصى مسؤوليتي)



- القدس أرض البداية والنهاية والحشر والنشر.
- القدسية من فعل الرسول والصحابة و الأمة.
- سر اهتمام اليهود بفلسطين.
- الحل والعمل لنصرة المسجد الأقصى المبارك.
- تخلل الدورة كلمة لمسؤول هيئة نصره الأقصى في لبنان محمود موسى، تحدث فيها عن مشاريع الهيئة وبعض أنشطتها في لبنان والخارج.

نظمت هيئة نصره الأقصى في الجماعة الإسلامية، ورابطة شباب لأجل القدس في الشمال، يوم الأحد الماضي، دورة تثقيفية مقدسية لفرقي الشمال و عكار، مع الشيخ «حسام الغالي» حيث تحدث عن أهمية القضية، متناولاً المحاور التالية:
- «أرض الشام و فلسطين.
- الكعبة و بيت المقدس.
- القرآن و بيت المقدس.

مؤسسة القدس الدولية تطلق تقريرها السنوي «حال القدس ٢٠١٦»



وقال حمود: «تميّز عام ٢٠١٦ عن غيره بأنه شهد أعلى أعداد لمقتحمي الأقصى منذ ٥٠ عاماً من احتلاله، حيث وصل عدد المنظرين اليهود الذين اقتحموا المسجد خلال عام ٢٠١٦ إلى ١٤٨٠٦، وارتفعت نسبة المقتحمين بنسبة ٢٨٪ عن عام ٢٠١٥، وبنسبة ١٥٠٪ تقريباً عن عام ٢٠٠٩».

وقال حمود: «إن سلطات الاحتلال أبعدت نحو ٢٥٨ فلسطينياً عن المسجد الأقصى المبارك، من بينهم ٢٣ سيدة، و ٢٥ قاصراً، و ٤٥ من كبار السن، و ١١ من موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، وما زالت سلطات الاحتلال تمنع نحو ٦٠ مرابطة مقدسية من الدخول إلى الأقصى منذ منتصف شهر آب ٢٠١٥ حتى كتابة هذا التقرير، ويصطلح على تسمية هؤلاء المرابطات «القائمة الذهبية»، رداً على الاحتلال الذي أطلق عليهن اسم «القائمة السوداء».

وختم حمود: «إن أحد أخطر المخططات التهودية يحمل اسم «وجه القدس - المدينة الحديثة»، ويهدف إلى بناء أبراج وأسواق ومرافق ضخمة في المدخل الرئيس للقدس من الجهة الغربية».

عقدت مؤسسة القدس الدولية يوم الأربعاء ٢٩/٣/٢٠١٧ مؤتمراً صحفياً بعنوان «القدس ٢٠١٦: تصاعد التهويد وتراجع التضامن» لإطلاق تقرير حال القدس السنوي لعام ٢٠١٦، بحضور حشد من مسؤولي القوى والأحزاب والهيئات والشخصيات الأكاديمية والسياسية والإعلامية والدينية والمنظمات الفلسطينية واللبنانية.

افتتح المؤتمر وزير الداخلية اللبناني الأسبق، ونائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية الأستاذ بشارة مرهج، فشدّد على أن مشروع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة يعد تحدياً تاماً للكيان الصهيوني، وسيخلق مناخات متفجرة تصب الزيت على النار المشتعلة ولا تخدم سوى النهج الصهيوني العنصري المتطرف وتكرس غطرسة الاحتلال.

ثم كانت كلمة المدير العام لمؤسسة القدس الدولية الأستاذ ياسين حمود، عرض فيها خلاصات تقرير حال القدس السنوي لعام ٢٠١٦ الصادر عن المؤسسة.

الجمعية الطبية الإسلامية شاركت في مؤتمر ومعرض دبي الدولي للإغاثة والتطوير



تحت عنوان «حماية الأطفال من الكوارث والحروب» شاركت الجمعية الطبية الإسلامية وجمعية النجم، ممثلين لدولة لبنان في مؤتمر ومعرض دبي الدولي للإغاثة والتطوير (ديهايم) لمدة ثلاثة أيام، ضمّ مئات المنظمات والهيئات العالمية والعربية وشخصيات متخصصة من ثلاثين دولة حول العالم.

تضمن المؤتمر ورشات عمل متخصصة في الإغاثة الإنسانية، بالإضافة إلى توقيع اتفاقيات تعاون بين المؤسسات العاملة في الحقل الإغاثي لتضافر الجهود وتوسيع شبكة العلاقات في ما بينها، خدمة للعمل الإنساني والإغاثي.

وفي ختام المعرض تسلمت الجمعيتان شهادة شكر وتقدير من إدارة المعرض لمشاركتها المميزة للعام الرابع على التوالي.

«أماه.. بك أسمو» احتفالات يوم الأم في إقليم الخروب



تحت عنوان «أماه.. بك أسمو» أقامت جمعية النجاة الاجتماعية - الإقليم بالتعاون مع جمعية الوعي والمواطنة احتفالاً بمناسبة يوم الأم في سبلين في ٢٥ آذار ٢٠١٧. تخلّلتها كلمة الداعية غزالة الحجار تحدثت فيها عن بر الوالدين وأنه من العبادة ومن الدين، وأن الله يدعو الأولاد للالتزام به، وأن بر الوالدين لا يضيع بل يتحول إلى سعة في الرزق وراحة وطمانينة. كما تحدثت عن البر بعد وفاة الأم، مستشهدة بقصص عن الرسول..



تحدثت الأخت مهى قوير عن الأم قائلة: إن الأم رمز المحبة والعطاء والوفاء، وهي التي تعيش من أجل أسرة متماسكة ومتراصة.. كما تخلل الاحتفال أناشيد إسلامية لفرقة حور الجبة وتمبولاً.

دورة فن الإلقاء للإعلامية هنادي الشيخ نجيب



أقامت جمعية النجاة الاجتماعية في لبنان ومن ضمن سلسلة دورات «مهارات إعلامية» دورة بعنوان «فن العرض والإلقاء» مع المدربة الإعلامية هنادي الشيخ نجيب، وذلك في ١٩/٣/٢٠١٧ بمركز الدعوة الإسلامية - بيروت.

استهلّت الإعلامية الدورة بالحديث عن أهداف الإلقاء والعرض، ويشمل: التحريك العاطفي والعقلي وتغيير السلوك؛ وأشارت إلى أن القلب واللسان والشكل لها التأثير البالغ في نفوس الجماهير، ونوهت إلى أهمية التحضير قبل الإلقاء، مشيرة إلى أهم التحديات والمخاوف التي تواجه الفرد أثناء الإلقاء لاسيما الخوف، النسيان، الارتجاف..

وضرورة العمل على بناء الشخصية بتمارين يومية لتجاوز هذه المخاوف. كما أشارت إلى كيفية كسر الحاجز النفسي وأهمية تأثير الإلقاء بالحضور.

الأم طيف نسيمه الفرح... احتفال لأمهات الأيتام في شحيم



بحضور رئيسة جمعية النجاة في لبنان الصيدلي ختام الحاج شحادة، أقامت جمعية النجاة الاجتماعية في شحيم بالتعاون مع الجمعية الاجتماعية، احتفالاً لأمهات الأيتام بمناسبة يوم الأم بعنوان: «الأم طيف نسيمه الفرح» في ٢٢/٣/٢٠١٧ في مركز الدعوة الإسلامية. تخلّلتها كلمة الداعية غزالة الحجار، تحدثت فيها عن فضل الأم وتضحياتها تجاه أبنائها، وشددت على ضرورة الاهتمام بنفسها وتحقيق أهدافها وطموحاتها التي كانت تهدف إليها ما قبل الزواج، وعن

بر الأبناء لأمهاتهم وخالاتهم، مستشهدة بأحاديث نبوية وقصص إسلامية. كما تخلل الاحتفال فطور صباحي وتوزيع هدايا رمزية للأمهات، وبونات للأطفال.

في المنزل. وكلمة للشيخ فادي بصوص العضو في جمعية الوعي والمواطنة، تحدث فيها عن دور الجمعية وعاید الأمهات.. وتخلّلت الحفل رقصة لطلاب مدرسة الإيمان، وسكتش وتمبولاً.

في عانوت

كما أقامت جمعية النجاة الإقليم - المحور احتفالاً بمناسبة يوم الأم في عانوت في ١٨/٣/٢٠١٧. تخلّلت الاحتفال كلمة للشيخ حسين الحسن، تحدث فيها عن أهمية الأم في بناء المجتمع، وذكر أن أعظم دور لها هو الأمومة، وتحدث عن بر الوالدين، مستشهدة بقصة عن الرسول ﷺ. وتخلّلت الحفل أناشيد إسلامية من وحي المناسبة لفرقة الفرح النسائية، وتكريم المحجبات وجوائز تمبولاً. وفي الختام تم توزيع الورود على الأمهات.

المحور - داريا
وأقامت جمعية النجاة في الإقليم، بالتعاون مع جمعية الوعي والمواطنة، احتفالاً بمناسبة يوم الأم في داريا في ٢٣/٣/٢٠١٧، تخلّلتها كلمة للشيخ عبد القادر عكاري تحدث فيها عن مكانة الأم في الإسلام وأهمية دورها في المنزل، وتحدثت عن بعض الأضرار التي تنتج من خروج الأم للعمل.. وكلمة للأخت سمارة حسن تحدثت فيها عن أهمية الأم وأنها أساس الألفة والمحبة



بين هيبة الرئيس وكرامة اللبنانيين!

بقلم: أواب إبراهيم

أثارت الرسالة التي بعث بها رئيسا جمهورية وثلاثة رؤساء حكومات سابقين إلى الملك الأردني رئيس القمة العربية المنعقدة على ضفاف البحر الميت، أثارت موجة من الاستياء والاستهجان في الأوساط السياسية المقربة من حزب الله. وحين نقول الأوساط المقربة من الحزب فإن ذلك يشمل رئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس النيابي والقوى والأحزاب الحليفة، والملفت أن الاستياء وصل إلى رئيس الحكومة الذي ركب الموجة وانتقد الرسالة في دردشة مع الصحفيين في الطائرة التي أقلتهم إلى الأردن. المستأؤون لم يتمكنوا من انتقاد مضمون الرسالة، لذلك تجنبوا الإشارة إلى ما ورد فيها، واكتفوا بالعزف على وتر أن إرسال الرؤساء السابقين لرسالتهم فيه إساءة لصورة لبنان وضرب للتوافق بين اللبنانيين، وينتقص من هيبة رئيس الجمهورية والإجماع الداخلي حول الكلمة التي سيلقيها في القمة.

بعيداً عن الأسباب التي دفعت الرؤساء السابقين لكتابة رسالتهم، وما إذا كان ذلك تم انطلاقاً من قناعة مشتركة أو أن جهة أو جهات هي التي طلبت أو تمت أو أوحى بفعل ذلك، فإن ذلك لا ينكر حقيقة القضايا التي تطرقت إليها الرسالة، وإبراز عدد من القضايا الأساسية التي تشكل مادة خلافية بين اللبنانيين.

من حيث الشكل، وبعيداً عن المبررات التي قدمها الموقعون على الرسالة، ومحاولتهم تزيينها، فإن ما حصل يشكل سابقة سلبية، وهو يعكس صورة لخلاف لبناني داخلي إلى الأشقاء العرب. فهل من المصلحة تصدير هذا الخلاف للخارج، أم أنه كان من الأفضل لو بقيت خلافاتنا الداخلية «أهلية» محلية؟ وهل إعلام الدول العربية بوجود خلافات بين اللبنانيين حول قضايا أساسية مردوده سلبى أم إيجابى؟

قبل الإجابة على السؤال يجدر بنا الرجوع إلى الوراء قليلاً، واسترجاع المواقف التي عبر عنها رئيس الجمهورية باسم اللبنانيين في محطات سابقة. ولعل أبرز هذه المواقف قوله إن الحاجة ل سلاح حزب الله ضرورة بسبب ضعف الجيش اللبناني وعدم قدرته منفرداً على مواجهة المخاطر المحدقة بلبنان، سواء من جانب العدو الإسرائيلي أو من جانب الجماعات الإرهابية. رئيس الجمهورية هو رئيس جميع اللبنانيين، والمواقف التي تصدر عنه يفترض أنها تمثل جميع اللبنانيين، فهل هذا الموقف يمثل الجميع؟ أليس موضوع سلاح حزب الله قضية خلافية أساسية بين اللبنانيين؟ هل مشاركة أحد الأحزاب اللبنانية للنظام السوري بآلاف المقاتلين الذين يعبرون الحدود بين البلدين على مرأى ومسمع الجميع دون من يتجرأ ويرفع الصوت هو وضع طبيعي يشكل إجماعاً بين اللبنانيين؟ هل إطلاق زعيم لبناني حليف لرئيس الجمهورية تهديدات لزعماء عرب هو وضع طبيعي يجب السكوت عليه؟ ألا يحق للبنانيين أن يصرخوا ويقولوا إنهم غير راضين عما يحصل، ألا يحق لهم التعبير عن رفض المواقف التي تصدر عن رئيس الجمهورية لأنها لا تمثلهم؟

قالوا إن الرسالة تسيء لصورة رئيس الجمهورية وتعرقل مساعيه لوصول ما انقطع من علاقة مع الدول العربية، هل فقط الرسالة هي التي تعرقل مساعي الرئيس؟ ماذا عن التدخل في شؤون الدول العربية والسعي لإخلال الأمن فيها ودعم المعارضين لأنظمتها، ألا يشكل ذلك عرقلة لجهود الرئيس؟ يقولون إنهم غير راضين عن هيبة السلطة، هل أبقوا هيبة سلطة حين يحملون السلاح على عين السلطة التي تقف عاجزة ولا تملك حتى الانتقاد؟ هل يكون للسلطة هيبة حين يعلن رئيس السلطة أن جيشه ضعيف ولا يستطيع مواجهة الأخطار المحيطة به؟

يريدون أن يقدموا للعرب صورة مزيفة بأن اللبنانيين موحدين ويلتصقون حول دولتهم، لكن هذا الواقع مغاير للحقيقة. فالخلاف لا يتعلق بقضايا هامشية سطحية، بل هي قضايا أساسية تتعلق بسيادة الدولة وسلطتها وهيبتها. يمكن أن نفهم أن رئيس الجمهورية مكبل بتحالفاته وأوراق التفاهم التي وقعها مع الآخرين، لكن هذا لا يمنحه العذر كي يفرض على بقية اللبنانيين ما أئرم نفسه به.

رسالة الرؤساء السابقين صرخة لا تمثل أصحابها فقط، بل تمثل شريحة واسعة من اللبنانيين، الذين يرفضون الوضع الشاذ القائم، وهم غير معنيين بالتسوية السياسية التي أنتجت العهد الجديد. ربما هم غير قادرين على تغيير هذا الوضع بسبب موازين القوى، لكن أقله أن يصرخوا ويعلنوا رفضهم لما هو حاصل. ■



كلية طيبة

هذا الشعب اللبناني الصامت لماذا؟

بقلم: عبد القادر الأسمر

الناخب الذي لم يستوعبه وهو يرى أن فئة من السياسيين تؤيده وتعمل على تمريره رغم رفض معظم الساسة له.

أليس هذا القانون المزوم ملهاة للسياسيين الذين استمروا هذا التناثر وكادوا يتجاهلون «سلسلة الرتب والرواتب» وما يحكى عن آمالها بصرف النظر عنها تحت ذريعة عدم القدرة على تمريرها كما يندد الاقتصاديون ورجال الأعمال والمصارف بأي تدخل في ثرواتهم في حين أن الهدر والسرقات والسمسرة على المناقصات المختلفة كفيلا بتوفير غطاء لهذه السلسلة بكل سهولة لكن أخطبوط المال كليل بأن يوفر للمعلمين وموظفي الإدارة العامة والعسكريين مطالبهم بكل سهولة. ترى كيف ستعالج هذه الحكومة هذه المشكلات الحساسة التي تطيح آمال اللبنانيين وهم يرون أن القوى السياسية غير مبالية بحاجات الناس في هذا العهد الذي قرر التصدي للفساد والاهتمام بالأوضاع الاجتماعية والمعيشية. وفشل في مهمته وبت رهين القوى المتنافرة التي تحاول استغلال الفرص للانقضاض على هذا الشعب وتسعى إلى قانون انتخابي لن يتحقق وستدخل البلاد في مرحلة الفراغ التي لم تهرب السياسيين لأن الحرص على البلد هو آخر همهم «من بعد حشيشي ما ينبت حشيش».

إن هكذا شعب صامت مخدر يستحق أمثال هؤلاء السياسيين المطمئنين إلى استمرار سيطرتهم على مقدرات الدولة، طالما أن هذا الشعب مستكين لزعماء الطوائف الذين يقبضون على القرار المصري، ويمتثلون أنفسهم بأن كراسيهم لن تهتز طالما أن هذا الشعب مخدر ومسلوب الإرادة، وأن الله لن يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. ■

لم تشهد الساحة اللبنانية مثل هذا الركود الذي اتسم به الشعب اللبناني ومثل هذا الشلل في الجانب المطلي ومثل هذا الخواء الذي يسيطر على الأجواء العامة خلافاً لما كانت عليه الساحة السياسية بتأجيج المطالب المحقة، ما دفع المراقبين إلى أن يتساءلوا عما آل إليه حال هذا الشعب وهي المستجدات التي تعصف بالوطن دون أي تحرك أو ثورة على من يمثله وهم يمتنون بأنهم يعملون لمصلحته وقد كذبوا بكل وقاحة وتجاهل للمطالب المحقة دون أن يخشوا أي تحرك فعال يهدد مصيرهم لأنهم مطمئنون إلى أن هذا الشعب اللبناني صامت كما لم نعهده من قبل. وطرحنا أسئلة عن سبب هذا الصمت والخضوع لبضعة سياسيين يتبادلون الأدوار ويستغلون المشاعر الطائفية ويوهمون الشعب بأنهم الأمانة على مصالح الطوائف الأمر الذي صدقه معظم اللبنانيين الذين سلموا رقابهم لحفنة من متاجرين بالأم الشعب الخانع الذي يعلم حقائق الأمر، ولا يقدم على أي مبادرة ترفع عنه الضغوطات المختلفة التي أصابته في وضعه الاقتصادي والاجتماعي ولم نسمع عن أي تحرك فعال يسترد الكرامة والعنفوان اللذين لطالما امتاز بهم اللبناني عن سائر الشعوب المغلوب على أمرها.

إن الساسة وقادة الأحزاب منشغلون بالاهتمام بقانون جديد للانتخابات لن يبصر النور لأن كل فئة أو حزب أو كتلة نيابية ترى في هذا القانون العتيد محاولة أخيرة لفرض الوجود السياسي بقانون مفضل على مقاس كل طائفة دون أن يتنازلوا عن اهتماماتهم الشخصية ومصالحهم الخاصة التي يؤمنها لهم القانون المفضل على مقاسهم. وكم عقدت لجان واجتماعات لم تسفر عن الخروج بأي قانون سواء على مبدأ النسبية في كافة أنواعها، والمختلط الذي يدوّج

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	يوم	نيسان	الفجر		الشروق		الظهر		العصر		المغرب		العشاء	
			د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
السبت	٤	١	٥٤	٤	٢٦	٦	٤٢	١٢	١٥	٤	٥٧	٦	٢٠	٨
الأحد	٥	٢	٥٣	٤	٢٥	٦	٤٢	١٢	١٥	٤	٥٨	٦	٢١	٨
الاثنين	٦	٣	٥١	٤	٢٤	٦	٤١	١٢	١٥	٤	٥٩	٦	٢٢	٨
الثلاثاء	٧	٤	٥٠	٤	٢٢	٦	٤١	١٢	١٥	٤	٥٠	٦	٢٣	٨
الأربعاء	٨	٥	٤٨	٤	٢١	٦	٤١	١٢	١٥	٤	٥٠	٦	٢٤	٨
الخميس	٩	٦	٤٧	٤	٢٠	٦	٤٠	١٢	١٥	٤	٥١	٦	٢٥	٨
الجمعة	١٠	٧	٤٥	٤	١٨	٦	٤٠	١٢	١٥	٤	٥٢	٦	٢٦	٨